الأخبار
al-akhbar

الجمعة 10 حزيران 2011
العدد 1433 السنة الخامسة
vendredi 10 juin 2011 no 1433 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ريّا مقهورة [2]

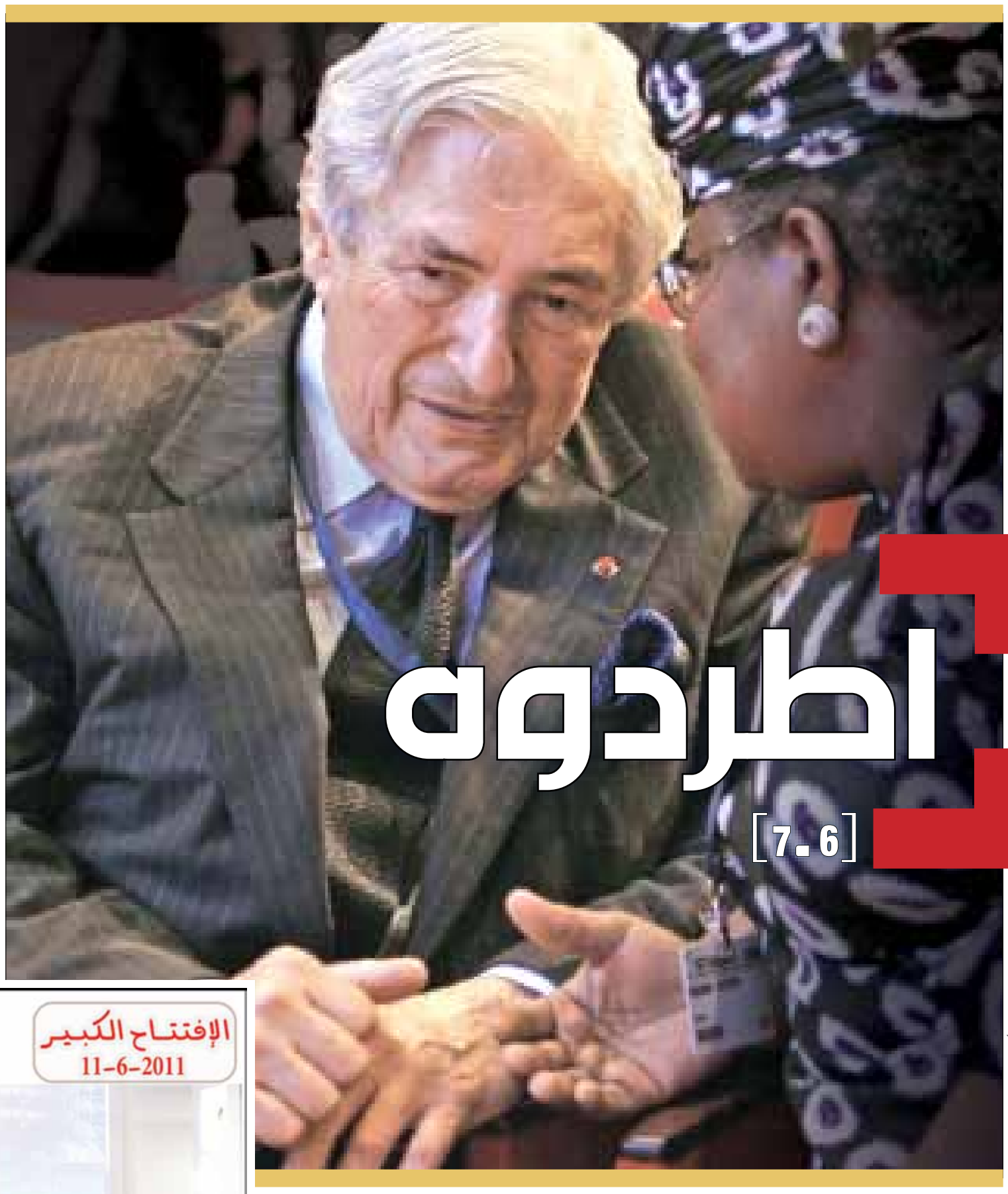

اطردوه

[7.6]

الرئيس الأسبق للبنك الدولي جايمس ولفنسون

اقتصاد

المستشفيات تتوعّد المضمونين

10

16

بعيداً عن الأبلسة arte تكتشف «حزب الله»: فيلم فرنسي عن كشّافة المهدي

20

المعارضة السوريّة أشبه بـ«صمت الحملان»... والترك يراها شاخت وهرمت

غداً مع الأخبار
لو موند ديبلوماتيك
النشرة العربية
ملحق خاص

قضية اليوم

إفادة بيفاني أربكت النواب وأخافت وزيرة المال

اقترفت وزيرة المال ريا الحسن خطأ فادحاً باقتراحها استدعاء نظرائها السابقين الى اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة المال والموازنة النيابية، فسارعت الى التبرؤ من هذا الاقتراح في بيان صادر عنها، مدّعية ان 20 نائباً تبنّوا اقتراحها امس «فهموها غلط» وحوّروا كلامها وسلخوه من سياقه... يبدو أن أول المستدعين، فؤاد السنيورة، غاضب جداً الآن

محمد زبيب

كانت جلسة اللجنة النيابية الفرعية المكلّفة بتقصي الحقائق حول حسابات الدولة المالية، امس، استثنائية بكل المقاييس، ليس بسبب حشد 20 نائباً لحضورها من معظم الكتل الاساسية، في حين أن عدد اعضائها 5 نوّاب فقط، بل لأن وزيرة المال ريا الحسن اضطرت اخيراً إلى الرضوخ لطلب اللجنة، وسمحت للمدير العام في الوزارة الان بيفاني بالمثول امامها، وذلك بعد رفضها ثلاثة طلبات سابقة بحجج واهية تنطوي على مخالفات واضحة للنظام الداخلي لمجلس النواب.

ولأن الوزيرة الحسن نفسها سقطت في التجربة التي كانت تخشى الخوض فيها، اذ لم تستطع ان تتمالك اعصابها ازاء الفضائح التي فجّرتها افادات بيفاني، فلم تمتلك ردودا عليها سوى التقدّم باقتراح يرمي الى استدعاء كل وزراء المال السابقين، الذين تعاقبوا على الوزارة منذ تولّي المدير العام الحالي مهماته في عام 2000، للرد على ما جاء في هذه الافادات الخطيرة. وهو ما تلقّفته اللجنة سريعا، وقررت تبنّي اقتراح الوزيرة الحسن جملة وتفصيلا. ويعكف رئيس اللجنة النائب ابراهيم كنعان على إعداد الدعوات للاستماع الى هؤلاء الوزراء، بدءا بالرئيس فؤاد السنيورة الذي شغل منصب وزير الدولة للشؤون المالية ووزير المال بالاصالة في كل حكومات الرئيس الراحل رفيق حريري منذ عام 1992 (9 سنوات) مرورا بالوزراء جورج قرم (سنتين) والياس سابا (4 اشهر) وديميانوس قطّار (3 اشهر) وجهاد ازعور (اكثر من 3 سنوات) ومحمد شطح (سنة تقريبا) وصولا الى الوزيرة الحسن نفسها التي تصرّ على تحمّل وزر المراحل السابقة كلّها وترفض كل الدعوات الرامية الى تصحيح اوضاع وزارة المال.

ولا تقف استثنائية هذه الجلسة عند هذا الحد، فالافادات التي ادلى بها بيفاني بدت صاعقة لجميع النوّاب الحاضرين، وهو ما دفع بالنائب علي حسن خليل الى التوصية بجعل هذه الافادات «علنية»، اي رفع «السرية» عنها التي تفرضها سرية مداولات اللجنة، فتقرر رفع هذه التوصية الى لجنة المال والموازنة النيابية لبتّها في جلسة ستعقدها يوم الثلاثاء المقبل، علما ان هذه الجلسة ستسبقها جلسة خاصة للجنة الفرعية يوم الاثنين لتداول ما كشفه بيفاني والبدء باستدعاء وزراء المال السابقين.

هذه النتائج التي اسفرت عنها جلسة امس، اكّدت خشية فريق الوزيرة الحسن من مثول بيفاني امام اللجنة، ولا سيما ان استدعاء نوّاب هذا الفريق لحضور الجلسة وتطويق المدير العام ومحاصرته ادّت الى عكس ما كان مخططا له، كما ان احضار حشد من مديري الوزارة المحسوبين على هذا الفريق (7 موظّفين)، بقيادة مستشار وزيرة المال نبيل يموت، لم يجد نفعا، بل ساهم في المزيد من الارتباك نتيجة افاداتهم المتناقضة... ويبدو ان هذا الاداء السيئ اثار غضب الرئيس السنيورة، الذي عمل سابقا على اجهاض اي دعوة ترمي الى مثوله امام اللجنة النيابية، فصبّ جام غضبه على موظّفيه السابقين والمتدرّبين على يديه، وفي مقدّمهم الوزيرة الحسن، فما كان من الاخيرة الا اصدار بيان مثير للشفقة، بعد ساعات قليلة من انفضاض الجلسة، تدّعي فيه ان «ما نُسب اليها عن اقتراحها استدعاء الوزراء المتعاقبين على الوزارة، قد حُوّر، وسُلخ من سياقه الاساسي».

وقدّمت الحسن في بيانها رواية مختلفة تماما عما سمعه النوّاب في الجلسة، ما دفع بالنائب كنعان الى الردّ في اتصال مع «الأخبار» بدعوة الرأي العام عبر ممثليه في البرلمان الى الاطّلاع على محضر الجلسة (والتسجيل الصوتي) للتأكّد من ان وزيرة المال «لا تقول الحقيقة»، وقال «ان الوزيرة الحسن تُثبت في كلّ مرّة عدم اهليتها في ادارة اموال اللبنانيين».

وبحسب روايات عدد من النوّاب الذين حضروا الجلسة امس، فقد بدأ بيفاني بالاجابة عن الاسئلة بهدوء تام، وغلب على افاداته الاولية الطابع الاداري

تقرير

جنبلاط «ما كوّع»: مع الأسد...

ثائر غندور

أتت زيارة رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط لدمشق يوم أمس ولقاؤه بالرئيس السوري بشّار الأسد ليؤكّدا عدم صحّة النظريّات التي باتت تنتشر بين العباد عن أن زعيم المختارة بدأ بالتمهيد «لتكويعته» الجديدة. الأهم في زيارة أمس، هو البيان الذي صدر عن وكالة الأنباء السوريّة «سانا»، إذ لم «يكن السوريّون مضطرين إلى إصدار بيان إن لم يكن جوّ اللقاء ممتازاً» بحسب أحد المطلّعين على أجواء الزيارة.

زيارة جنبلاط لدمشق كانت مقرّرة قبل اللقاء الخماسي الذي حصل أوّل من أمس في مجلس النواب، وهي في سياق التنسيق التقليدي بين الطرفين منذ إعادة تطبيع العلاقة. لكن لا يُمكن أحداً فصل أجواء اللقاء الخماسي التفاؤليّة بالنسبة إلى الحكومة وزيارة جنبلاط عن كلام الأسد الذي نشرته «سانا» وهو أن الرئيس السوري «أعرب عن أمله أن يتجاوز اللبنانيّون خلافاتهم وأن يتم الإعلان عن تشكيل الحكومة اللبنانيّة قريباً لما فيه خير ومصلحة اللبنانيين».

بعيداً عن اللقاء مع الأسد، فإن نقاشاً مع بعض الفريق المحيط بالنائب وليد جنبلاط، يُمكن الخروج من خلاله بعنوان أساسي يحكم تصرّفات زعيم المختارة: «الحفاظ على السلم الأهلي».

فجبهة النضال الوطني تمثّل اليوم بيضة القبّان في التوازن السياسي الداخلي، ولذلك فإن أساس تصرّف جنبلاط هو الحفاظ على هذا التوازن وعدم كسره لمصلحة فريق على حساب آخر، ومن ضمن الثوابت التي يُعلنها الرجل وأهمها تحالفه مع المقاومة. من هنا، جاء رفضه المشاركة في الجلسة التشريعيّة، وهو موقف أبلغه جنبلاط لرئيس مجلس النواب نبيه برّي منذ أكثر من أسبوع وبرّره بأنه لا يُريد تعميق الصراع السني ـ الشيعي. فأي جلسة تُعقد في غياب غالبيّة النواب السنّة عن البرلمان برئاسة برّي، ستفتح الباب على مصراعيه أمام «الموتورين» لبدء حملة شعواء لحماية الطائفة السنيّة.

هذا الحذر من تفاقم التوتر السني ـ الشيعي، يترافق مع منسوب مرتفع من التشاؤم عند زعيم المختارة، «وهو المعروف بأنه يضع أسوأ السيناريوهات ويتصرّف على أساسها». وأسوأ هذه السيناريوهات هو الفلتان الأمني في ظلّ غياب أي مرجعيّة أمنيّة في البلد، وسفر وزير الدفاع الياس المرّ، «وتحرّر» وزير الداخليّة زياد بارود من مهماته. لا يعتقد المحيطون بجنبلاط بوجود قرار عند أي طرف بالذهاب إلى إشكال أمني، لكن «لا أحد يعرف كيف يُمكن أن يتطوّر أي حادث في زاروب هنا أو هناك في ظلّ ارتفاع منسوب الأحقاد».

لكن الجنبلاطيّين أكثر من واقعيين: نحن أقليّة لا يُمكنها منع هذا الانفجار، ويبدو أن وليد بيك هو مثال صارخ في البريّة، يسمع صدى صوته وحده. وينقل هؤلاء عن جنبلاط قوله في أحد اللقاءات الداخليّة في الحزب التقدمي الاشتراكي: «سأبقى أدافع عن السلم الأهلي حتى لو بقيت وحدي في الحزب وفي البلد».

إلى جانب رغبة جنبلاط في الحفاظ على التوازن السياسي في البلد من دون كسر فريق من اثنين، فإنه يعمل على توسيع قاعدة الخيار «الوسطي»، ومن هنا جاء لقاؤه مع رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل ونجله النائب سامي الجميّل، خصوصاً أن الأخير يواجه مزاحمة قوّاتيّة إضافةً إلى هجوم سياسي من القوّات خصوصاً على سامي بسبب تواصله وتنسيقه مع التيّار الوطني الحرّ في عدّة مناسبات. كذلك الجميّل، برأي الجنبلاطيين، يرغب في الخروج من معسكر 14 آذار، وهو أصلاً ليس جزءاً من الزواج الماروني المعقود بين تيّار المستقبل والقوّات اللبنانيّة.

وبادر جنبلاط تجاه رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان لدفعه إلى إعادة جمع طاولة الحوار. أبدى سليمان رغبة في ذلك، طالباً المساعدة من زعيم المختارة الذي أرسل موفدين إلى عدّة قوى سياسيّة من دون أن يجد صدّى إيجابياً لدى أيٍّ منها.

قدّمت الحسن في بيانها رواية مختلفة تماما عما سمعه النوّاب في الجلسة (أرشيف ــ بلال جاويش)

والتقني البحت... الا ان حماسة النائب جمال الجرّاح دفعته الى ارتكاب الخطأ المميت، فأدلى بمداخلة اتهم فيها بيفاني بأنه المسؤول عن عدم اعداد الحسابات لكونه هو الثابت الوحيد طيلة 11 عاما في حين ان وزراء المال المتعاقبين يأتون ويذهبون... واندفع الجرّاح مزهوّاً بقدرته على قلب الطاولة، فقال لبيفاني: «ان مديريات وزارة المال المتقاعسة تتبع لك، ولذلك أنت المسؤول الوحيد»... عندها اصرّ بيفاني على اخذ الكلام، وفتح صندوقة «باندورا» المحرّمة، واخرج منها كل ما تحتويه من أمراض اصابت ادارة المال العام منذ عام 1993 حتى اليوم. استغرق افراغ الصندوقة نحو 4 ساعات متواصلة: ادارة معطّلة، فوضى وفلتان بالتفصيل، مستشار (نبيل يموت) يتحكّم بكل شيء ويتسلّط على الموظّفين ويدير الوزراء ويلغي قرارات المدير العام، هبات لا تسجّل (بالارقام الكاملة)، سلفات لا تُرد، فريق خاص من خارج الملاك الشرعي يقوم بكل الاعمال الحسّاسة بلا اي رقابة ولا يخضع لأي قانون او نظام... قال بيفاني للجرّاح: «هل هذا ما تريد سماعه؟ خذ المزيد»، واستمر بتقديم المعطيات الخطيرة، فلم يستطع النائب علي عمّار كبت انفعاله مما يسمع، فهتف «والله هذه جريمة»، فيما سارع النائب غازي يوسف إلى إطفاء النار، ولو متأخراً، معلناً: «نحن (كتلة المستقبل) لا نرى ان الخلل ناجم عن المدير العام». لكن ما قيل قد قيل، والافادات «السرية» قد تصبح «علنية» اذا أقرت توصية النائب علي حسن خليل. عندها استنجدت الوزيرة الحسن بمديرة الخزينة في وزارة المال موني خوري، فأوعزت لها بالكلام، فإذا بالأخيرة تخاف وتقول بأن لا علاقة لمديريتها بالحسابات بل هي من مسؤولية مديرية المحاسبة العامّة، فطلب النوّاب الاستماع الى مدير المحاسبة العامّة زياد الشيخ، الذي عينته الحسن بعد استبعادها المديرة السابقة رجاء الشريف قصاصاً لها على تعاونها مع ديوان المحاسبة، فاذا بالشيخ يجيب: «كيف بدّي اعمل الحسابات اذا كانت مديرية الخزينة تمتنع عن ارسالها لي؟»... عندها تدخّل النائب ميشال حلو متسائلا: «ايه شو قاعدين عم تعملوا اذا كنتم لا تقومون بوظيفتكم التي تتقاضون اجوركم عليها؟».

ارتبكت الوزيرة الحسن، فطلبت الكلام لنفسها، فسارع النائب غازي يوسف إلى مقاطعتها بهدف انقاذها، وقال «لن نسمح بأن تتحول اللجنة الى محكمة».

وقال النائب كنعان بعد الجلسة «ان افادات بيفاني اثبتت ان المسألة ليست تقنية فقط يمكن معالجتها بعمليات حسابية، بل تتعلّق بالاساس بمصير آلاف المليارات من الاموال العامّة».

لم تمتلك وزيرة المال سوى اتهام النوّاب بتسييس عمل اللجنة، فاستحضرت في بيانها بعد الجلسة المتراس المفضّل لدى فريقها السياسي، اذ وصفت ما حصل بأنه «اشبه بجلسة تحقيق استتباعاً للحملة التي تشن على مرحلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري». وانتقدت استعمال بعض النواب عبارات تنطوي على اتهامات واضحة تحاول الايحاء بوجود «جرم» او «استباحة» للمال العام.

لم تقل الحقيقة

تجدر الإشارة إلى أن القانون الذي يرعى عمل الموظّفين في الادارات العامّة يحظّر الادلاء بتصريحات او بيانات غير مأذون بها، وهو ما استغلّته الوزيرة ريا الحسن في بيانها بعد جلسة النيابية امس، اذ قالت ان المدير العام لوزارة المال الان بيفاني اجاب امس بأنه لم يتقدّم بخطة او ببرنامج اثناء فترة توليها وزارة المال، لأنه كان يخشى رفض اقتراحاته، وهو ما اثار الريبة لديها... الا أن «الأخبار» سألت 5 نوّاب حضروا هذه الجلسة، فكانت اجاباتهم متطابقة: «بيفاني قال العكس تماماً، وقدّم الاثباتات على ان الوزيرة الحسن عطّلت كل قراراته ومبادراته».

والإصلاحات

هذا في السياسة الداخليّة، أمّا في الملف الاقتصادي والمعيشي، فالصوت عالٍ، أن الواقع مأساوي. يُكرّر الرجل أسفه على خسارة لبنان لفرص كثيرة بسبب الأزمة السياسيّة فيه. لكن الأمر لا يتوقّف هنا، فهناك نزف مالي في البلد بسبب سحب نحو أربعة مليارات دولار من المصارف اللبنانيّة، إضافةً إلى أن أغلب الودائع الكبيرة تُجدّد أسبوعياً بحسب ما يقوله الجنبلاطيّون. ويرى هؤلاء البلد على شفير الإفلاس. ووزارة الصحّة متوقّفة عن الدفع للمستشفيات، وهذا ما سيؤدّي إلى توقف المستشفيات تباعاً عن تقديم الخدمات للمستشفين على حساب وزارة الصحّة، إضافة إلى عدم قدرة العديد من إدارات الدولة على القيام بمهماتها. وهنا منبع الصرخة الجنبلاطيّة الأساسيّة.

> الجواب الذي سمعه جنبلاط من أمير قطر عن الموضوع السوري كان سلبياً جداً

> سأبقى أدافع عن السلم الأهلي حتى لو بقيت وحدي في الحزب وفي البلد

وفي ما يخصّ لقاء جنبلاط بالأسد، مما لا شكّ فيه أن جنبلاط نقل للرئيس السوري خلاصة اللقاءات التي أجراها حول الملف السوري، خصوصاً في فرنسا وقطر حيث التقى أميرها. وبحسب المعلومات المسرّبة من بعض المحيطين بجنبلاط، فإن الجواب الذي سمعه زعيم المختارة من أمير قطر عن الموضوع السوري كان سلبياً جداً، وهو أن الرئيس بشّار الأسد طعن حمد بن خليفة في الظهر وأنه كذب عليه، ولذلك فإنه يرفض أبداً نقاش دور قطر أو قناة «الجزيرة» في ما يجري في سوريا. وقد عاتب الأمير القطري جنبلاط على ابتعاده عن قوى 14 آذار، وهو ما ردّ عليه زعيم المختارة مذكراً الأمير بموقف بلاده يوم كان الحزب التقدمي رأس حربة في قوى 14 آذار.

لا يتفق المحيطون بوليد جنبلاط على توصيف واحد للدور الذي يقوم به الرجل في ما يتعلّق بالملف السوري. الثابت بالنسبة إلى هؤلاء هو أنهم لا يرون أبداً أي خطأ في التحالف مع دمشق، وأن هذا الخيار أثبت صوابيّته، «وهذا ما نسمعه من جمهورنا». والثابت الثاني، هو أنهم لا يرون أن أحداً سيستفيد من سقوط النظام السوري، «رغم أن البعض سيرى نفسه انتصر، لكنّهم مخطئون حتماً» يقول أحدهم. المحيطون بجنبلاط يختلفون في ما إذا كان يقوم بعمليّة نقل رسائل، أو أنه يشرح لمن يلتقيهم وجهة نظره بضرورة دعم الإصلاحات في ظل حكم الرئيس بشّار الأسد لأنه يُشكّل ضمانة للمنطقة.

لكن البعض يؤكّد أن زعيم المختارة يُمارس اللعبة التي يُفضّلها آل جنبلاط، وهي أن يكون ضمن الحدث لا إلى جانبه أو مجرّد متابع له، وجنبلاط بهذا المعنى هو ضمن الحدث، يسعى إلى نقل الرسائل وتأمين الدعم للإصلاح في سوريا، ولذلك هو الأقدر على توجيه النقد عندما يلزم هذا الأمر.

ابراهيم الأمين

الطائف غير قابل للتعديل لكنّه يطبَّق بصيغ مختلفة

بعد توقّف الحرب الأهلية مباشرةً، بدا أن تطبيق اتفاق الطائف، كما ورد في نصوصه، يحتاج إلى وقائع مختلفة على الأرض. استفاد المسلمون عملياً من خسارة المسيحيين الحرب الأهلية، وتراجع نفوذهم في كافة المجالات، ثم جاء رفيق الحريري ليقود أول وصاية غير مسيحية على القطاعات الاقتصادية المنتجة، وتحول خلال وقت قصير إلى شريك مضارب، أغرى البعض وأغاظ البعض الآخر، لكن المعادلة السياسية كانت تقوم على وقائع وحسابات موجودة على الأرض. كان الاشتباك الإسلامي ـ الإسلامي حول كيفية التعامل مع التركة المسيحية.

خلال تلك الحقبة التي تولّت فيها سوريا دوراً تنفيذياً رئيسياً، وبمشاركة سعودية ـ أميركية، من خلال الحريري الأب، كان الجميع يشكو من آلية معينة لتطبيق اتفاق الطائف. كانت موازين القوى على الأرض هي المحرك الفعلي لهذه الإدارة، وكان الطرف السوري يدوّر الزوايا بما يعوّض على من يرى نفسه مغبوناً في بعض الحصص. لذلك كان رئيس الجمهورية لا يحتاج إلى تعديل دستوري ولا إلى صلاحيات واضحة كي يحقق نفوذاً واضحاً داخل السلطة التنفيذية أو مباشرةً داخل مؤسسات الدولة.

بعد اغتيال الرئيس الحريري، دخل لبنان مرحلة جديدة من التوازنات؛ خروج الجيش السوري، وتعاظم الانقسام الداخلي، وتزايد قوة وحضور التيار الذي يمثله الحريري، جعلت جميعها تطبيق اتفاق الطائف يأخذ منحى مختلفاً. ارتفع صوت الشريك المسلم بداية، لأنه شعر بأن ما وفّرته سوريا من دعم للطرف الشيعي تراجع وترك ذلك انعكاساته السلبية على الحضور الشيعي داخل دائرة القرار الرسمي. وكان على المسيحيين صياغة موقعهم الجديد بعد الإفراج عنهم سياسياً، وهو الأمر الذي انعكس خلال وقت قصير، بأن كان على الفريق المسيحي المتحالف مع الأميركيين قبول معادلة أن يتولى تيار المستقبل إدارة البلاد، وأن تترك لهم حصة في الإدارة والمؤسسات، وأن يجري تركهم يعيدون الاعتبار إلى خطابهم السياسي. في المقابل، قاد الفريق المسيحي الآخر هجوماً بغية استعادة الحضور الطبيعي داخل الدولة ومؤسساتها، فما كان من الولايات المتحدة والسعودية وتيار الحريري إلا إبعاده وإهماله وتهميشه، ودفعه عملياً نحو البحث عن شريك قوي داخل الدولة. لم يمض وقت طويل حتى قام التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله.

> الاختراق الوحيد من خلال انتخابات وفق النسبية تمهيداً لمعركة تغيير النظام

ومنذ ذلك التاريخ، عاد النقاش إلى ملف اتفاق الطائف. كل حديث عن تعديل دستوري يعني بالنسبة إلى السنّة تعريضاً لامتيازات ومكاسب وفّرها لهم اتفاق الطائف. ويرى بعض الشيعة أنه يجب إعادة بعض الصلاحيات إلى المسيحيين، لكن ضمن آلية تبقيها تحت رقابة الطرف الآخر ومشاركته. أما المسيحيون عموماً، فيرون أن المطلوب إعادة الاعتبار إلى موقع رئاسة الجمهورية، من خلال مدّه بصلاحيات تجعله قادراً على أداء دور الشريك الفعلي لا الشكلي مع الرئيسين الشيعي والسنّي، وخصوصاً أن الكل فقد الأمل في تصحيح الخلل في إدارة مؤسسة مجلس الوزراء.

وفي الحالات كافة، نعود إلى النقطة ذاتها: الطائف هو اتفاق يخضع تطبيقه لحسابات وموازين قوى، وبالتالي فإن تغيير هذه الوقائع هو المدخل، إلا إذا ارتضى اللبنانيون ـ وهذا أمر مستبعد الآن ـ حلاً من خلال إعادة النظر في واقع الدستور اللبناني.

وفق هذا المنطق، يجب ألا يصاب أحد بالدهشة عندما تتولى بكركي النطق باسم المشترك بين المسيحيين حيال حاجة رئاسة الجمهورية إلى عناصر قوة إضافية، من دون الدخول في أي تقويم لهذا الرئيس أو ذاك. كذلك فإنه يجب ألا يصاب أحد بالمفاجأة عندما يرى الرئيس نجيب ميقاتي، كما معارضون للحريري من الطائفة السنّية، يرفضون أي محاولة للانتقاص من دور السنّة في موقع القرار. كذلك هي الحال مع الشيعة، الذين يخشون تغييراً يطيح النفوذ المباشر أو غير المرئي لمؤسسة مجلس النواب، لناحية الشراكة الكاملة في إدارة السلطتين التنفيذية والتشريعية، إضافةً إلى الشراكة الكاملة في إدارات الدولة.

هل من حل؟

كان البعض يعتقد أن تحالف الأقوياء داخل الطوائف كافة يمكنه خلق توازن رعب مع تفاهم ودّي يتيح تعديل الوقائع والسير نحو مستوى أفضل على صعيد إدارة البلاد، لكن هذا التحالف لا مكان له عند النظر إلى الظروف الخارجية التي تتحكم في كثير من عناصر السياسة اللبنانية. أما محاولة تركيب تحالفات بين اثنين ضد ثالث أو العكس، فإنها لا تنتج بالضرورة واقعاً مختلفاً، بدليل أن نبيه بري أقرّ البارحة بأنه يمكن من يمثّل الغالبية السنيّة تعطيل عمل مؤسسة مجلس النواب إذا لم يكن راضياً عن جدول الأعمال، تماماً كما أدرك الرئيس ميقاتي أنه يستحيل على أحد التواطؤ لإضعاف التمثيل المسيحي داخل الحكومة.

يعني عدنا مرةً جديدة إلى توازن القوى، وهو التوازن الذي بات يعطّل حتى حكم الجماعات الطائفية نفسها، إضافةً إلى تضرّر بقية الجماعات اللبنانية منه. وصار عقبة فعلية أمام تطور الدولة واقتصادها، ما يعني أن الطائف ليس قابلاً للتعديل، بل قابل للتنفيذ بأكثر من طريقة، لكن الاختراق الوحيد الممكن الآن، هو من خلال انتخابات تعتمد النظام النسبي، عسى أن يكون ذلك مدخلاً إلى معركة أكثر واقعية، وهي لتغيير كل النظام.

رسائل إلى المحرر

ديكتاتورية أم حصرية؟

لكوني من متابعي مقالات السيد غسان سعود، أسمح لنفسي بالإشادة بأسلوبه ودقّته ومعلوماته التي يوفرها للقارئ. لكن القضية تختلف عندما يتعلق الموضوع بالتيار الوطني الحر.

أولاً، انني لا أفهم سبب الحصرية المعطاة للسيد سعود بحيث ليس من أحد سواه يتناول مواضيع التيار الوطني الحر في الجريدة. ثانياً، وبالاضافة لكون السيد سعود يعرض حقيقة الوضع ولو على طريقته الا أنه ينفخ مقاله بالرسائل المتعددة الاتجاهات، وبالتسويق المتعدد الاشكال والاسماء.

فما هو هدف جريدة «الأخبار» من كل ذلك؟؟؟

اذا كان هدف الجريدة الحقيقة وتحسين الوضع داخل التيار، يجب وقف الحصرية المعطاة للسيد سعود على مدى السنوات. أما اذا كان الهدف توزيع الرسائل، فأتمنى ان تكون أوضح وأصرح، وما سببها، كما عودتنا «الأخبار». أما اذا كان الهدف التسويق لبعض الأسماء فنرجو من جانبكم نشر لائحة الأسعار، لمن يهمه الأمر.

وفي حال لا ترى جريدة «الأخبار» أياً من هذه الرسائل داخل مقالات السيد سعود، أرجو من جانبكم تصوير كل مقالاته منذ ما قبل الـ2009 حتى اليوم وأنا على استعداد للحضور الى مكاتبكم لأريكم اياها بأمّ العين.

ميشال متني

◆ ◆ ◆

الاتحاد و«الأخبار»

حضرة رئيس تحرير جريدة «الأخبار» الغرّاء،

تحية طيبة،

أعبّر لك بكل التقدير والود عن أسفي لما صار مادة ثابتة وبتكرار ممل لانحياز مفرط واعتداء من قبل أحد محرري القسم الرياضي لديكم السيد عبد القادر سعد في كتاباته المليئة بالتعدي والإساءة الشخصية لبعض أعضاء اتحاد كرة القدم، والأهم من كل هذا هو الإصرار على مجافاة الحقائق، ودائماً ترجمة لمشاعر شخصية.

وما أود هنا أن أضعه بين يديك هو نسخة عن أحدث ما كتبه السيد سعد بتاريخ 2011/6/8 وهو ما أجزم حقاً بأنكم لا ترتضون أن يصاحب أهل الرأي والكلمة الموضوعية من أمثالكم ورفاقكم في «الأخبار» مثل هذا المستوى من النتاج المتدني والمجافي لمبدأ الإعلام والكلمة الموضوعية والغارق في الترويج لمشاعر الكاتب «الشخصية».

وبكلمة مختصرة، اسمح لي أخي الأستاذ الفاضل بأن أعبّر لك عن دهشتي من مضمون وأسلوب وممارسة في بعض صفحة الرياضة، مما يتناقض كلياً مع كل جزء من أقسام جريدتكم الغراء ويخالف أدبيات كتّابها المحترمين، وأنتم على رأسهم، وما يقدمون للناس من كلمة هادفة وموضوعية.

رهيف علامه
أمين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم

المشهد السياسي

عقدة المعارضة السنيّة: آخر الذرائع

في المبدأ، أغلب العقد الداخليّة الجديّة أمام تأليف الحكومة باتت في حكم المنتهية أو في طريقها إلى الحل. لذلك، صار بإمكان الرئيس المكلف نجيب ميقاتي أن يزور قصر بعبدا قريباً، حاملاً تشكيلته الحكوميّة، «إلّا إذا منعت التدخلات الخارجيّة» ذلك كما يتخوّف الرئيس نبيه برّي

استمرّت قوى الأكثرية الجديدة وأوساط الرئيس نجيب ميقاتي بإشاعة أجواء تفاؤليّة في ما يخصّ تأليف الحكومة، رغم عدم إفصاحها عن تطورات عملية جدية في عملية التفاوض الجارية. وتتحدث المصادر المعنية بالمشاورات عن تقدم باتجاه حل عقدة الماروني السادس، رافضة الخوض في التفاصيل، «حفاظاً على صيغة الحل». وفي الوقت عينه، اكد زوار رئيس الجمهورية ميشال سليمان أنه لا يزال مصراً على أن لا أحد يفرض عليه أي شروط وأنه سيدافع عن حقّه الدستوري إلى النهاية، مؤكداً أن من يعطيه الأسماء هو الرئيس المكلّف، ثم يوافق رئيس الجمهوريّة أو لا يوافق.

وفي السياق، أكدت مصادر معنيّة بالمشاورات أن أبرز العقد التي لا تزال تحول دون تأليف الحكومة تكمن في حصّة المعارضة السنية، وبالتحديد، في إمكان توزير فيصل كرامي، نجل الرئيس عمر كرامي، إضافة إلى ما يثيره النائب طلال ارسلان من مطالب. واستقبل ميقاتي كرامي الابن أول من أمس، طارحاً عليه التعاون مستقبلاً، من دون أن يعده بمقعد وزاري. وبحسب مصادر معنية، فإن كرامي لا يزال مصراً على مقعد وزاري، مدخلاً للتعاون بينه وبين الرئيس ميقاتي، فيما لا يزال الخلاف قائماً بين فيصل وبين النائب أحمد كرامي، من دون ان يتمكن احد من حله. وبالنسبة إلى العقدة الأخيرة، فقد قللت المصادر من أهميتها، لافتة إلى أن قوى 8 آذار ستحلها بسهولة.

وعُقد مساء أمس لقاء بين الوزير جبران باسيل وعزمي ميقاتي، ابن شقيق الرئيس نجيب ميقاتي، وجرى التداول خلاله في شأن تأليف الحكومة. وقال باسيل لـ«الأخبار» إن «الأجواء أكثر إيجابيّة من اليوم الذي سبقه، ولم يعد هناك ما يحول جدياً دون تأليف الحكومة». كذلك نقل بعض زوّار الرئيس نبيه بري عنه قوله إن جميع العقد الداخليّة قد حُلّت، والمانع الوحيد أمام تشكيل الحكومة إذا لم تُشكّل، يتمثل بالعوامل الخارجيّة المسؤولة عن التعطيل. وكان الرئيس المكلّف قد زار بري في عين التينة يوم أمس. وعلّقت مصادر ميقاتي على مطالبة بعض قوى 14 آذار بعدم تأليف حكومة من لون واحد قائلة: «انتظرهم الرئيس أكثر من شهر، ثم قرروا من جانبهم عدم المشاركة في الحكومة، فكيف يتحدثون اليوم عن حكومة لون واحد؟».

وفي مقابل المنسوب العالي من التفاؤل، قال عضو جبهة النضال الوطني النائب علاء الدين ترو إن الأجواء لا تشير إلى ولادة قريبة للحكومة، متوقعاً أن يأخذ البحث في الأسماء وقتاً ليس بقليل.

أمّا رئيس حزب القوات اللبنانيّة سمير جعجع فاستبعد إمكان تشكيل حكومة على أثر لقاء أقطاب الأكثريّة الجديدة في مجلس النواب أمس، مضيفاً: «إذا صحّت الأخبار الايجابيّة عن ولادة الحكومة العتيدة في وقت قريب، فمن الأفضل أن يبقى البلد من دون حكومة على تشكيل حكومة كالتي يفكرون فيها، إذ إنها ستكون مؤذية للبلد». ولفت الى أن «حكومة اللون الواحد ستضر بمصلحة الوطن، فلا أحد بعيداً عن أورشليم وستكون أسوأ بعشر مرات مما نحن عليه، كما أن حكومة اتحاد وطني قد أثبتت عدم فاعليتها».

وأسف جعجع لما يحصل في لبنان من أحداث «إن على صعيد تشكيل الحكومة أو على الحدود الجنوبية

ميقاتي زار بري في عين التينة (هيثم الموسوي)

تقرير

نواب «الأوسط والغربي»: شيخوخة سياسيّة مبكرة

يبدو نواب البقاعين الغربي والاوسط، بعد عامين من وصولهم إلى البرلمان، خارج السياسة، بالمعنى المحلي للكلمة. لكنهم لا يتلهون بالإنماء، هم ببساطة، كما لو أنهم غير موجودين، ولا يُسمَع صوتهم في المنطقتين إلا في إطار تسليتهم بعضهم ببعض

عفيف دياب

يجتاح التعب والإرهاق نواب البقاع الغربي وراشيا، وزحلة . البقاع الاوسط. الارهاق المصحوب بملل يسيطر بوضوح على الشباب. يشعر بعضهم بأن عملهم النيابي في سنتين يعادل 60 عاماً في الزراعة والحراثة اليدوية. قطع النواب الـ13 نصف ولايتهم البرلمانية من دون أن يشعر بهم أحد، وهم يعرفون أن العد العكسي لمسار حياتهم النيابية ومصير مستقبلهم السياسي قد بدأ. بعضهم لا يخجل من القول إنه وصل بالصدفة إلى المجلس النيابي من دون سابق انذار او اشعار، ولا يخفى بالتالي على بقاعيين ان طموح بعض النواب الـ13 كان في حده الاقصى رئيس بلدية وادناه ان يصبح عضوا في مجلس بلدي وما بينهما من وظيفة رسمية في مؤسسة عامة.

سنتان على عمر نواب البقاعين الغربي والاوسط في المجلس النيابي. نصف الولاية كان عاصفا، ونصف النصف كان «ثورات» وانتفاضات هزّت مجلس نواب «ثورة الارز» البقاعيين. فلا كتلة «زحلة بالقلب» بقيت في القلب، ولا كتلة نواب البقاع الغربي وراشيا بقيت متراصة تحت «السما الزرقا». «انفخت» الدف وتفرق العشاق واصبح لكل عاشق منهم كتلة نيابية خاصة به، وأبناء الدائرتين نسوا من هم نوابهم. فالاحداث المتسارعة اقليميا والثورات الشعبية العربية هي الاكثر اثارة للمتابعة اليومية. والبحث عن حلول لتصريف موسم البطاطا المقبل ومصير حقول القمح يبقى الشغل الشاغل في زمن حكومة تصريف الاعمال ومصير حكومة عتيدة دخل في نفق مظلم، ويأتي النواب الـ13 في آخر سلّم اهتمامات أهل السهل، أوسطه وغربه.

والمتابع للعلاقة بين نواب البقاعين الغربي والأوسط و«الشعوب» التي اقترعت لهم، يكتشف بوضوح ان العلاقة بين الطرفين ليست إلا خبزاً بلا ملح. فالنواب الـ13 لم يستطيعوا في سنتين تحقيق بند واحد من برنامجهم الانتخابي، وهم بالتالي لن يقدروا على تعويض ما خسروه في ما تبقى من عمرهم النيابي. فالتحالفات سرعان ما انهارت مع هبوب أول نسمة سياسية. وزحلة التي أعطت الاكثرية النيابية لفريق 14 آذار سرعان ما اكتشفت انها تعرضت لخديعة سياسية جراء صراعات نوابها على السلطة والنفوذ، ونواب «السما الزرقا» في البقاع الغربي وراشيا تسرح وتمرح بينهم الغزلان. ويكفي قول أحد نواب زحلة في وصف حاله هو وزملائه بعد مرور نصف الولاية النيابية: «ما قدرنا نعمل شي.. التهينا ببعضنا».

هذا الاعتراف الصريح والواضح من نائب زحلاوي عن حالهم بعد مرور 24 شهراً على نيابتهم، ليس سراً يذاع للمرة الأولى، فنواب زحلة لم يقصّروا بعضهم في حق بعض، وكتلتهم «زحلة بالقلب» سرعان ما اصبحت مجموعة كتل وخارج قلب المدينة. احتفظ النائب نقولا فتوش بالاسم وترأس كتلة لا تضم سواه، منتظراً ولادة حكومة نجيب ميقاتي ومقعده الوزاري فيها. وذهب شانت جنجنيان وطوني ابو خاطر وجوزف صعب المعلوف الى «بيت معراب»، وعاصم عراجي وعقاب صقر الى «بيت الوسط»، وايلي ماروني الى «بيت الكتائب»، وبقيت زحلة وحيدة، تسمع بين الحين والآخر ببيان اعلامي خجول صادر عن اجتماع نواب «كتلة زحلة». ويقول سياسي زحلاوي: «كل واحد من النواب فاتح على حسابه. إيلي ماروني مشغول بالمآدب، وشانت

خلافات في المستقبل

ارتفعت وتيرة الخلافات الداخليّة في تيار «المستقبل» في البقاع الغربي إثر البيان الذي صدر في المنطقة، والذي ينتقد النواب وبروز وزير البيئة محمد رحال على حسابهم. وتبادل المسؤولون في التيار الاتهام حول من أصدر البيان لحسابات شخصية أكثر مما هي متعلقة بمستقبل تيار المستقبل في المنطقة. ويتندر بعض المستقبليين على مظاهر «الثروة» التي بدت على رحال.

والشمالية بما سيعيد لبنان مئات السنين الى الوراء»، موضحاً أن «الصورة الحالية للبنان تذكرني بدولة تقع في آخر الكون في القرن السابع عشر لم تسمع بالحضارة ولا بالانسانيّة ولا بحقوق الانسان ولا بالمواثيق الدوليّة، وكأن هذه الدولة تتصرف وفقاً لما يمليه عليها الآخرون دون أن تكون مطلعة».

وفي ما يخصّ موقف لبنان من طرح مشروع قرار في مجلس الأمن لإدانة السلطات السوريّة، سأل جعجع: «من سيصوت باسم لبنان في مجلس الأمن؟ فمن المفترض أن يمتنع مندوب لبنان لدى مجلس الأمن عن التصويت بالحد الأدنى على خلفيّة وضعنا المعروف تجاه سوريا، وما يحصل فيها من أحداث». وذكّر بأن «مندوب لبنان يجب أن يستشير رئيس الجمهوريّة ورئيس حكومة تصريف الأعمال اللذين تقع عليهما المسؤوليّة، وليس وزير الخارجيّة لأن من المعروف هو تحت تأثير من».

بدوره، رأى النائب السابق إميل إميل لحود أنه «في الوقت الذي يشنّ فيه فريق لبناني حملة عنيفة من الاستنسابيّة في التعاطي مع القضايا الدستوريّة على رئيس المجلس النيابي، يحفل التاريخ الحديث لهذا الفريق بالتجاوزات الدستوريّة وأبرزها التوقيع على اتفاقية المحكمة الدوليّة من دون العودة الى رئاسة الجمهوريّة، وفي ذلك مخالفة واضحة من الجهة التي تدّعي اليوم الدفاع عن الرئاسة». وأضاف لحود أن «المؤسسات الدستوريّة تعاني إما من الفراغ أو من الشلل، حتى نكاد ننسى أن في لبنان مؤسسة عريقة اسمها المجلس الدستوري الذي كان عند توقيع هذه الاتفاقية «خالصة مدتو»، فبات اليوم، كما يبدو، «خالصة همتو»». ورأى أن «فريق 14 آذار يمعن في إغراق البلد في الشلل التام، ولذلك انزعج من دعوة الرئيس نبيه بري الى جلسة نيابيّة تعيد بعض الروح الى المؤسسات، فيما تخلّى رئيس حكومة تصريف الأعمال عن واجبه الوطني لينصرف الى إدارة شركاته، ما يعزز نهج التعاطي مع الدولة بمنطق الشركة الذي تكرس منذ مطلع التسعينيات».

لا يلتقي نواب البقاع الغربي الستة سوى صدفة في المناسبات الاجتماعية

لم يستطع نواب المنطقتين تحقيق بند واحد من برنامجهم الانتخابي

جنجنيان الطفل المدلل عند الرئيس نبيه بري يتلهى بطلبات ترميم في وزارة المهجرين، وعقاب صقر لا نراه الا في المناسبات ونادراً ما يشارك في اجتماعات الكتلة و«اشتقناله»، وعاصم عراجي ملتزم بقرارات الرئيس فؤاد السنيورة ويلعن ساعة النيابة، وطوني ابو خاطر الاكثر حضوراً منا هنا في زحلة، لكنه يمل سريعاً، وجوزف صعب المعلوف من طائرة الى طائرة ونفكر بفتح مطار رياق له، ولا تسألني عن نقولا فتوش، لا اعرف عنه شيئاً إن كان في لبنان أو خارجه». يعلّق أحد النواب بالقول: «لقد ظلمنا كثيراً في السنتين الأخيرتين. الظروف لم تساعدنا، وأهلنا يتفهمون وضعنا. استطعنا قدر الإمكان توفير خدمات ومشاريع للمنطقة، لكن لا تنسوا أن البلاد تعيش بلا حكومة، وحكومة الرئيس سعد الحريري كانت تتعرض لهجمات وعقبات سياسية عرقلت عملها وعملنا، وتشريعياً، تعلمون ان مجلس النواب في اجازة مفتوحة».

تلهّي نواب زحلة بعضهم ببعض، صورة طبق الأصل عن حال نواب البقاع الغربي وراشيا. فالنواب الستة لا يلتقون الا بالصدفة خلال واجب اجتماعي، واذا التقوا فلا يدوم اللقاء إلا بضع دقائق. ويقول رئيس بلدية كبرى في المنطقة: «يا عيب الشوم. ليش في عنا نواب؟»، يتابع: «نائب لا يستطيع التحرك كثيراً بسبب ألم في الظهر وديسك في رقبته، ولأن البقاع الغربي بعيد كثيراً عن بيروت، وآخر يزايد علينا وعلى رفاقه بأنه قائد ثورة ونحن خونة مرتدّون من جماعة نظام الوصاية، وثالث احترف اللعبة الاعلامية والعلاقة مع الناس، والرابع تغير خطابه ويخجل من اللقاء معنا بعد أن يثير حماستنا، وخامسهم يبحث عن موقع جديد، والسادس... نسيت اسمو. شو اسمو؟»، ويضيف «الريس» ضاحكاً: «طلبنا منهم ان يجتمعوا مرة واحدة في الشهر حتى نشعر بأن عندنا كتلة نيابية خاصة بالمنطقة.. بس مع مين عم تحكي؟».

تحليل إخباري

وداعاً للإصلاح... ولشربل

فداء عيتاني

اليوم يعقد وزير الاتصالات شربل نحاس مؤتمراً صحافياً جديراً بالمتابعة، وسيقدم خلاله بعض المعلومات، لكن لن يعلن محاولة إقصائه عن وزارة الاتصالات، وربما لا يعلم باليقين الملموس ما تتوصل اليه المفاوضات الحكومية حول هذه الوزارة، ولا حول دوره في الحكومة المقبلة.

المفاوضات القائمة، وبحسب المعطيات المتوافرة، توصلت حتى اللحظة إلى ابعاد شربل نحاس عن وزارة الاتصالات، وإعطائه حقيبة وزارة العمل، حيث سيكون عليه أن يمضي فترة تأديبية بعيداً عن الإنجازات التي حقّقها، والتي يمكن أن يحققها في احدى اكثر الوزارات حساسية سياسياً وأمنياً وخدماتياً ومالياً في لبنان.

لم يأت التأديب بسبب مخالفات ارتكبها نحاس، فالمخالفات في لبنان محمودة بل ومطلوبة، انظروا فؤاد السنيورة وريا الحسن، وحسن السبع، واحمد فتفت، بل انظروا الى سعد الحريري، ووسام الحسن، واشرف ريفي، وعبد المنعم يوسف، كل مخالفاتهم محمودة، وتعد في خانة الخدمات الجلّى للطائفة أو للفئة السياسية، او لأصحاب المال والاعمال، او لأصحاب العقارات، ولمن باعوا الضرائب، واستولوا على القطاع العام.

التأنيب ربما لأن سعد الحريري اكتشف ذات يوم ان شربل نحاس صاحب خلفية يسارية (وهو رددها في معرض المزاح حتى يسمع نفياً، لكن الوزير لم ينف، مما عُدّ وقاحة). كذلك توعّد سعد في يوم من الايام شربل نحاس بالويل والثبور في نهاية جلسة ناجحة من جلسات الحكومة التي اصبحت في مرحلة تصريف الاعمال.

الخلفية اليسارية يمكن أن تكون مستفزة لأغلب المشاركين في مفاوضات تأليف الحكومة، لكن هناك اسباب اخرى لتأديب شربل نحاس وإرساله الى وزارة العمل واعادة المسيرة السعيدة لوزارة الاتصالات الى قدمها.

1- اعتمد شربل نحاس القوانين في عمله في الوزارة، الى الحد الذي دفع بالوزيرة ريا الحسن الى الاحتجاج على فتحه حساباً مصرفياً جارياً لدى البنك المركزي، وفي النتيجة تبيّن أن القانون ينص صراحة على جواز الامر. وكل التحكيم القضائي الذي رفع بوجه نحاس ادى الى تأكيد سلامة التزامه بالقوانين، في كل خطواته، وهو طبعاً ما لا يسرّ السياسيين في بلادنا، خصوصاً في منع وزارة المالي من السطو على أموال البلديات والتصرف بها دون رقيب او حسيب.

2 – تمكن شربل نحاس من تطوير حزمة الخدمات التي تقدمها الوزارة، وجزء من هذا التطوير بدأ مع الوزير جبران باسيل (والحق يقال) قبل أن يعتمد نحاس مجموعة من الخيارات من الألياف البصرية الى النطاق الواسع في الانترنت، الى اتاحة الخطوط الخلوية. وربما لا يعلم الكثير من المواطنين أن الشبكات الخلوية اليوم تحمل ثلاثة ملايين مشترك بعدما كانت تحمل مليوناً واحداً من المشتركين، وطبعاً كان السبب الاول في حجب الخدمة عن المليونين الآخرين من المشتركين هو المحافظة على اسعار التخابر المرتفعة، واحتكار الخطوط.

3 – تمكن نحاس من ضعضعة كل البنية الاقطاعية في «اوجيه تلكوم» كما يسمي النائب فتفت اوجيه، وتمكن من فكفكة كل كودات وزارة الاتصالات التي كانت لاكثر من عقدين حكراً على جهة واحدة، ومزرعة لتيار المستقبل، ولعبد المنعم يوسف. واليوم بقي ان يأتي مجلس وزراء جديد ليتابع السير بمجموعة المشاريع التي نفّذها نحاس، وليعيد وزارة الاتصالات الى المواطنين وإلى خدمتهم (في حال كنا بغاية التفاؤل).

طبعاً ما سبق يوجب تأديب نحاس وإرساله الى حيث لا يتمكن من القيام بأي تطوير او تحسين في آليات العمل الحكومي، ووضعه في وزارة تفوح رائحتها بالفساد طوال الوقت، من دون اي امل بالتغيير، وحتماً إلهاءه كما يحصل اليوم، في مشاكل جانبية، حيث ومنذ استقالة الحكومة الى اليوم، وفيما تمكن نحاس من إنجاز اغلب مشاريعه، جرى التضييق عليه ومشاغلته بألف حجة وحجة، ربما أهونها عبد المنعم يوسف وريا الحسن.

وما زالت حتى اليوم مفاتيح الطبقة الثانية في مبنى الوزارة في المتحف مختفية، وكل ما جرى هناك هو استبدال عناصر فرع المعلومات بعناصر الجيش، بينما راحت كونيللي تشد من ازر اشرف ريفي بزيارات واتصالات.

المغزى الفعلي من تأديب نحاس هو الإقرار بخسارة منطق ميشال عون في الاصلاح والتغيير، بمواجهة مجموعة من المعتدين على القوانين الذين لو وضعوا امام اي محكمة نزيهة لأرسلوا تواً الى السجن. والمغزى هو خسارة المعركة السياسية التي خيضت ضد منطق سعد الحريري في ادارة المزرعة الحكومية، ووزاراتها. كما انه تخلّ عمن مثّل حاجزاً جدياً في وجه حصول لجنة التحقيق الدولية على كل داتا الاتصالات، بغض النظر عن تعلقها بجرائم من عدمه، ووقف سداً بوجه اعتداء ميليشيات الأمن على خصوصيات المواطنين.

عوّضنا الله عن الإصلاح والتغيير بمن يحسن النهب بقفازات من حرير.

علم وخبر

منع التدخين لا يُطبّق في مجلس النواب

رغم القرار بمنع التدخين في مكاتب مجلس النواب منذ أن بدأت لجنة الإدارة والعدل النيابيّة بنقاش قانون لمنع التدخين، لا تزال مكاتب النواب تزدحم بالمدخنين نواباً كانوا أو مديري مكاتب أو زوّاراً. واللافت أن أغلب أعضاء لجنة الإدارة والعدل الذين ناقشوا القانون كانوا يُثابرون على التدخين بكثافة خلال الاجتماعات.

التنسيق قواتي

يؤدي أحد المسؤولين القواتيين خارج لبنان، ممن لهم سوابق في تنفيذ مشاريع أميركيّة، دور المنسق بين مجموعات المعارضة السوريّة في الخارج وبين الإدارة الأميركيّة، مستفيداً من صفته القواتيّة ومن موقعه المهني مشرفاً على أحد مراكز الدراسات.

الشعب يريد انتخاب المفتي

من المقرر أن تتنادى الفاعليّات والبلديّات السنيّة في منطقة صور إلى لقاء عصر اليوم الجمعة في المدينة، للمطالبة مجدداً بتعيين مفت بعد شغور المنصب بوفاة المفتي السابق الشيخ محمد دالي بلطة قبل ثمانية أشهر. ويُشير البعض إلى أن اجتماع اليوم سيحمل تصعيداً بعدما لم تُثمر كل التحركات والعرائض التي جرت سابقاً لهذه الغاية والتي كان أبرزها إنشاء صفحة على شبكة الفايسبوك بعنوان: «حملة أبناء صور ومنطقتها للمطالبة بانتخاب مفت من أبنائها». أما اللقاءات السياسيّة فكان أبرزها لقاءات عدة مع النائبة بهية الحريري التي لها اليد الطولى في تحديد هوية المفتي الجديد كما سلفه. وينتظر أن يطالب الاجتماع مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بتحمل مسؤوليته في دعوة هيئة انتخاب المفتي الذي يشدد القانون على ضرورة أن يكون من منطقة صور وليس من خارجها.

ما قل ودل

زار موظف اميركي في مؤسسة يفترض انها خيرية لكنه كان ضابطاً رفيعاً في الجيش الاميركي منطقة الحدود الشمالية، وتعمد الاقتراب الى ابعد نقطة قريبة من الطريق المؤدية الى بلدة تلكلخ وسأل بالتفصيل عن اعداد النازحين وعن مكان بقاء الرجال في البلدة

السورية وعما اذا كان رجال الاستخبارات اللبنانيون يعملون على جمع معلومات عن النازحين ام لا. وتبين أن الزيارة لم تكن منسقة مع السفارة الاميركية في بيروت ولا مع اي جهة رسمية لبنانية. وختم الموظف الزيارة بالسؤال عن حجم قوة النائب خالد الضاهر (الصورة) ونفوذه في المنطقة.

تحقيق

أزالت الجامعة الأميركية في بيروت أمس، عن موقعها الإلكتروني، إعلانها لحفل تسليم الدكتوراه الفخرية. فهل يعني ذلك أنّها تستعد للتراجع عن دعوة جيمس ولفنسون لتسلّم هذه الجائزة، بعدما أثار الموضوع جدلاً واسعاً؟

صهيوني في الجامعة الأميركيّة؟!

إدارة الأميركية تحفظت عن التصريح (أرشيف)

زينب مرعي

أوّل ما كان يلفت انتباهك على الموقع الإلكتروني للجامعة الأميركيّة في بيروت، حتى الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس، الإعلان المزركش الكبير عن يوم 25 حزيران المقبل. في الموعد المنتظر، تمنح الجامعة دكتوراه فخريّة لست شخصيات اختارتها لتكريمها في حفل تخريج الجامعة الثاني والأربعين بعد المئة، لكن الإعلان اختفى فجأةً عن الموقع، ولا داعي إلى البحث كثيراً عن السبب، إذ إنّه مرتبط بالتأكيد بالجدل الكبير الذي أثارته دعوة الجامعة رئيس البنك الدولي السابق جيمس ولفنسون لتكريمه بدكتوراه فخرية!

إلا أن هذه الخطوة قد تكون ظاهريّة فحسب، لأن اسم ولفنسون لا يزال وارداً ضمن لائحة المكرّمين في البيان الصحافي الخاص بالحفل الموجود على الموقع، إضافةً إلى أنّ صورته تتصدّر صور «زملائه» الخمسة الآخرين. هذا أقلّ ما يمكن أن تقدّمه الجامعة الأميركيّة في بيروت للرجل الذي اختارته لتقديم الخطاب الرئيسي في حفل تمنح فيه الدكتوراه الفخريّة لكلّ من: أول امرأة تتولى رئاسة جمهورية إيرلندا ماري روبنسون، الفنان اللبناني مارسيل خليفة، عالم الفلك أوين غنغريتش، الكيميائي ـ الفيزيائي المصري ـ الأميركي مصطفى السيد، مدير مكتب «نيويورك تايمز» في بيروت الصحافي أنتوني شديد... وطبعاً جايمس ولفنسون.

تختصر الجامعة كثيراً في تعريفها بولفنسون على موقعها الإلكتروني. إذ تكتفي بذكر أنّه «مصرفي استثماري دولي ومستشار اقتصادي ويرأس حالياً شركته «ولفنسون أند كومباني». خدم رئيساً للبنك الدولي بين عامي 1995 و2005 وجهد بقوة لتخفيف ديون الدول الأفقر ولمحاربة الفقر في العالم. وبعد انتهاء رئاسته للبنك الدولي، خدم عاماً واحداً كمبعوث خاص إلى قطاع غزة». ولا تنسى الجامعة إثارة ميول ولفنسون الفنيّة، مذكّرة بدراسته الجامعية الأولى للفنون ثم المحاماة، مغيّبة بذلك الجزء المتعلّق بصهيونيته، الذي يثير جدلاً كبيراً في الجامعة.

ذلك أنه منذ إعلان انضمام اسم رئيس البنك الدولي السابق، الأسترالي الأميركي اليهودي إلى لائحة المكرّمين، نظّم أساتذة الجامعة وطلّابها، إضافةً إلى العاملين فيها، عريضة ترفض دعوته إلى جامعتهم وتكريمه فيها. وقد وقّع حتى الآن 100 أستاذ تقريباً من كليات الجامعة كافة، ومئات الطلاب العريضة، كما أطلقت حملة على موقع فايسبوك لحثّ إدارة الجامعة على إلغاء زيارة ولفنسون، فهل تستجيب الجامعة لمطلبهم؟ وخصوصاً أن الاعتراض ليس على يهودية ولفنسون، بل على صهيونيّته، التي يقول الرجل إنّها «مسألة عاطفيّة بالنسبة إليه، زرع أبوه، الذي كان من المبشّرين بها في الحرب العالميّة الأولى، حبّها في قلبه» بحسب صحيفة «هآرتس» (2007/7/19). منذ طفولته إذاً، كبر ولفنسون ليصبح عضواً دائماً في «معهد الديموقراطية الإسرائيلية» ومستثمراً أساسياً في شركة Better Place التي أسّسها الإسرائيلي شاي أغاسي، وهي تنشئ شبكة محطات تعبئة للآليات العاملة على الكهرباء في إسرائيل وتدعم خدمات المستوطنين في الضفّة الغربية. والمفارقة أن الشركة المهتمّة بالموضوع البيئي لم تجد مديراً تنفيذياً لها إلّا جنرالاً في الجيش الإسرائيلي هو موشيه كابليتسكي، الذي يتذكّره اللبنانيون من أيام الاجتياح الإسرائيلي لبيروت عام 1982، ومن مشاركته في عدوان تموز 2006 عندما أرسله رئيس الأركان الإسرائيلي حينها دان حلوتس ممثلاً عنه الى قيادة الجبهة الشمالية بعد إطاحته عودي آدم، كما يعرفه الفلسطينيون الذين تعرّضوا لقمعه خلال الانتفاضة الثانية، كذلك فإن الصحف الإسرائيليّة لم توفّره من الانتقاد لدمويّته خلال

ممتحنون يختبرون طاقاتهم

راجانا حمية

المشهد مغاير في الطبقة السادسة من ثانوية عبد الله العلايلي الرسمية للبنات. هنا، في مركز الاحتياجات التربوية، ممتحنون في الشهادة المتوسطة لا طاقة لمعظمهم بالتصرّف كآخرين قادرين على قراءة المسابقة أو كتابتها.

في تلك الطبقة، التي يشعر فيها الداخل بأنه متلصص، لا يبقى من رهبة الامتحان إلا الاسم. المراقبون متساهلون في كل شيء: الوقت. الشرح. الإتيان بمندوبين خاصين لمن يعانون مشاكل في السمع والبصر. كل شيء إلا «الشفقة والغش»، تقول رئيسة المركز سهام تمراوي. وهي التي اعتادت مرافقة الأولاد أكثر من 10 سنوات في الامتحانات الرسمية.

تتميّز كل غرفة عن الأخرى، بحسب حاجات كل ممتحِن. يتجادل الطلاب البكم بلغة الإشارة. وحدهم يفهمون لغتهم، ويجيبون بأياديهم الصغيرة. فما إن يسألهم المراقب عما فعلوه بالمسابقة الأولى، أي علوم الحياة، حتى يأتيه الجواب بإشارة واحدة، يُفهم منها أنها كانت «ممتازة».

غرفة أخرى مخصصة للمعوقين جسدياً. يوسف رشيد، أحد هؤلاء. مراهق جميل، لكن «من دون يدين»، يقول. يوسف، ابن الاثني عشر ربيعاً، رفض في أول يوم امتحان «عرض» بعض الأساتذة المراقبين الكتابة عنه، مصراً على أن يكتب بواسطة ما «تبقى من يديه». أمس، تكرر الطلب لكنه لم يوافق مجدداً، مجيباً بعبارة واحدة «بدي أكتب بإيدي، لإنجح بتعبي حتى لو تأخرت بعض الوقت».

في المادة الأولى، تأخر يوسف 10 دقائق عن موعد التسليم، لكن لا مشكلة، فقد «اتخذت وزارة التربية قراراً يقضي بمنح الطلاب أوقاتاً إضافية مراعاة لظروفهم»، بحسب تمراوي.

مع ذلك، لم يتأخر أحد أكثر من عشر دقائق في الحصة الأولى، أما التأخير فقد حصل في المسابقة الثانية، اللغة العربية، التي واجه فيها بعض الطلاب الصم والبكم مشاكل «بسبب عدم فهمهم لبعض الكلمات التي تحمل أكثر من معنى وعدم قدرتهم على التحليل»، كما تقول المشرفة من مؤسسة الكفاءات آمال الحاج.

> **17 مرشحاً في سانت جود امتحن بعضهم وهو يتلقى العلاج بالمصل**

يُذكر أن من بين الممتحنين الـ107 تسعةٍ عاجزين تماماً عن الكتابة «7 منهم مكفوفون و2 يعانون بطئاً في حركات اليدين».

وكان وزير التربية حسن منيمنة قد تابع أمس سير الامتحانات في يومها الثاني، وجال على مركز الاحتياجات في ثانوية العلايلي الذي يضم أصحاب الصعوبات التعلمية، والذاكرة القصيرة، والإعاقات السمعية من صم وبكم، وفاقدي البصر الذين يكتبون على الآلة الكاتبة بطريقة «البرايل» وقد وصلتهم الأسئلة مطبوعة بالحرف النافر. كذلك يوجد في المركز مقعدون ومصابون في الأطراف أو من لديهم أيدٍ غير مكتملة بيولوجياً.

ثم انتقل منيمنة إلى مركز سانت جود لسرطان الأطفال في الجامعة الأميركية في بيروت وجال بين المرشحين الذين بلغ عددهم 17 تلميذاً، وقد ظهر بعضهم وهو يتلقى العلاج بالمصل في غرفة الامتحانات.

مارسيل خليفة

رأى الفنان مارسيل خليفة، في تصريح لـ«الأخبار»، قبل تلقيه رسالة من المعترضين على تكريم جيمس ولفنسون في الجامعة الأميركيّة في بيروت «أن قرار المقاطعة ليس قراراً فردياً»، ودعا المعترضين «إلى تصعيد الاحتجاجات وتظهيرها». وكان المعترضون قد وجّهوا رسالة إلى خليفة أعلنوا فيها قلقهم من تسلّمه الدكتوراه الفخريّة في الحفل ذاته مع ولفنسون. وتوجّهوا إليه قائلين: «نودّ أن نعرب عن إيماننا بقدرتنا على إيصال رسالتنا، وأملنا أن لا تُمنح هذه الشهادة الفخريّة إلى من لا يستحقّها للأسباب ذاتها التي نحن أكيدون أنّك تؤمن بها، وتعبّر عنها في أغنياتك وكلماتها التي يحملها كثيرون حول العالم في قلوبهم».

تأديته وظيفته سكرتيراً لرئيس الوزراء السابق آرييل شارون.
كأنه لم يكفِ ولفنسون الشراكة مع Better Place، إذ لم يوفّر أيضاً خدماته لـ «الحرب على الإرهاب». فمع بداية الحرب الأميركيّة على العراق عام 2003، كيّف الرجل البنك الدولي ليخدم إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش ودعم حربَيْ العراق وأفغانستان مالياً. فأيّ خطاب سيقدّم هذا الرجل إلى الطلّاب في بيروت؟ هل يكرّر ذلك الذي ألقاه، الشهر الماضي، بعد تلقّيه جائزة «ترومان» للسلام في إسرائيل؟ هذا ما يحبّ أن يعتقده طلّابها المعترضون الذين أرسلوا إلى إدارتهم كلّ الوثائق التي تؤكد ارتباط ولفنسون بالصهيونية وإسرائيل، منتظرين منها اتخاذ القرار الصائب والوقوف إلى جانبهم، معلنةً إلغاء منحه الدكتوراه الفخريّة، ومنعه من التوجّه إليهم في خطابه في الحفل. وقد أرسل عدد كبير من متخرّجي الجامعة رسائل إلى الإدارة طالبين منها أيضاً إلغاء دعوة ولفنسون. يتمنى طالب من النادي الفلسطيني في الجامعة، رفض الإفصاح عن اسمه، أن لا يكون هدف الجامعة من خلال هذه الدعوة استفزاز الطلاب والمجتمع اللبناني على نحو عام. ويؤكّد أنّه «في حال مجيء ولفنسون إلى الجامعة فسيكون لنا تحرّك نقرّره لاحقاً»، وخصوصاً إذا استمرّ صمت الإدارة التي لم نستطع أن نحصل على تصريح من أيّ من ممثّليها في هذا الموضوع.
انتشار الخبر بين الجمعيات المدنيّة الناشطة في مجال مقاطعة إسرائيل ومكافحة التطبيع، جعلها تبدأ التفكير أيضاً في صيغة للتحرّك. وهذا ما يؤكده رئيس تحرير مجلة الآداب سماح إدريس، موضحاً أن أيّ تحرّك سيكون مع طلّاب الجامعة أو حتى خارج أسوارها. فهل تمضي الجامعة رغم كلّ شيء في تنفيذ خطوتها؟ ولمَ اختارت هذه المرّة أن تضيف إلى لائحة مكرّميها اسماً من المفترض أنها تعرف جيداً قدر الاستفزاز الذي يمكن أن يثيره؟ ذلك أنه رغم كلّ شيء، يقول أحد أساتذة الجامعة، لم يكن الاختيار يوماً صريحاً أو استفزازياً لهذه الدرجة.
وأعلن الرئيس سليم الحص في بيان أصدره أمس، انضمامه إلى الأساتذة المعترضين على تكريم ولفنسون وأضاف «نشيد بالموقف الوطني الشجاع لهؤلاء والذي نعتبره موقفاً كريماً فإننا ندعو الجامعة، إن صحّ الخبر، إلى الإقلاع عن تكريم هذا الرجل الذي عرف بدعمه للعدو الإسرائيلي وتماهيه معه».

متفرقات

هيئة التنسيق النقابية تعتصم في 21 الجاري

تنفّذ هيئة التنسيق النقابية اعتصاماً مركزياً، الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء 21 الجاري، في ساحة رياض الصلح. ويطالب الاعتصام بتسيير المؤسسات الدستورية كافة لأداء دورها بغية إخراج البلاد من حالة الجمود والفراغ السياسي الحاصلين.
وعقدت الهيئة اجتماعاً موسّعاً في مقر رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية خُصص لتقويم الإضراب الذي نفذته الهيئة في 18 أيار الماضي، واستكمال دراسة الخطوات والمواقف رفضاً لحالة الجمود والفراغ السياسي.
وقررت الهيئة طلب مواعيد مع الرؤساء الأربعة، لوضعهم في صورة الواقع المأساوي الذي تعانيه مختلف شرائح المجتمع اللبناني جراء عدم قيام المؤسسات الدستورية بدورها، التواصل مع نقابات المهن الحرة، وعقد اجتماعات مشتركة معها وذلك لتدارس المواقف، والبحث عن آليات عمل مشتركة تسهم وتضغط للخروج من هذه الحالة وتعقد هيئة التنسيق النقابية اجتماعها المقبل، الثالثة والنصف من بعد ظهر الأربعاء 15 الجاري في مقر رابطة أساتذة تعليم الثانوي الرسمي ـ الأونيسكو.

إطلاق مشروع التخطيط الاستراتيجي لإنماء الضنية

أطلق برنامج آرت غولد التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع اتحاد بلديات الضنية، في احتفال أقيم أمس في بلدة سير الضنية (عبد الكافي الصمد)، مشروع التخطيط الاستراتيجي بهدف إيجاد سبل تنموية من أجل مكافحة الفقر والحرمان والتهميش في المنطقة. وفي هذا الإطار، أشار الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة في لبنان شامبي شارل إلى أنّ «الضنية لا تزال تمثّل المنطقة الأكثر فقراً، وتحتل المرتبة الأولى في أعلى نسبة حرمان في لبنان تصل إلى 58,4%، كما أن نسبة الحرمان في البنى التحتية هي الأعلى، وتصل إلى 62,3%». ورأى شارل أن هذه المعطيات «تظهر بلا شك أن الجهود التنموية الهادفة إلى مكافحة الفقر وإطلاق العملية التنموية يجب أن يكون في أولوياتها استهداف المناطق»، موضحاً أن «تمرين التخطيط الاستراتيجي هو إحدى أبرز الأدوات الأساسية لدفع التنمية المناطقية والمحلية قدماً إلى الأمام». من جهته، لفت ممثل مجلس الإنماء والإعمار إبراهيم شحرور إلى أن «الأهم من إنجاز هذا المشروع هو وجود من يتبناه وينفذه، وهذا لبّ المشكلة في لبنان، التي لا نجد سبيلاً لمعالجتها عن طريق اللامركزية الإدارية إلا عبر اتحادات البلديات». أما رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدية، فقد تطرق إلى مشكلة الضنية، حيث «اصطدمنا بمشاكل تتمثل في التخلف وعدم وجود البنى التحتية والحرمان والتدهور الاجتماعي والتلوث وتدهور حالة المرأة والحياة الاجتماعية والكوارث البيئية، وكل ذلك بمقومات مادية لا تكفي مصاريف ورواتب وأجوراً وبدل خدمات لموظفي الاتحاد في حال وجودهم».

50 شخصاً فقط رُحّلوا من السويد

نفت السفارة السويدية في دمشق، في بيان أصدرته أمس، «الادّعاءات التي نُشرت أخيراً في وسائل إعلام لبنانية عن ترحيل 1500 شخص لبناني من السويد، الأمر الذي لا يتطابق مع الحقيقة، فخلال الأشهر الخمسة الماضية من العام الجاري رحّل 50 شخصاً فقط». وأضافت السفارة إن السويد «مثل لبنان أو أي دولة في العالم، تحتفظ بحق تحديد من يملك أو لا يملك الحق في البقاء فيها، فمن لا يملك الأهلية للبقاء، مثل الدراسة أو جمع الشمل أو العمل، سيُطلب منه ترك البلد. أما عند الفشل في الرحيل طواعية، فسيُصبح الشخص موضع شك وسيرحَّل».

تقرير

لم يحتفل رجال الأمن الداخلي أمس بعيد مؤسستهم، الخمسين بعد المئة. اقتصر الأمر على احتفالات رسمية «مملة» في المناطق. مشكلات المؤسسة أكبر من أن تُحصى، وتجعل من الاحتفال بالعيد ترفاً لا حاجة إليه

قوى الأمن... مرحبا عيد!

حسن عليق

«مرحبا وطن». الكلمتان تخرجان من أفواه اللبنانيين على حواجز الأمن، كما لو أنهما من الطقوس. وتكاد العبارة تختصر مؤسسة قوى الأمن التي احتفلت أمس بعيدها الخمسين بعد المئة. فالمؤسسة هي «الوطن»، ونسخة مصغرة عن مللـه المجتمعة كيفما اتفق، وعن أمراضه وفوضاه، ومن أكثر المؤسسات عرضة للانتقاد، لأسباب كثيرة. تبدأ من السياسة، ولا تنتهي بعوامل موضوعية، أبرزها أن المؤسسة هي الصورة الأولى للدولة: من شرطي السير إلى المخفر. ومن مراقبة البناء والآبار والكسارات والتعدي على البيئة، وصولاً إلى مكافحة الإرهاب.

لكن أسباب انتقاد قوى الأمن ليست محصورة في كون رجال الشرطة هم «واجهة السلطة»، بل إن المؤسسة تعاني أعطاباً كثيرة، تجعلها ذات «جسم لبيس»، لكل أنواع الانتقادات.

تبدأ مشكلات المديرية من رجالها، ضباطاً وأفراداً. لدى هؤلاء شعور دائم بالمظلومية. ليسوا قديسين. لكن ثمة ما يجب أن يُسمع منهم. قبل الوصول إلى رتبة عميد، لن يجد رجل الأمن ما يكفيه ليعيش حياة كريمة. رواتبهم منخفضة (بعد أكثر من 15 سنة في الخدمة، لا يزيد راتب الرتيب على ألف دولار، ويقل راتب الضابط عن 1500 دولار). أما التقديمات، فليس فيها ما يرضي الضباط وكبار الرتباء سوى قسائم المحروقات. وفي المجال الصحي، لم يجر بعد إصلاح نظام المساعدات المرضية، فيضطر بعضهم إلى رشوة زملاء له من أجل الإسراع في معاملاته، وإلا فلن يكون أمامه سوى الانتظار أشهراً وسنوات أحياناً. أضف إلى ذلك أن نظام المكافآت والتحفيز مزاجي في معظم الأحيان، وتتحكم به اعتبارات سياسية وطائفية (مثلاً، لم يحصل ضباط على أي مكافأة رغم تعرضهم لخطر الموت أكثر من مرة، وفي مهمات تزهو بها المديرية كمكافحة الإرهاب، فيما زملاء لهم حصلوا على مكافآت من دون أي إنجاز يُذكر، تأميناً للتوازن الطائفي).

وكما في باقي مؤسسات الدولة، كذلك في الأمن الداخلي. لم يعد القانون يحمي الموظف، أو يحدد واجباته وحقوقه. إذ يرى العدد الأكبر من رجال الأمن والضباط أن تدرجه وحصوله على مركز خدمة جيد وعلى المكافآت لا تعتمد على التزامه بواجباته وتطبيقه للقانون، بقدر ما تتصل بعلاقاته السياسية والمذهبية. وأبعد من ذلك، يوصل تطبيق القانون بعض الضباط والأفراد إلى استنزال غضب السلطة والقيادة، ما يجعل سياسة «ما دخلني» رائجة على نطاق واسع.

من جهة ثانية، تنظر السلطة إلى المديرية كذراع سياسية لها، من دون أن تؤمن لها ما يعينها على تنفيذ مهماتها. وصار مديح المؤسسة أو انتقادها يدخل في إطار اليوميات السياسية. فلا المتحمسون موسمياً للدفاع عن المؤسسة يقدمون لها غير الكلام، ولا المداومون على انتقادها يكونون دوماً مسلحين بالحجج (كالسجال الدائر على خلفية توقيف العميد المتقاعد فايز كرم). وفضلاً عن ذلك، فإن قيادة المؤسسة لم تفصل نفسها، خلال السنوات الست الماضية، عن المشروع السياسي الحاكم منذ الانسحاب السوري من لبنان، ما جعلها أكثر عرضة للهجوم السياسي في كل المراحل.

> **السلطة السياسية لم تؤمن للمديرية في السنوات الست الماضية، سوى «سبل التسول»**

عديد المؤسسة لا يغطي متطلبات الأمن الوطني، ويجعل من القصور عن أداء المهمات سمة غالبة عليها. في الأصل،

متابعة

جريحان وقطع طرق في الضنية

الضنية ـ عبد الكافي الصمد

استمرت بالتفاعل تداعيات الإشكال الذي وقع مساء الأحد الماضي في أحد المطاعم في بلدة سير ـ الضنية خلال حفل زفاف، حيث تطور من تعارك وتضارب بين بعض الشبان، إلى إطلاق نار أدى إلى إصابة شخصين بجروح، أحدهما حالته حرجة.

وحسب مصادر أمنية وشهود عيان أوضحوا لـ«الأخبار» ما جرى، فقد نشب الإشكال الذي تضاربت المعلومات في البداية بشأن أسبابه الحقيقية، بعد حصول تلاسن بين شبان من عرب بلدة كفرشلان ـ الضنية الذين أتوا للمشاركة في عرس قريب لهم، وشبان آخرين من بلدة مراح السراج كانوا حاضرين في العرس، سرعان ما تطور إلى تضارب بالأيدي والكراسي، رافقه تضرر بعض محتويات المطعم، ما أفسد أجواء الحفل ودفع كثيرين من الحاضرين إلى مغادرته على الفور، بعدما تشارك الكبار والشبان الموجودون في الحفل التضارب والتراشق بكل ما وجدوه أمامهم.

غير أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، إذ، بحسب شهود عيان، استقدم صاحب المطعم م. د. هـ. الذي يعمل مرافقاً للنائب أحمد فتفت على الفور مجموعة من أصدقائه وأقربائه لفضّ الإشكال على طريقته التي اشتهر بها سابقاً، مستخدماً أسلحة فردية انطلقت منها عيارات نارية عدة، ما أدى إلى إصابة الشاب م. ع. م. بطلق ناري في بطنه نقل على أثره إلى مستشفى السيدة في زغرتا للمعالجة وهو في حال صحية حرجة، فيما أصيب الشاب الآخر خ. ع. بطلق ناري في رجله، ونقل أيضاً إلى مستشفى السيدة في زغرتا لتلقّي العلاج.

تداعيات الإشكال امتدت لاحقاً إلى خارج المطعم، حيث عمد أهالي العريس وذوو الجرحى، قرابة الساعة الحادية عشرة من ليل أول من أمس الثلاثاء، إلى قطع الطريق الرئيسي الذي يربط الضنية بطرابلس عند بلدة كفرشلان لأكثر من ساعة احتجاجاً، مستخدمين الحجارة وإطارات السيارات المستعملة ومستودعات النفايات، فيما شوهد عدد من الشبان الذين قطعوا الطريق وهم يحملون العصي والسكاكين.

تطور الأمر على هذا النحو دفع دورية من مفرزة طوارئ زغرتا في قوى الأمن الداخلي إلى الحضور إلى المكان لإعادة فتح الطريق، لكنها لم تفلح، بعدما رشق عدد من الشبان عناصرها بالحجارة وحاولوا الاعتداء على أفرادها، ما دفع هؤلاء إلى طلب تعزيزات إضافية لمساندتهم، كذلك استقدم الجيش دورية عسكرية إلى المنطقة أسهمت في إعادة فتح الطريق.

لكنّ الشبّان المحتجين حاولوا قبل ظهر أمس إعادة قطع الطريق مجدداً، بعدما تردّد أن أحد الشابين المصابين ازداد وضعه الصحي حراجة، فجلبوا معهم «عدة الشغل» اللازمة لذلك من إطارات وحجارة ومستوعبات للنفايات، مطالبين بتسليم من أطلق النار إلى العدالة والاقتصاص منه، وخصوصاً أن من فعل ذلك، وفق رأيهم، «له سوابق عديدة في إطلاق النار على مواطنين من المنطقة، من غير أن تعمل القوى الأمنية على توقيفه أو سوقه إلى العدالة، نتيجة تدخلات سياسية لمصلحته كانت تؤدي دائماً إلى غضّ النظر عنه وحمايته».

غير أن دورية للجيش حضرت فوراً إلى المكان مرة ثانية، ومنعت المحتجين من قطع الطريق مجدداً.

المؤسسة تعاني أعطاباً كثيرة
(أرشيف ــ مروان بو حيدر)

فساد وقوانين مهترئة

تبدو قيادة قوى الأمن الداخلي، ومن خلفها وزير الداخلية، في كل العهود، مستسلمة للفساد المستشري في مؤسسة الشرطة. فرغم التجارب التي أثبتت أن ثمة أجهزة أمنية وقطعات انخفضت فيها نسبة الفساد إلى حدوها الدنيا، لم تفعَّل الاجهزة الرقابية في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، لتبقى الامور على حالها، ومن سيّئ إلى أسوأ. ويجري التذرع دوماً بالحمايات السياسية والطائفية التي يحظى بها الفاسدون، وبالضغوط السياسية التي تتعرض لها المديرية. أضف إلى ذلك أن إدارة المؤسسة وسلطة الوصاية لم تقدما يوماً مشروعاً لتحسين الأوضاع المالية للافراد والضباط، أو لتطوير القوانين التي تحكم عمل المديرية، والتي تسودها الضبابية وتتداخل فيها صلاحيات القطعات، والعائد معظمها إلى عقود خلت، ووضع أحدثها بعقلية لحظة انتهاء الحرب الأهلية.

يحدد القانون والمراسيم الصادرة بداية تسعينيات القرن الماضي عدد أفراد قوى الأمن الداخلي وضباطها بنحو 29 ألفاً. تم تحديد الرقم من درس الحاجات الحقيقية لأمن البلاد. لكن هذا العدد، الذي يرى عدد كبير من الضباط الحاليين والسابقين أنه لا يسد حاجة البلاد، لم يجر تأمينه بعد. فعديد المديرية لم يتجاوز عتبة الـ24 ألف ضابط ورتيب ودركي. وهؤلاء تغيب عنهم التخصصية. فرجال الأمن والضباط الذين تفتح المديرية باب التطوع أمامهم، لا يعرفون أي وظيفة سيشغلون. رجل أمن لا غير. وخلال خدمته، يتنقل في معظم القطعات، من المخافر والفصائل، إلى السجون وتنظيم السير، مروراً بالوظيفة الحلم لعدد كبير منهم: الشرطة القضائية (أي التحري)، لأنها أكثر الوظائف درأً للمال: إكراميات ورشى ومعارف. و«هيبة» لا تفوقها رفعة سوى «هيبة» المعلومات والاستخبارات. وعندما يخضع ضابط ما أو رتيب لدورات تجعله اختصاصياً في مجال أمني ما، ليس ثمة ضامن لبقائه في مركزه. فالقانون يفرض إجراء مناقلات دورية. أضف إلى ذلك أن الوساطات والتدخلات السياسية والتوازنات المذهبية تؤدي أدواراً بارزة في نقل الضباط والأفراد من مراكز عملهم. وفي المجال ذاته أيضاً، ثمة سوء توزيع للموارد البشرية في المديرية، فيخصص لأحد المخافر مثلاً ستة رتباء، يتولون تطبيق القانون في عشر قرى، مجهزين بسيارة واحدة. نظام «شبه فيديرالي» يحكم المديرية، ويسمح لكل قائد وحدة بأن يوزع أفراده وفق مشيئته. وقائد الوحدة، كما المدير العام، تقف خلفه مرجعية وطائفة تمنعان محاسبته.

الأمر نفسه يسري على العتاد. السلطة السياسية لم تؤمن للمديرية خلال السنوات الست الماضية، سوى «سبل التسول». والمدير العام اللواء أشرف ريفي يكرر في مجالسه الخاصة أن المؤسسة تعيش على «الشحاذة». فالحكومات المتعاقبة لم تضع بعد أي استراتيجية أمنية يمكن من خلالها معرفة حاجات الأجهزة الأمنية وما يمكن تقديمه لها. وبناءً على ذلك، بقيت المديرية تنتظر عطايا الدول «الصديقة والشقيقة»، من سيارات ودراجات نارية ومعدات إلكترونية وألبسة وأسلحة وأموال بناء المخافر والفصائل.

ما ذُكِر ليس سوى جزء يسير من المشكلات التي تعانيها المديرية. وأمامها كان من الصعب العثور أمس على رجل أمن مبتهج بالعيد.

أمن الناس

توقيف عصابة تهريب سيارات إلى سوريا

رضوان مرتضى

غالباً ما تشهد المناطق الحدودية عمليات التهريب المختلفة، فتُهرّب البضائع والدخان وأشياء أخرى. كذلك يُهرّب البشر أيضاً. يدخل بعض هؤلاء البلاد خلسة، فيما يُجلب الآخرون من السودان ومصر بواسطة مهرّبين احترفوا تهريب الأشخاص، حتى باتت مهنتهم التي منها يكسبون أرزاقهم. هناك طُرق يعتمدها هؤلاء بعيداً عن أعين حرس الحدود، غير أن عمليات التهريب لم تعد تقتصر على البضائع والبشر فقط، فالسيارات المسروقة باتت تُهرّب أيضاً. وفوق كل ذلك، تسلك المعابر الشرعية أمام أعين الجمارك، لكن بأوراق مزوّرة. منذ عدة أيام، توافرت معلومات لدى مكتب مكافحة السرقات الدولية والجرائم الهامة تتحدث عن تهريب سيارات مسروقة من لبنان إلى الخارج عبر المعابر الحدودية. بدأت الاستقصاءات، فتأكّدت المعلومات ليتبيّن أن السيارات تُهرّب عبر المعابر الحدودية بواسطة مستندات مزوّرة، تحمل اسم مروان م. (مواليد 1937) وأسماء أشخاص آخرين، يصار إلى بيعها في قتٍ لاحق على أنها سيارات

> اتفق على عدم إثارة القضية إعلامياً حرصاً على اسم المصرف

شرعية. المعلومات المتوافرة تشاركتها القوى الأمنية اللبنانية مع قوات الأمن السورية. أجرى كلا الجهازين تحقيقاً موازياً تضمن عمليات مراقبة ورصد معظم التحركات الحاصلة حدودياً، قبل أن يتمكن الأمن الجنائي السوري من توقيف مروان م. برفقة امرأتين توأمين في منطقة القاع على نقطة الحدود اللبنانية ـ السورية أثناء محاولتهم تهريب سيارة مسروقة. الفتاتان، كارلا و. وميراي و. (مواليد 1976)، ومروان المذكور ضُبطوا داخل السيارة المسروقة وهي من نوع مرسيدس موديل 2004، تبين أنها عائدة لشركة نورس لتأجير السيارات. اقتيد الموقوفون الثلاثة إلى سوريا للتحقيق معهم، فبيّنت الاعترافات الأولية أن الفتاتين تعمدان إلى استئجار السيارات بموجب رخصة سير مزوّرة باسم ميراي و.، وعملاً بإشارة المحامي العام التمييزي القاضي شربل بو سمرا، بوشر التحقيق لجمع المعلومات عن نشاط الموقوفين الثلاثة وشركائهم المحتملين.

المراسلات الجارية بتوجيهات القضاء بين لبنان والإنتربول السوري، أدّت إلى تسلّم لبنان من شعبة اتصال دمشق الموقوفتين اللتين بوشر التحقيق معهما فوراً. وأدت الإفادات إلى توقيف موظفٍ في أحد مصارف شتورا يدعى عبد الله ح. للاشتباه في علاقته بمروان م. التحقيقات الأولية التي أُجريت مع الموظف لم تُؤدِّ إلى اعترافه بعلاقته بالقضية، رغم أن الموقوفتين أفادتا بأنهما تسلمتا سيارات منه في مرأب المصرف في شتورا. وذكر مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن القضاء أشار بترك موظف المصرف عبد الله ج. باعتبار أن لا دليل قاطعاً يُثبت تورّطه. وأشار المسؤول إلى أن الموقوفين الثلاثة أحيلوا على القضاء تمهيداً لمحاكمتهم، لافتاً إلى أن التوجّه في هذه القضية الاتفاق على عدم إثارة الموضوع إعلامياً، نظراً إلى حساسية القضية باعتبار أن اسم أحد المصارف اللبنانية وارد فيها.

إلى ذلك، سجّلت المعلومات الأمنية الواردة إلى فصائل قوى الأمن الداخلي سرقة ثماني سيارات، خلال اليومين الماضيين، من عدد من المناطق اللبنانية. وأظهرت المعلومات المذكورة سرقة 7 سيارات أثناء إيقافها أمام منازل أصحابها، فيما سُلبت السيارة الثامنة بقوة السلاح، لافتة إلى أن القوى الأمنية عثرت على سيارة كان مالكها قد أبلغ في وقت سابق أنها قد سُرقت.

في صور الموقوف لا يوقف!

آمال خليك

يقيم أحمد (اسم مستعار، مواليد عام 1960)، المطلوب للحضور أمام محكمة الجزاء في صور في شكوى مرفوعة ضده من قبل إحدى شركات التأمين بتهمة تحرير شيك من دون رصيد، في منزله الواقع في ضواحي مدينة صور، أي على بعد كيلومترات عدة من مبنى المحكمة. حدّد القاضي المنفرد الجزائي بلال بدر موعدين لجلسات محاكمة علنية له، لكنه لم يحضر، علماً بأن أحمد موقوف غيابياً، أيضاً، بموجب مذكرة توقيف صادرة عن قاضي التحقيق في الجنوب في 12 كانون الثاني من عام 2010، رغم أنه معلوم مكان الإقامة!

بعد إحالة القضية على محكمة صور الجزائية، لم يحضر أحمد جلسة المحاكمة العلنية الأولى التي حدّدها بدر في الثالث من شباط الفائت، لكن حضر ابنه بدلاً منه «معتذراً عن عدم حضور والده، والذي صرّح بأنه موجود في المنزل» بحسب تقرير المحكمة، ما يعني أن ورقة التبليغ قد تسلمها من عناصر فصيلة صور الذين لم يقبضوا عليه بموجب مذكرة التوقيف الغيابية الصادرة في حقه.

إزاء ذلك، استعاضت المحكمة بإبلاغ المدّعى عليه بوجوب الحضور إلى الجلسة الثانية بواسطة رجال الضابطة العدلية، وكلفت أحد مباشري المحكمة بالمهمة. وقد تمكّن الأخير من إبلاغه مباشرة بوجوب الحضور في التاسع من أيار الماضي، إلا أنه تخلّف عن الحضور أيضاً، فحوكم غيابياً بسبب إقدامه على تحرير شيك من دون رصيد، وهو ما تعتبره المادة 666 من قانون العقوبات جنحة. وبناءً عليه، ألزم بدفع قيمة الشيكين سنداً للفقرة الرابعة من المادة المذكورة، وبدفع الفائدة القانونية المترتبة على قيمتهما من تاريخ العرض حتى تاريخ التسديد الفعلي، سنداً للمادة 438 من قانون التجارة.

إلا أن الحكم الصادر لم ينفّذ بسبب تقاعس رجال الضابطة العدلية عن تنفيذ مذكرة التوقيف، علماً بأن أحمد مقيم في منزله المبين عنوانه في متن الشكوى، وهو ما أكده ابنه الذي حضر مكانه في جلسة المحاكمة الأولى، ومباشر المحكمة الذي قابله لدى إبلاغه حضور الجلسة الثانية. لذا، قررت المحكمة حبس أحمد خمسة أشهر، وتغريمه مليون ليرة لبنانية، على أن يحبس يوماً واحداً مقابل كل عشرة آلاف ليرة لبنانية من الغرامة إذا تخلف عن دفعها، سنداً للمادة 54 من قانون العقوبات. كذلك ألزمته بدفع قيمة الشيكين للجهة المدّعية، وقررت إحالة صورة عن الحكم والملف على النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب للاطلاع وإجراء ما تراه مناسباً.

تجدر الإشارة إلى أن محاكم صور ومحكمة جويا التابعة لها، تشهد أزمة مزمنة في التبليغات لأسباب مختلفة. فالمدّعى عليهم لا يُبلّغون، إما بسبب قلة عديد رجال الضابطة العدلية الذين لا يستوعبون كافة أوراق التبليغ الصادرة عن المحاكم المسؤولة عن أكثر من 300 ألف مواطن مقيم في قضاء صور، وإما بسبب إهمال وتقاعس يمارسهما رجال الضابطة، كما تلفت بعض المصادر القضائية. وفي النتيجة، يتأخر بتّ مئات القضايا بسبب عدم تبلّغ أحد أطرافها، ما يؤدي حكماً إلى تأجيل جلسات المحاكمة لمرات عدة وتمديد فترة احتجاز الموقوفين.

أخبار القضاء والأمن

تطورات في حادثة الاعتداء على المحاميين

لا تزال تتردد أصداء حادثة الاعتداء التي تعرّض لها محاميان في محلة الروشة قبل يومين، أثناء تنفيذ قرار إخلاء قضائي بحضور مأمور التنفيذ ومختار المحلّة. وكان قد ذُكر أن محامين أخذوا على المحامي العام كمال أبو جودة تأخره في إرسال قوة فورية إلى مكان حصول الاعتداء، لكنّ متابعين للملف عادوا وأكّدوا لـ«الأخبار» أن أبو جودة فعل ما ينبغي عليه فعله، غير أن المعتدين كانوا قد فرّوا فوراً. ولم يكن في اليد حيلة غير التوجه إلى مخفر قوى الأمن الداخلي للادّعاء. وفيما تولى أبو جودة التحقيق، مصدراً قرارات إحضار في حق المعتدين، لا تزال التحقيقات جارية تمهيداً لتوقيفهم. يشار إلى أن رئيس دائرة تنفيذ بيروت أشار بختم الكاراج بالشمع الأحمر.

55 مليون ليرة حصيلة سرقة منزلين

تسلّق مجهول منزل المواطنة جوسلين ر. (مواليد 1980) في الطبقة الأولى من مبنى في محلة برج حمود، وسرق مبلغاً من المال وجواهر وهاتفاً خلوياً. وقُدّرت قيمة المسروقات بنحو 20 مليون ليرة لبنانية. وفي بيت مري، تسلّق مجهول الطبقة الثانية من أحد المباني ودخل منزل المواطن مروان ح. وسرق مستندات وساعات ومبلغ سبعة آلاف دولار أميركي نقداً. وقدّرت قيمة المسروقات بنحو 35 مليون ليرة.

... وسرقة نحل في نحلة

سرق مجهول عشرين قفيراً من النحل لمالكها شقير ش. في بلدة نحلة البقاعية. قدرت قيمة المسروق بنحو خمسة آلاف دولار أميركي، ويتولى مخفر يونين التحقيق لكشف هوية المشتبه فيه.

قضية

هدّد رئيس جمعيّة أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون، مرة أخرى، بوقف استقبال مرضى الضمان الاجتماعي، اعتباراً من تموز المقبل، إذا لم يقرّ الصندوق آليّة جديدة لسداد الفواتير عبر سلفات ماليّة شهريّة. أسلوب معهود من أصحاب المستشفيات، لكن الضمان نائم، حتى إن تهديدات هارون لم تستحق الذكر في اجتماع مجلس الإدارة أمس!

المضمونون تحت المقصلة مجدداً

المستشفيات تهدد: السلفات المالية أو وقف استقبال المرضى

محمد وهبة

مرّة جديدة يقع المضمونون تحت رحمة تهديدات أصحاب المستشفيات الخاصة؛ إقرار السلفات المالية الشهرية... وإلا وقف استقبال مرضى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. لا إدارة الصندوق تمكنت من ردعهم، ولا هم أبدوا اهتماماً بغير تجارتهم في سوق الاستشفاء وتعزيز نسب ربحيتها. اعتادوا على استعمال المضمونين ورقة للتفاوض مع إدارة الصندوق على مطالب يدّعون أنها ضرورة لا يمكن التنازل عنها تحت أي ظرف. استعملوا كل الطرق لزيادة الضغوط؛ اشتكوا مراراً أمام وزير الصحة محمد خليفة، ووزير العمل بطرس حرب. روّجوا بأن المستشفيات تخسر مبالغ ضخمة تؤدي إلى إقفالها، تحالفوا مع حرب لتنفيذ إضرابات وتحرّكات تصعيدية... لكن ما تظهره الوقائع، وما يدلي به المسؤولون في الصندوق يكشف أن المبالغ المتراكمة والمستحقة للمستشفيات حتى نهاية عام 2010 لا تخرج عن حجمها الطبيعي، وأن مدفوعات الصندوق في هذه السنة تحديداً تصل إلى 70% من المبالغ المستحقة، فلماذا إطلاق تهديد المستشفيات اليوم؟

أسلوب تهديدي

قبل يومين، أطلق رئيس جمعية أصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان، سليمان هارون، تهديداً واضحاً وصريحاً يؤكد فيه أن عدم سداد الصندوق سلفات مالية تحت حساب الفواتير المتأخرة سيدفع المستشفيات إلى التوقف عن استقبال مرضى الضمان اعتباراً من تموز المقبل.

في الواقع، استعملت المستشفيات الخاصة هذا الأسلوب التهديدي خلال السنوات الأخيرة لمطالبة صندوق الضمان بزيادة التعرفات الاستشفائية، ولمطالبته أيضاً بدفعات مالية من مستحقات لم تنجز فواتيرها بعد. إلا أن تهديدات هارون الأخيرة تسوّق لمسألة السلفات المالية على أنها تعويض للمستشفيات من الضمان بسبب رفضه إقرار زيادة التعرفات الاستشفائية، فضلاً عن أنها توحي بأن الضمان مقصّر لجهة سداد المبالغ المستحقة لها عن استشفاء مرضى على عاتق الضمان، أي أن لها مبالغ ضخمة متراكمة بذمة الصندوق يؤدي عدم سدادها إلى وضع المستشفيات في مأزق مالي. في المقابل، لم يكن المشهد في الضمان منسجماً مع كونه مسؤولاً عن أكثر من مليون مستفيد على عاتقه باتوا مهددين من كارتيل المستشفيات. فهذه التهديدات لم تناقش ولم يُردّ عليها بعد، رغم علم المستشفيات بأن السلفات الشهرية من الصندوق للمستشفيات أمر يحتاج إلى تعديل في نظام الصندوق، وبالتالي يجب أن يخضع لدراسة من اللجنة الفنية، ثم يناقش في مجلس الإدارة حيث يقرّ الاقتراح بصيغته النهائية.

مدفوع أم متراكم؟

على أي حال، إن الوقائع المثبتة لدى الضمان تشير إلى وجود وضع مغاير لما يروّج له؛ فالمستشفيات الخاصة قبضت من صندوق الضمان في عام 2010 مبلغ 310 مليارات ليرة، منها 54 مليار ليرة حصّة الأطباء العاملين في هذه المستشفيات. وإذا احتسبت المدفوعات في عام 2011 تكون قد قبضت أكثر من 400 مليار ليرة.

أما بالنسبة الى المبالغ المتراكمة، فهي في هذه الحالة ليست أمراً غير اعتيادي. وبحسب مسؤولين في الصندوق، فإن فواتير الاستشفاء تأتي من المستشفى إلى مكاتب الصندوق في المناطق بعد شهرين من الاستشفاء الفعلي، ثم تمرّ في مراحل إدارية وتدقيق وتصفية لتبلغ مرحلة الدفع. هذه الرحلة بكاملها تستغرق في الحالات العادية ما بين 10 أشهر وسنة، والمستشفيات تعلم ذلك، إلا أنها لم تسجّل أي اعتراض عليها سابقاً. فما الذي يدفعها إلى التهديد والوعيد الآن؟

بدل من مرفوض

بحسب ما هو متداول من معلومات، فإن فكرة السلفة المالية للمستشفيات ولدت بعدما تأكّدت المستشفيات من أنها استنفدت كل السبل للحصول على زيادة للتعرفات الاستشفائية مع الضمان. كانت حجة الصندوق

تصفية معاملات المضمونين والمستشفيات بطيئة في بعض مراكز الضمان (أرشيف ــ الأخبار)

251150

هو عدد معاملات دخول مرضى الضمان إلى 121 مستشفى متعاقدة مع الضمان الاجتماعي في 2010 بمتوسط 1,25 مليون ليرة للمعاملة الواحدة

2.5 مليون ليرة

هو أعلى «متوسط قيمة المعاملة الاستشفائيّة الواحدة» مسجّل في الضمان في السنة الماضية، ويعود إلى مستشفى الجامعة الأميركيّة

الأرصدة الواجب سدادها

يتوقع المدير العام لصندوق الضمان الاجتماعي محمد كركي (الصورة)، أن تسدد المبالغ المتراكمة للمستشفيات، والتي توازي فترة زمنية تعادل سنة، عن طريق زيادة 20% على قيمة السلفات الشهرية التي ستدفع لها إلى حين الانتهاء من الأرصدة الواجب سدادها

قطاعات

سياحة

اقتراح لإلغاء التأشيرة للسيّاح الخليجيين

في ظلّ الهدوء النسبي الذي يشهده القطاع السياحي في لبنان، تبدو المبادرات لتحسين الميزات التفاضليّة للبنان في المنطقة أساسيّة. ومن هذا المنطلق يأتي طرح «السماح لكل مواطن مقيم في دول مجلس التعاون الخليجي بدخول لبنان من دون الحاجة إلى تأشيرة».

فقد أشار وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال، فادي عبّود، إلى أهميّة هذا الخيار، خلال جولة تفقّدية في مطار بيروت أمس، على أن يكون ذلك السماح «ضمن رحلات سياحيّة، إضافة إلى إمكان بقاء السائح الخليجي شهراً واحداً إضافياً». وتأتي هذه المبادرة في إطار خطّة العمل التي وضعتها وزارة السياحة للترويج لهذا القطاع، من الإعلانات إلى تفعيل دور القطاع وصولاً إلى «365 يوم سياحة ولكلّ الفئات». ولتحقيقها تحدّث عبّود، بحضور رئيس المطار دانيال الهيبي ، عن «جولة سأقوم بها على دول التعاون الخليجي لتسهيل الموضوع وإعلامها بذلك».

وشدّد الوزير على أنّ «من حق المواطنين المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي، مهما كانت جنسياتهم، المجيء إلى بيروت من دون تأشيرة ضمن رحلات سياحية». ففي رأيه «هذا الموضوع مهم جداً بالنسبة إلى السياحة في لبنان»، في ظلّ تراجع في عدد السياح بلغت نسبته 15,5% خلال الأشهر الأربعة الأولى.

ولكن رغم هذا التراجع النسبي، يبقى وضع لبنان جيّداً إلى حدّ ما، في ظلّ التطوّرات الأخيرة محلياً وإقليمياً. وتتوقّع دراسة أخيرة لشركة «MasterCard» أن يفوق عدد السياح إلى بيروت وحدها 1,7 مليون سائح، وأن يصل إنفاقهم إلى 6,8 مليارات دولار في عام 2011.

وفي هذا الصدد، طمأن عبّود إلى أنّ «المطار اليوم هو في كامل جهوزيته»، حيث يستطيع استقبال 6 ملايين راكب سنوياً، وكذلك «كل المؤسسات السياحية والفنادق والشرطة السياحية». ولفت إلى أنّه «رغم أن لبنان في طور تأليف الحكومة، يُعتبر وضعه الأمني الأفضل في المنطقة».

(الأخبار)

اتصالات

خفض أكلاف الخلوي بين 25 و50%

نجحت وزارة الاتصالات في رفع نسبة الاختراق في الهاتف الخلوي إلى 75 في المئة من مجمل المقيمين في لبنان، بارتفاع بلغ 30 في المئة (نحو 700 ألف مشترك جديد) منذ نهاية عام 2009، علماً بأن النسبة قبل ذلك لم تكن تتجاوز 25 % فقط. وأشارت الوزارة، في بيان لها أمس، إلى أن مجمل عدد المشتركين تجاوز عتبة الـ3 ملايين بفعل الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لجهة توسعة الشبكات وخفض التعرفات، إضافة إلى تقديم عروض جديدة، ومنها ما سيُطلق الأسبوع المقبل، وتتضمن خفوضات إضافية تتراوح بين 25 و50 في المئة على الكلفة الفعلية التي يتكبّدها المشتركون. ويأتي إعلان الخفوضات الإضافية بعد عدد من الإجراءات في الاتجاه نفسه، التي أعلنت خلال الأشهر الماضية. فقد استفاد مليونان و300 ألف مشترك من الإجراء الذي أعلنته وزارة الاتصالات في أيلول الماضي، والقاضي بخفض تعرفة الاتصالات الليلية بين 20 و40 في المئة على المشتركين في الخلوي عبر البطاقات المسبقة الدفع وعلى الرسائل القصيرة العائدة للخطوط المسبقة الدفع (المعروفة بخطوط التشريج). وقد قسّمت الوزارة نسبة الخفض على فترتين، الأولى من العاشرة ليلاً حتى الثانية عشرة من منتصف الليل، إذ تبلغ نسبة الخفض 20 في المئة على كلفة دقيقة التخابر لتصبح 29،6 سنتاً بدلاً من 36 سنتاً، وخفض 20 في المئة على كلفة الرسالة القصيرة لتصبح 2،7 سنت بدل 9 سنتات. أما الفترة الثانية فتمتد من الساعة الثانية عشرة منتصف الليل حتى الثامنة صباحاً، وتبلغ نسبة الخفض 40 في المئة على كلفة دقيقة التخابر لتصبح 22،2 سنتاً، وخفض 40 في المئة على كلفة الرسالة القصيرة لتصبح 5،4 سنتات. وكذلك خفضت وزارة الاتصالات في عام 2009 كلفة الاشتراك الشهري في الخط اللاحق الدفع، أي الثابت، من 25 دولاراً إلى 15 دولاراً، أي بنسبة 40 في المئة، وترافقت هذه الخفوضات مع إجراءات في توسيع الشبكة وإطلاق الجيل الثالث من خدمات الاتصالات.

(الأخبار)

تقرير

تراجعت المبيعات؟ فلنضع السيارات على الـ «Cat Walk»

انخفاض نشاط المعارض بنسبة 70% يُطلق أساليب جديدة للمنافسة

حسن شقراني

فورة بكل معنى الكلمة شهدتها سوق السيارات، الجديدة والمستعملة، خلال السنوات الخمس الماضية، حيث نما عدد الآليات المستوردة بين عامي 2006 و2010 بنسبة هائلة بلغت 152%. ولكن الآن تغيّر الوضع، وحان الوقت لحسابات أخرى!

فحتى نيسان الماضي، سجّل هبوط في عدد السيارات المستوردة بنسبة 32% تقريباً، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2010. ويعود هذا الأمر تحديداً إلى تراجع أعمال معارض السيارات المستعملة بنسبة تقارب 70%، بحسب مطلعين على هذا القطاع، فيما حركة مبيعات السيارات الجديدة تبقى مرضية إلى حدٍ ما، بتراجع نسبته 5,3%، مع رغبة اللبنانيّين في اقتناء سيارات صغيرة موفرة للوقود، في ظل بقاء سعر البنزين فوق عتبة الـ35 ألف ليرة (14 صفيحة فقط للذين يتقاضون الحد الأدنى للأجور!). ولذا يسعى مالكو معارض السيارات المستعملة إلى مختلف أنواع الابتكار وأدوات المنافسة لتحسين أعمالهم، وخصوصاً أن النمط يبدو أنه متجه صوب مزيد من التعثر. ففي نيسان بلغ التراجع في استيراد السيارات 34%. «السوق مشبعة ، وهناك من لا يعملون أبداً، ومعارض كثيرة بدأت تدق ناقوس الخطر»، يقول الخبراء أنفسهم.

وإن كان تعبير ناقوس الخطر مبالغاً فيه إلى حد ما (هل سمعه أحد؟ للاقتباس من مسرحيّة «شي فاشل») إلا أن الوضع يبدو سيّئاً فعلاً، وتحديداً في ظل التضييق المصرفي الذي يعاني منه التجّار بسبب منع العديد منهم من إجراء معاملاتهم على نحو جيد، بسبب الهجوم الأميركي على المعاملات المصرفية اللبنانية على قاعدة مواجهة «تبييض الأموال».

وهكذا ترى التجار يُقبلون على المبادرات التي من شأنها تحسين الحركة في «بوَرهم». ومن بين تلك المبادرات معرض جامع للسيارات المستعملة يُنظّم في «مجمّع فؤاد شهاب» في نهاية الأسبوع الجاري، تحت عنوان «The Lebanese Auction».

وإن كان العنوان الإنكليزي يفترض «مزاداً علنياً»، إلا أن الأمر ليس كذلك، وفقاً لإيضاحات ربّيع أبو ضاهر الذي ابتكر الفكرة مع زميله جو مطر. وهما خبيران في القطاع أساساً، وعلى علاقة مع التجار، ويلحظان منذ فترة «الركود الذي يشهده».

لنجاح المعرض يعوّل المنظّمان على عناصر تفاضليّة يوفرها: بدايةً هو مقرر في يومي العطلة الأسبوعيّة، ويجمع أكثر من 30 عارضاً للسيارات المستعملة. لذا فهو يوفر وقتاً ثميناً للمهتمين الذين لا يُمكنهم الخروج من عملهم والتنقل بين المعارض الكثيرة خلال أيام العمل لاختيار السيارة التي يريدونها.

كذلك فإن الإقبال الذي يشهده من جانب العارضيّ يقابله إقبال من جانب المصارف «التي تسعى بدورها إلى المنافسة»، يتابع ربيع أبو ضاهر، وبالتالي زيادة أعمالها في محفظة قروض السيارات. فهناك 3 مصارف تشارك في الحدث لتقدم القروض للمهتمين مباشرة. ومن جهة أخرى هناك مجموعة من الداعمين الذين يمثلون رافعة مالية لهذه المبادرة. يضمّ المعرض 170 سيّارة من كافة الأنواع، تتراوح أسعارها بين 13 ألف دولار و100 ألف دولار، «ولذا فهو يُعدّ جاذباً لكافة الفئات من حيث المداخيل... ومن المتوقع أن يجذب بين 5 آلاف و7 آلاف شخص خلال يومين».

وتتنوّع النشاطات في المعرض، وتصل إلى التفاعل بين التجار والمنظّمين من جهة والجمهور من جهة أخرى. «سنجعل بعض السيارات تسير على الـCat Walk»، وهي تسمية الممرّ الذي تستخدمه الحسناوات في عرض الأزياء.

وإن كان هذا الحدث بين مبادرات كثيرة أخرى في آليات السوق (المضاربة ليست مستثناة منها) هدفه زيادة المبيعات وتحقيق الأرباح للمنظّمين، غير أنه لا يعني أن تخمة السوق ستُعالج مباشرة، وخصوصاً أن القطاع نما على نحو كبير في الفترة الأخير، ونمت معه إيرادات الخزينة العامة. فالمالية العامة تستفيد على نحو مباشر من الضرائب والرسوم المفروضة على استيراد السيارات وعلى سيرها، وبلغت تلك الإيرادات 1396 مليار ليرة في عام 2010، فيما بلغت قيمة السيارات المستوردة الإجمالية 2151 مليار ليرة. والاستفادة هي أيضاً على نحو غير مباشر من خلال الضرائب والرسوم المفروضة على استهلاك البنزين.

قد يكون النشاط في مجمع فؤاد شهاب نشاطاً ترفيهياً آخر، تبلغ كلفة التمتع به 5 آلاف ليرة للشخص الواحد، غير أن ذلك لا يعني أن أنين القطاع سيتوقف، وأنّ خزينة الدولة ستتأثر. ولكن لكل فورة نهاية في إطار الدورة الاقتصاديّة، وفي المرحلة المقبلة ستظهر فعلياً آليّات التعاطي مع الأسطول الضخم من السيارات في المعارض المختلفة... وليس خفض الأسعار على نحو كبير مستبعداً!

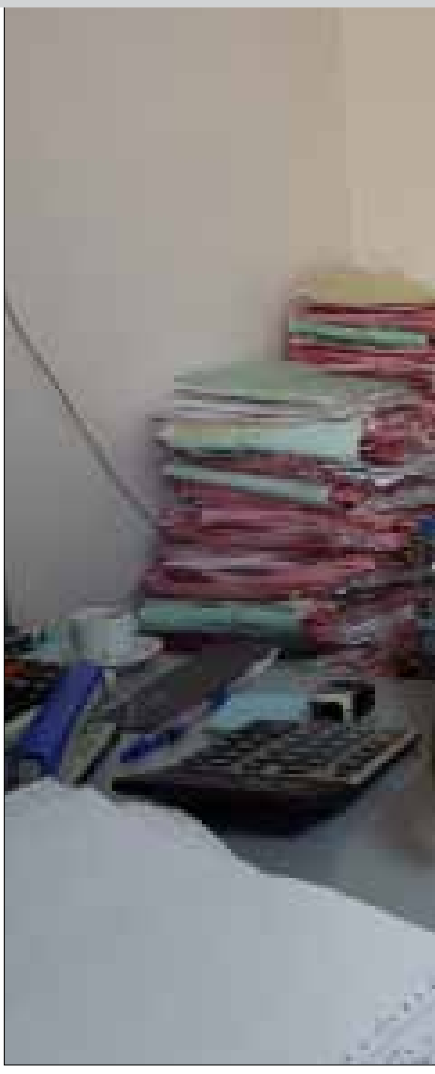

> الوقائع المثبتة لدى الضمان تشير إلى وجود وضع مغاير لما يروج له

مجلس الإدارة طوبيا زخيا، المدير العام محمد كركي، رئيس اللجنة الفنية في الصندوق سمير عون، مستشارو الوزير، ووفد من نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة. وفجأةً برز اقتراح أن يسدّد الضمان للمستشفيات سلفات مالية بوصفها خطوة «مقدور عليها».

ظلت المسألة مطروحة بين الردّ والإيجاب طيلة هذه الفترة، إلى أن أقرّتها هيئة مكتب الضمان في 22 آذار 2011، ثم بدأ إعداد مشروع لتعديل النظام باتجاه السماح للصندوق بسداد سلفات مالية شهرية للمستشفيات تحت الحساب، وأُحيل الأمر إلى اللجنة الفنية لإبداء رأيها. في ذلك الوقت، أي قبل أسابيع، تلقى كركي دعوة من المستشفيات لحضور جمعية عمومية، حيث تعهد بسداد السلفات. غير أن الوقائع المتوافرة بيد اللجنة الفنية تؤكّد أن المبالغ المتراكمة لم تتجاوز الوضع المعتاد الذي كان قائماً منذ سنوات طويلة بين الضمان والمستشفيات. لذلك، لا تزال مترددة في إبداء رأي إيجابي لمصلحة تعديل النظام ودفع سلفات شهرية للمستشفيات، وقد طلبت من إدارة الصندوق تبيان الأسباب الموجبة لمثل هذه الخطوة، ولا سيما حساب المستحقات للمستشفيات لمعرفة المتراكم والمسدد. فما تبيّن للجنة، حتى الآن، أن هناك ما نسبته 70% من قيمة فواتير الاستشفاء العائدة لعام 2010 مسدّدة من قبل الضمان حتى الآن. فما هي دواعي تغيير آلية دفع الأموال للمستشفيات؟ ولماذا يُسمح للمستشفيات بأن تأخذ المضمونين رهينة كلما كان لها مطالب من الصندوق؟

26.3 مليار ليرة

هي قيمة المبالغ التي يتوقع صندوق الضمان أن يدفعها شهرياً للمستشفيات في حال إقرار نظام السلفات الشهرية

أن لديه عجزاً مالياً لا يسمح له بإقرار مثل هذه الزيادة التي تبلغ كلفتها 100 مليار ليرة. لكن أصحاب المستشفيات مارسوا ضغوطاً واسعة وتحالفوا مع وزير العمل بطرس حرب ونفّذوا حركات احتجاجية... إلى أن اقتنعوا بأن زيادة التعرفات مربوطة بزيادة الاشتراكات «المستحيلة» حالياً. عندها قبلوا بما عرض عليهم في اجتماع دعا إليه وزير العمل بطرس حرب بوصفه وصيّاً على الضمان، لمناقشة زيادة التعرفات الاستشفائية. حضر الاجتماع رئيس

MANA Automotive تكرّم عملائها ضمن حفل ضخم في منتجع لاغوافا أطلقت خلاله سيارة Range Rover Evoque الجديدة كلياً

مرة أخرى تخطف **MANA Automotive** L.A.S – الوكيل الحصري لعلامة "Land Rover" و"أستن مارتن" في لبنان– الأضواء وتسجل إنجازاً جديداً شكّل مفاجأة للمراقبين ومتتبعي سوق السيارات في المنطقة. فقد أطلقت الشركة الرائدة في تجارة السيارات، طرازين من مجموعة "Range Rover Evoque" الجديدة هما "بريستيج" و"داينامك"، وذلك خلال حفل نظمته في 3 حزيران الحالي في منتجع LAGUAVA في الرميلة تكريماً لعملاء الشركة.وفي هذا السياق، جمع هذا الحدث الذي بات يُعرف "بحدث العام 2011"، أكثر من 1,200 زبون دهشوا جميعاً بالظهور المفاجئ لسيارة Evoque الجديدة كلياً بطرازيها: البريستيج الذي يمثل أعلى مستويات الفخامة والترف؛ والداينامك الذي استأثر باهتمام المدعوين بمزاياه الرياضية المتقدّمة.وقد أقامت **MANA Automotive** على شرف المدعوين حفل عشاء وبرنامجاً ترفيهياً رائعاً تخلله عروض لـ Goldsingers و The Indolls ومصطفى تمساح قبل الإعلان عن المفاجأة الكبرى وكشف النقاب عن سيارة Evoque. فقد حظي المشاركون بفرصة معاينة الابتكار الجديد من Range Rover للمرة الأولى عن قرب، قبيل توفير Evoque رسمياً في الشرق الأوسط والسوق اللبنانية في أكتوبر/تشرين الأول 2011.

بدائل

خبز وملح

حتى يكتمل الربيع

رامي زريق

ليست أزمة تلوث الخضار الأوروبية بجرثومة الـ«إيكولاي» إلا دليلاً إضافياً على هشاشة النظام الغذائي المعولم الذي يسيطر على حياة البشر. لهذا النظام ثلاث ركائز أساسية: الإنتاج الزراعي المكثف، النقل السريع عبر مسافات طويلة، والاستهلاك الزائد. وقد سبق أزمة الـ«إيكولاي» تفشي وباء أنفلونزا الطيور ثم الخنازير التي أدت إلى خسائر بشرية ومادية جسيمة خلال السنوات الماضية. بعض الإيكولوجيين يعدّون ظاهرة الأمراض الجديدة والفتاكة التي تنتقل عبر المنظومة الغذائية بمثابة رد فعل يقوم به كوكبنا على الانتهاكات التي يقترفها البشر بحقه في سعيهم الدائم إلى المزيد من الربح المادي. فالكوكب، بالنسبة إلى هؤلاء الإيكولوجيين، ينتفض على المعتدين ويرسل إشارات واضحة عن عدم ملاءمة المقاربات الإنتاجية المكثفة لتوازن الأحياء على الأرض. قد يكون في هذه الصورة المجازية بعض الرومانسية، إلا أنها تعطي فكرة جيدة عن الأزمة التي تعانيها البشرية بكاملها. فالمنظومات الزراعية والغذائية المعولمة والمكثفة السائدة التي تنهك الأرض وتجفف الآبار وتلوث المياه وتستغل البشر هي جزء لا يتجزأ من النظام الاقتصادي السائد والمبني على إلغاء الدولة واستبدالها بالقطاع الخاص وبالأسواق التي تسيطر عليها حفنة من الشركات العابرة للجنسيات. هكذا، تثور الأرض على من يستغلها بلا رحمة تماماً كما تثور الجماهير على النظام الذي يولد الفقر والبأس والحرمان. هكذا ولدت الثورات العربية في تونس ومصر رداً على أتون النظام الاقتصادي المجحف، بشقيه الزراعي والغذائي. هذه الثورات لن تكتمل إلا حين تتوصل إلى إسقاط ذلك النظام الذي فرضته إمبراطورية نخبة فاسدة تتحكم بالشعوب واستبداله بنظام يحترم البيئة والإنسان.

عسل عكار يحتاج للرعاية

ممتاز. هكذا صنّف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إنتاج العسل في عكار، ضمن المسافة الممتدة بين بلدتي عندقت ومشمش. ويبلغ مردود العسل في المنطقة الشمالية مليارات الليرات، رغم عدم حماية القطاع والفوضى التي تحكمه

روبير عبد الله

شارف موسم تفريخ النحل على الانتهاء، وبدأ موسم الجني، بانتظار موعد القطاف. تنساب تلك العبارات بيسر في خضم عجلة العمل المتسارع ليتماشى النحالون مع نشاط خلايا النحل في أيام حزيران المشمسة. فـ«كلما كانت الشمس مشرقة، كان العمل أكثر. أما الراحة، فلأيام الشتاء». هكذا يصف إميل زهر، رئيس الجمعية التعاونية لتربية وتنمية النحل في القبيات وجوارها، وتيرة عمل النحالين.

ففي فصل الشتاء، يقتصر عمل النحالين على مراقبة قفران النحل وتزويدها بالدواء عند اللزوم، كذلك يمكن إطعام القفران الضعيفة. وفي هذه المرحلة بالضبط لا تترك التغذية الاصطناعية أثراً ملحوظاً في جودة العسل، لأن دور التغذية في هذه الحال ينحصر في المحافظة على حياة القفير، ولا علاقة له بنوع العسل الذي يُنتَج في أوقات أخرى.

الشغل الفعلي، في مرحلته الأولى، يبدأ مع مطلع الربيع، ويستمر خلال نيسان وأيار حيث يتكاثر النحل. وهذا ما يستوجب زيادة عدد ألواح الشمع التي يحفر فيها النحل خلاياه تمهيداً لتجميع العسل فيها. وإذا كان النحل شديد النشاط والتكاثر، فإن النحال يعمد إما إلى زيادة طبقة أخرى على القفير أو السماح بتفريخ قفران أخرى. وهي مسألة لا يحسن الحسم فيها إلا صاحب الخبرة والمعرفة. فحياة القفير كلها تتمحور حول ما يسمى الملكة، وهي نحلة كبيرة الحجم تنتج البيض الذي يزيد أعداد النحل، ولا تتعايش مع ملكة أخرى. لذلك على النحال معرفة ما إذا كان بحاجة إلى تكوين قفران أخرى، وإلا، وجب عليه قتل الملكات الأخرى. وكل ذلك يتوقف على معرفة النحال بحجم المرعى المتوافر ومفاضلته بين كمية العسل التي يود الحصول عليها في الموسم الحالي مقابل حجم المنحل وكمية القفران فيه للسنة القادمة.

يتوقع محمد الخطيب، رئيس الجمعية المتحدة لتعاونيات مربي النحل في عكار، موسماً مزدهراً لهذا العام يبلغ نحو خمسين طناً، ما يعني مردوداً بقيمة نحو ملياري ليرة، بما أن سعر الكيلو منه هو أربعون ألف ليرة. المبلغ لا بأس به، لكنه في الواقع لا يمثل أكثر من ربع القيمة المفترضة فيما لو توافرت ظروف التربية والإنتاج السليمتين. فمعدل إنتاج القفير الواحد، بحسب الخطيب، يبلغ عشرة كيلوغرامات من العسل. ويبلغ عدد قفران النحل في عكار، وفق ما قدرته وزارة الزراعة بعد إنجازها عملية الترقيم بالتعاون مع مؤسسة الصفدي أواخر العام الماضي، ستة عشر ألف قفير، رغم أن عملية الترقيم سبقتها خسارة عكار ربع قفرانها في عام واحد، ما يعني أن عكار تخسر كل عدة سنوات ثروة كبيرة لا يعوضها سوى مرور مدة طويلة من الزمن. علماً بأن عكار، وخصوصاً في المناطق الممتدة على مسافة خمسين كيلومتراً بين بلدتي عندقت ومشمش، تنتج أفضل أنواع العسل بشهادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي خلص إلى تلك النتيجة بعد إجرائه فحصاً لـ37 عينة من عسل عكار من أصل 130 عينة على مستوى لبنان.

وإذا كانت تربية النحل تتطلب عناية شديدة وخبرة ومعرفة، إلا أنها من ناحية أخرى لا تفترض توافر رساميل كبرى. كذلك لا تحتاج إلى تدخل الدولة إلا من باب تنظيم القطاع ومن باب رفع الضرر الناجم عن مخالفة القوانين في مجال استخدام المبيدات المحظورة دولياً. فحتى هذا التاريخ، لا يزال وزير الزراعة حسين الحاج حسن يتحدث عن التعميم رقم 1/7 القاضي بإجراء كشوفات دورية ومفاجئة على المراكز والمحال والأماكن التي تتعاطى أعمالاً زراعية بسبب تأثيرها المباشر على صحة المواطنين وعلى سلامة الغذاء وعلى الطبيعة والبيئة، من دون تفعيله تماماً.

من ناحية أخرى، يشكو النحالون عدم فاعلية الأدوية المضادة لحشرة «الفاروا» الفتاكة، بما فيها المستحضر الذي استوردته وزارة الزراعة ووُزِّع مجاناً على النحالين. فقد جُرب في عكار ولم يؤد إلى النتيجة المرجوة، بينما لا يزال قيد التجربة في البقاع.

وإلى جانب الكوارث التي يحدثها استخدام أنواع معينة من المبيدات وصعوبة مكافحة حشرة الفاروا، يعاني النحالون أيضاً سرقة قفران النحل. «منذ عشرين عاماً، ونحن نبلغ الأجهزة الأمنية بعمليات السرقة ونزودهم بمعطيات تقود إلى كشف الفاعلين، ومع ذلك لم يُوقَف سارق واحد»، كما يروي جورج معيكي، الذي توقف الآن عن ممارسة المهنة.

تمثّل عكار بيئة مناسبة جداً لتربية النحل، لكن فوضى القطاع تنعكس أيضاً في الاستثمار غير المتوازن للمراعي، فثمة أماكن يفيض فيها قفران النحل عما توفره المراعي من غذاء، مقابل مناطق أخرى تغيب عنها القفران بالمطلق.

موسم واعد

يتوقع مربو النحل موسماً جيداً لهذا العام يقدرون منتوجه من العسل بخمسين طناً في عكار فقط، تضاف إلى محصول المناطق اللبنانية الأخرى (الأخبار)

تراث غذائي

القهوة العربية: رفيقة الأفراح والأتراح

لا تزال القهوة العربية سيدة معالم الضيافة في الريف اللبناني. هذا من الناحية الإجمالية، لكن بتفصيل أكثر، لا تزال المجتمعات المتصفة بالطابع العشائري مثل وادي خالد تتباهى باقتناء عُدة القهوة العربية، من منقل كبير نحاسي أو مذهب، وطقم من المصبات، وهي أوانٍ نحاسية أيضاً، تتفاوت في الحجم والوظيفة، بالإضافة إلى فناجين القهوة الكبيرة (يعادل حجم الفنجان الواحد أضعاف مثيله من الفناجين العادية). والمفارقة أن وظيفة الفنجان الكبير لا تتعلق بمقدار ما يتسع من القهوة، بل العكس تماماً، إذ توضع في الفنجان «شفة» صغيرة بالكاد تغطي أسفل الفنجان، لكن دور الفنجان الكبير يقتصر على تبريد القهوة لدى صبها من الركوة، وهي من السخونة بحيث يتصاعد منها البخار، وعلى الضيف ارتشاف الشفة بسرعة لكي يأتي دور غيره. يحمل المعذب (الشخص الذي يقدم القهوة) ركوة وفنجانين فقط، ويدور على الضيوف، وبينما يرتشف الأول شفة القهوة يقدم المعذب شفة أخرى لضيف آخر. يدور الفنجان الواحد على عشرات الضيوف، للتعبير عن روح المحبة بين المدعوين. ومن عادات العرب التي لا تزال رائجة حتى هذه الأيام، أن يشترط الضيف، حتى يشرب القهوة، على مضيفه، القبول بشروط معينة اقترحها عليه لفض إشكال مسبق عالق بينهما. عندها، يتخذ تناول القهوة من الطرفين معنى المصالحة، وإلا فثمة عبارة مشهورة تعبّر عن انفضاض الجمع وبقاء المشكل معلقاً، هي «قهوتك مشروبة».

لم يعد فن صناعة القهوة العربية ممارساً بكثرة، تستثنى من ذلك البيوت «المفتوحة» أي بيوت وجهاء العشائر والمخاتير. وفي معظم القرى والبلدات، هناك أشخاص محددون يتولون صناعة القهوة العربية، وبخاصة في المآتم والأعراس، بعض هؤلاء الأشخاص يتبرعون للعمل تطوعاً، والبعض الآخر يعمل بالأجرة. وفي غمرة مجيء الضيوف المعزين أو المهنئين، ينبغي أن تكون العيون «مفتحة» للتأكد من أن لا أحد منهم خرج قبل تناول شفة القهوة. لذلك، يعاون المشرف على تقديم القهوة مجموعة من الأقرباء والأصحاب.

أما عُدة القهوة العربية، فمنقل نحاسي كبير تنقش عليه صورة شجرة النخيل، والخيمة العربية، والخيول. والمنقل الفخم يقف على تماثيل لأربعة أحصنة أو جمال. أما أوعية القهوة فهي عبارة عن البغن (إناء كبير سعته 5 ليترات) وإبريقين ومصبين. تراوح كلفة المنقل ما بين 1500 و2000 دولار. لكن بإمكان متواضعي الحال اقتناء منقل من الألومنيوم بكلفة أقل. إلى جانب المنقل هناك المهباج، وهو آلة تدق فيها القهوة بدل أن تطحن. وعادة ما يستقبل الضيف على وقع دقات معينة تعبّر عن حفاوة الاستقبال. ويصنع المهباج عادة من خشب الجوز أو البطن أو التوت.

روبير ...

تراث وآثار

«شورى الدولة» يهدم بيوت بيروت

بيت الباشورة الكبير هدم، وهذه المرة أتى الهدم قانونياً. فمجلس شورى الدولة، الذي كان حتى الآن يحفظ تاريخ العاصمة وهويتها، بات يقود نحو هلاكها

جوان فرشخ بجالي

كرّس مجلس شورى الدولة، بقراره الذي سمح فيه بهدم البيت الواقع في العقار الرقم 1132 في الباشورة، سابقة قانونية قد تودي بتاريخ العاصمة، لأنه يفتح الباب أمام كلّ الراغبين في هدم بيوتهم، بمعرفة الآلية الواجب اتباعها لـ«التخلّص» من تصنيف قرار منع الهدم الذي أصدرته رئاسة مجلس الوزراء والذي يعمل به حتى الآن.

قرار شورى الدولة جاء لافتاً لسببين: أولاً، لأنه الأول الذي تربحه الجهة المدعية، لبيت مصنّف درجة B. وثانياً، لأن المستفيدين من القرار سارعوا إلى الهدم في وقت قياسي، من دون الاستحصال على إذن من وزارة الثقافة وبلدية بيروت، غير عابئين بدفع الغرامة التي تترتّب على هذه المخالفة.

لم يأخذ القاضي بعين الاعتبار أهمية المبنى التاريخية والهندسية، ودوره في المحافظة على تاريخ العاصمة وهويتها، خصوصاً أنه مطلّ على وسطها التجاري والطرقات الأساسية

بيت الباشورة قبل هدمه

فيها، بل قارب القضية من وجهة نظر مالكي العقار الذين تضرّرت مشاريعهم من قرار منع الهدم. فبعد استملاكهم للعقارات المحيطة بالبيت لتشييد أبراج باطونية، ارتأوا أنه لا يمكن المحافظة على البيت في مكانه، فطلبوا هدمه، مع العلم بأنه مصنّف من الفئة B، أي يتمتع بمواصفات تاريخية مميزة وهو بحالة جيدة جداً... حتى إنه كان مرمّماً! خسرت وزارة الثقافة إذاً، وللمرة الأولى دعوى قضائية حول عقار بهذا الطراز، علماً بأنها كانت قد ربحت سابقاً سبع دعاوى مماثلة، (بيت لم يدخل في الجرد العام ووضعه العام دون مستوى بيت الباشورة). لكن القاضي كان قد حكم سابقاً بأن التصنيف وقرار منع الهدم يكفيان للمحافظة على البيت، وهو ما لم يعترف به القرار الحالي، الذي يرى أن حماية الممتلكات الثقافية بحسب قانون الآثار المعمول به لا تنطبق إلا على العقارات المدرَجة على لائحة الجرد العام. لكن يبقى السؤال: لماذا قرّر القضاء اليوم إعطاء المالكين الحق في الهدم، لبيت كان وضعه جيداً، فيما كان يرفض ذلك في السابق؟ هل أراد القاضي «تحرير» بيوت بيروت التاريخية وتعبيد الطريق أمام كلّ صاحب عقار أو مقاول يطمح إلى استبداله بأبراج عالية؟ هل يدعم القاضي البناء الشاهق على حساب الهوية والتاريخ؟

الجواب قد يكون بأن مجلس شورى الدولة «يحكم بالحق»، وأن حق الأفراد مكرس في هذا الوطن. لكن ماذا عن الحق العام؟ ماذا عن الحق بمدينة لها تاريخ وهوية يفترض أن نرفض الاستهتار بهما؟ لماذا لم يفرض مجلس شورى الدولة على الشركة العقارية (عالية وشركاه)، مالكة العقار، أن تحفظ البيت بعدما اشترت العقارات من حوله وهي تدخل ضمن مشاريعها؟ الشركة لم تقبل بأقلّ من الهدم، وأعطاها إياه القانون اللبناني. فما هو مصير باقي البيوت الآن؟

> **المرة الأولى التي تخسر بها وزارة الثقافة دعوى لبيت من هذا الطراز**

وهل كان يجب أن تبادر وزارة الثقافة إلى حماية البيت من قرار مماثل، عبر إدخاله في الجرد العام فتحفظه وتغير واقعه القانوني، خصوصاً أن القضية دامت سنتين أمام المحاكم؟

يرى حقوقيون أن المخرج القانوني لهذه الأزمة يكمن في إدراج كلّ البيوت ذات الخصائص الهندسية والتراثية في لائحة الجرد العام. وبالطبع النصيحة تكمن في إنجاز هذا العمل بأسرع وقت ممكن، وأن يوقع وزير الثقافة على هذه الطلبات بسرعة البرق، وإلا فالهدم آت لا محالة. لكن هذا المخرج يفترض أن المسؤول الوحيد في ملف التاريخ والهوية هو وزارة الثقافة فيما هي مسؤولية مشتركة مع البلديات والتنظيم المدني والمجتمع الأهلي الذي يجب أن يكافح للمحافظة على مدينته، خصوصاً الآن بعدما بات بيد المقاولين تدمير المدينة قانونياً. يجب العمل على أن يتحرك المجتمع المدني والجمعيات المعنية بالمحافظة على التراث ليبقوا شركاء مع وزارة الثقافة في الدعاوى للمحافظة على البيوت القديمة. الهدف الآن ألّا يتحوّل ملف الباشورة إلى سابقة تتكرّر كل أسبوع فينهار تاريخ العاصمة قانونياً وقضائياً.

يُذكر أن بيت الباشورة، وهو بيت لبناني تقليدي، كان كبيراً: من ثلاث طبقات، مطلّاً على الوسط التجاري، سقفه مغطى بقرميد أحمر، شبابيكه لها ثلاث قناطر. بيت كتلك التي تصوّر في كتب الأطفال والإعلانات عن لبنان وهويته الثقافية. بيت، كان لا يزال واقفاً وبأفضل حال إلى أن قرر القضاء أن يعطي، قانونياً، للجشع أولوية على هوية بيروت.

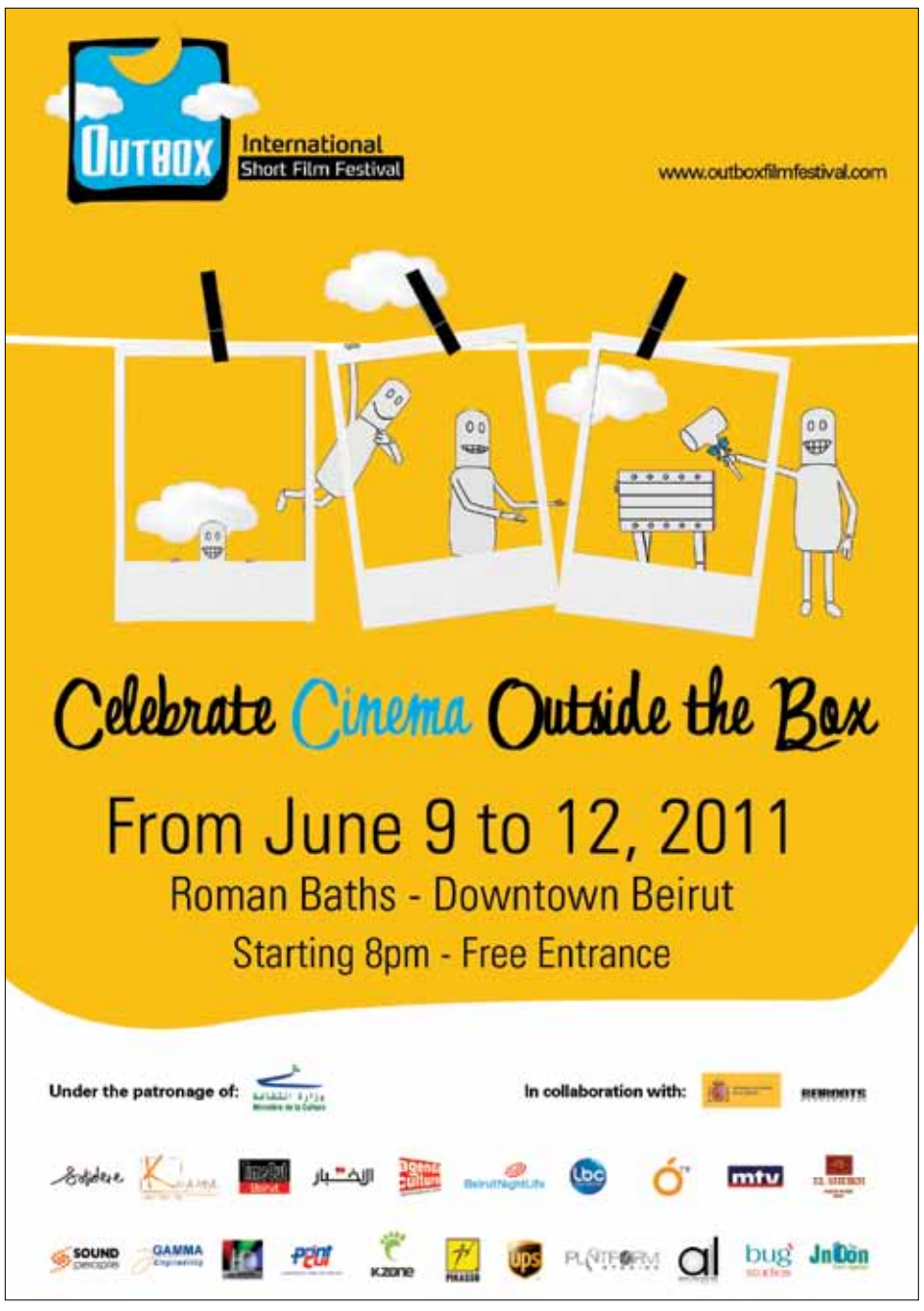

كتب

ربيع عربي

لاحظت ريما خشيش أوّل من أمس في «الأسمبلي هول» أن حفلتها تضجّ بالفرح... هي التي عوّدت جمهورها على ريبرتوار طربي مفعم بالحزن. السرّ أن برنامج الأمسية التي اختتمت بها «مهرجان ربيع بيروت»، كان مكرّساً لصباح. وفنّ الصبّوحة يكاد يقتصر على الفرح والبهجة، على خفّة الدم، وخفّة الظلّ، وخفّة العواطف. ولاحظنا نحن أن ريما تركت وراءها المطربة «الجبليّة»، لأسباب لها علاقة بمزاجها الفنّي ربّما، أو بخامتها الصوتيّة، لتأخذنا في رحلة عبر السنوات الذهبيّة لصباح «المصريّة»، مع ألحان فريد الأطرش وسيّد مكاوي ومحمد عبد الوهاب وغيرهم. لعلّها رسالة عفويّة، غير مباشرة، وجّهتها المطربة الأسطورة تلك الليلة، عبر خيارات البرنامج (أغنيات الأفلام)، إلى الفئة المصابة بـ «عارض الأقليات المذعورة» في لبنان.
الذين تخلّوا موقتاً عن انعزاليّتهم، ليركبوا موجة «الربيع العربي» أخيراً، ما زالت سنوات ضوئيّة تفصلهم عن هاجس التغيير، وعن كلّ ما هو «عربي» (باستثناء قطاع الخدمات من الكاباريه إلى الإعلام). ذلك أنّ الانحياز إلى الحريّة والتقدّم في العالم العربي والإسلامي، ليس صرعة موسميّة، أو ثأراً سياسيّاً، أو نكاية عنصرية، أو باب ارتزاق، بل مسألة وجود. خيار حضاري وثقافي وفكري راسخ، وفعل انتماء إلى مشروع نهضوي يتسع للجميع. مساء اليوم في ميدان التحرير، سيحتفل شباب مصر بالشيخ إمام في «ذكرى رحيله الأولى بعد الثورة»، بحضور رموز شاركت في تلك التجربة. مات المغنّي الضرير في السابع من شهر النكسة (1995)، أيّاماً خمسة بعد سقوط سمير قصير (2005) الذي يتذكّره «ربيع بيروت». كلاهما يقول لنا إن الربيع العربي، الصعب المنال، أكثر من موضة تسويقيّة.

أدب مسرحي

شهرزاد في مدار «القسوة»

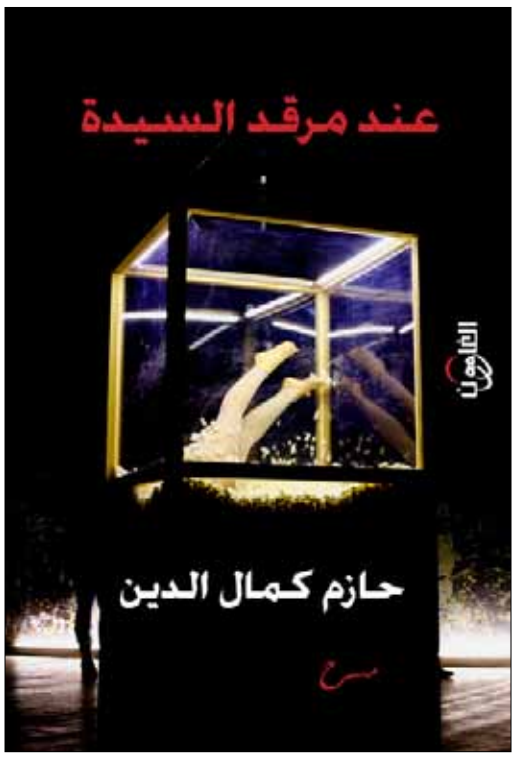

أربعة نصوص قدّمها المسرحي العراقي حازم كمال الدين على خشبات أوروبية، وجمعها في كتاب صدر عن «الغاوون»، بعنوان «عند مرقد السيّدة». شخصيات غرائبية أمام تحديّات أغرب، تغرف من روح الحكايات الشعبيّة، بعيداً من النمط الاستشراقي الذي يستهوي المتلقّي الغربي

صلاح حسن

«عند مرقد السيدة» (الغاوون) أربع مسرحيات كتبها وأخرجها حازم كمال الدين، وعرضت في مدينتي أنتويرب البلجيكية، وأمستردام الهولندية، خلال السنوات الماضية. حملت العروض على الخشبة، طرحاً مختلفاً تماماً عما قد نشاهده في المسرح التقليدي... فهي نصوص قابلة للعرض في أي فضاء، سواء على الخشبة أو خارجها، وتستدرج إليها المتفرجين؛ إذ يتحوّلون، بين لحظة وأخرى، إلى ممثلين.
في عمله هذا، يستكمل كمال الدين مشروعاً بدأه قبل عقدين، هو إشكالية التغريب بين روح الإنسان وجسده. عمل المسرحي العراقي ـ البلجيكي خلال مسيرته، على تحرير المسرح من الشعارات، وإكسابه طاقة شفاهية أشبه بالكلمات غير المدوّنة للحضارات الماضية. من هنا، اختار في كتابه أن يسلّط الضوء على القص الشفاهي العربي كأسلوب. لكنّ محتوى القص في المسرحيّة الأولى «ساعات الصفر»، يتنكّر للطرق القديمة، ولما تحمله من نوستالجيا حيناً، وطابع إيكزوتيكي أحياناً. وتطفو على سطح السرد مكونات عدة منها العنف، والقسوة، والطابع السوريالي للحكاية الشعبية وخلفياتها الميثولوجية.
في الخلاصة، يقدّم كمال الدين تسع حكايات عن الجن، ويعالجها بأسلوب نقدي. يقف على حدة بين الدراماتورجي الغربية، والمظاهر المسرحية العربية. تعتمد الحكايات التي يكتبها الشاعرية أسلوباً للعرض، بيد أنّ ما يختفي خلف الجمال والغنائية، هو العنف والقسوة.
سفيان رجل ذو رسالة غامضة، يتلقّى تعاليم رسالته من طريق شخصية ملتبسة: الراعي. وفي إطار الرسالة الغامضة، ينفّذ البطل مختلف أنواع المهمات، حتى العجائبية منها، وينجح في ذلك دائماً. يجيد سفيان عمله، فهو ضليع بأسرار الصحراء، وخبير بالتلاعب بكلّ شيء، ولا يرمش له جفن حتى لو وجب عليه أن يعبر فوق بحر من الجثث... لكن مهمته الغامضة الجديدة، ستعترضها كائنات جهنميّة.
من خلال التركيز النقدي على الحكاية العربية في سياقها الثقافي، يرمي كمال الدين حجراً في بحيرة التهليل الغربي للغرابة، كمرجعية لفهم استشراقي للحكايات الشعبيّة. يسعى إلى فضح المراجع المعرفية الغربية، المستندة إلى تسطيح المعرفة، وأدلجتها وتحويلها إلى موضة، أو إخضاعها لمتطلبات السياسة والإعلام... لهذا، تنجو نصوص كمال الدين المسرحية من الغرق في أحلام «ألف ليلة وليلة». على النقيض من ذلك، نجد أنّها تركّز على علاقة الإنسان بكوابيسه. في نصّ«شجرة الأرز» مثلاً، تنطلق شهرزاد في رحلة البحث عن القلب المقدس. الحكواتية الشهيرة هجرت سرير شهريار، وانطلقت في سعي مضنٍ خلف قلب الكبش الذي

> **نصوص أفلتت من «ألف ليلة وليلة» لتحكي كوابيس الإنسان**

ذبحته إنقاذاً لحبيبها... المتنبي. في نهاية الرحلة، نكتشف أنّ القلب المقدّس إنما هو شهرزاد ذاتها. إنّها رحلة تستنطق الجبال، والأنهار، والبحار، والآبار، والتواريخ الماضية والحاضرة، وهي مليئة بالخطايا، وتتطلب اجتراح معجزات كثيرة. لكن حين تكتشف شهرزاد أنّها هي القلب المقدس، تكون قد فقدت قداستها واستحالت حجراً.
في مسرحية «مرقد السيدة»، يتطرق كمال الدين إلى علاقة الشرق والغرب، من خلال قصة امرأة مغتربة تعيش في أوروبا، أضاعت صورة أمّها التي تمثّل آخر ذكرى باقية لها عن الوطن. تلجأ المرأة إلى صديقة أوروبية، لتحكي لها قصة ضياع الصورة. هنا تشتعل في السيدتين جذوة الكلام، فتسردان الحكايا بوضوح، رغم الارتجال المتواصل واللغات المختلفة. ثمّة اختلاط للحكايات يدفعنا إلى الإدراك أنّ المرأتين تتحدثان عن همّ واحد.
قصة واحدة لبطلتين هما صحافية أوروبية وكاتبة عراقية، تتقاسمان زاداً واحداً هو سيدة الوركاء، منحوتة الوجه السومرية الشهيرة. تعمل المرأتان على تفكيك وتركيب تاريخ منسي لبلاد تنقرض أو تحتضر... يقول كمال الدين على لسان الصحافية الأوروبية: «العالم ليس مبنياً على خطأ. أنتِ على خطأ. يجب عليك أن تسايري العالم. يجب أن تندمجي. إذا قاومت العالم، تتعرضين للنفي، ولن تجدي عملاً، لن تجدي حبيباً، عليك أن تتماشي مع القواعد والشروط والأعراف والتقاليد. التقاليد العريقة ليست خاطئة. أنت على خطأ. القواعد الحياتية موجودة، لكي تضمن لنا التقدم. وأنت عليك أن تفككي نفسك، وتعيدي تركيب نفسك. يجب أن تتعاملي بنسبية مع الأشياء. ابحثي عن القرابات مع الأشياء، ولا تبقي على الهامش. اتركي الهامشية وتقدمي تحت الضياء الناصعة».
يبحث نص كمال الدين في ماضي مجتمع يرزح تحت مستوى عالٍ من التوتر، وفي حاضره أيضاً. يبحث في إشكالية الذاكرة الجمعية، واستغلاق البشرية في حوار الحضارات. مسرح يأتي كالصرخة أو كالدعابة. نصّ «المونالیزا البابلية» هو قصة صراع بين جلجامش وسيدة الوركاء. نقرأ أن رأس الإلهة البابلية سُرق من المتحف فصار يرتحل في كل مكان، ويرى كل أنواع الأحلام. هذه السيدة تنتمي إلى كل العصور، وتحتوي كل الألوان، وقابلة للتحول من فتاة جميلة إلى عجوز شمطاء، ومن ثم إلى تمثال في متحف... حتى جلجامش، أخوها وعدوها وغريمها لا يعرف بالضبط منذ متى ولدت تلك المرأة المعجزة.

شعر

بشير البكر: ما (بعد) باريس

إيلي عبدو

بين مدينتين أو أكثر يكتب الشاعر بشير البكر سيرته العاطفيّة، في ديوانه «ما بعد باريس» (دار النهضة). يقتفي في نصوص تلقائية، أثر الأمكنة التي حضرت فيها الحبيبة، وحوّلتها من مدن للمنفى والعزلة إلى احتمالات مفتوحة على الشرط الإنساني بتنويعاته المتناقضة. لم تعد بيروت وباريس تُشعران بشير البكر بالوحدة والغربة. صارتا أكثر انفتاحاً على داخله، بما يحوي هذا الداخل من انفعالات ومشاعر، ظهرت بوضوح في نصوص الديوان التي تبدو في ظاهرها مخاطبات للحبيبة، لكنها في العمق تذهب أبعد من ذلك. حين يحتفي النص بالحبيبة، ويلاحق طيفها في المقاهي والحانات والشوارع، يكون أيضاً في سياق البحث عن كاتبه، ونبش ما علق في ذاكرته من مشاهدات ولحظات وأحداث. «باريس بعد عدة أشهر/ سحب سوداء ومطر/ أعود إلى البيت فيهرب النوم/ كما لو سكنته الأرواح». يبدأ الديوان بقصيدة طويلة، تحتفي بمريم «كما لم يسمِّها أحد»، بأسلوب انسيابي يخفف من الغنائية، ولا يكترث لسياقات المعنى بما تفترضه هذه السياقات من تماسك وتصعيد. الشاعر طوال القصيدة مشغول باستعارة التوصيفات لحبيبته، وخلق مناخات تساعده في فهم الحالة الشعورية التي أحدثها الحب في داخله: «في ذلك الليل تهيأت لشرف تقبيل يدكِ، لكني عدت خاسراً حتى النهاية، كما لو أن القمر نسيني في الطريق، وأنا أتبع نجمة البياض، أعد هزائمي واحدة واحدة». «على سبيل النوستالجيا»، عنوان الجزء الثاني من الديوان حيث تستمر القصائد بفيضها الدائم خارج نفسها. وهذه نوعية من النصوص لا تكتفي بالموضوعات التي صنعت منها، بل تفيض عن نفسها، كأنّها لوحات تشكيلية، تندلق بألوانها وأصباغها خارج الإطار الذي يحيطها. لا يهتمّ البكر بالكليشيهات الشكلية للقصيدة الحديثة، بل يكتب قصيدة وفية لمشاعر كاتبها، أكثر مما هي وفية لشكلها وأسلوبها. هذا ما يبرر ابتعاده عن الرؤى الكلية والوجودية في النصوص، مفضلاً الذهاب بالقصيدة إلى داخله، إذ يريدها أن تلحظ ما يحدث في هذا الداخل من انفعالات لحظة بلحظة.
هذا التركيب الخاص لقصيدة الشاعر ينسحب على مفرداته، إذ استطاع أن يصنع معجمه الخاص المؤلّف من خليط غني، يمزج الحداثة بالكلاسيكية، والتاريخي باليومي، والواقعي بالبلاغي. يقول في إحدى القصائد: «أرسل دخان سيكارتي/ من خلف زجاج المقهى/ مثلما في

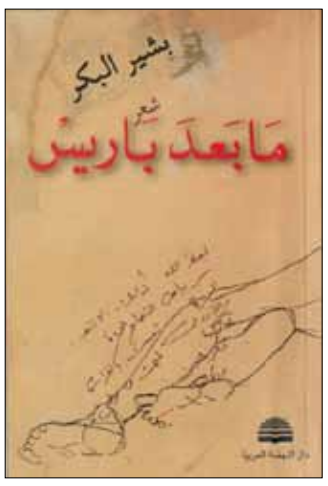

> **يخفف من الغنائية ولا يكترث بسياقات المعنى**

لحظة فقدان أخير لامرأة/ رحلت كثيراً/ وفي كل مرة/ لا تضع نقطة على سطر الغياب». وفي قصيدة أخرى «مثل سوار في معصم مومياء فرعونية/ لم تغمض عينيها بعد».
لعلّ هذه المرونة اللغوية، إضافةً إلى تخفّف القصائد من التصورات الكبرى، جعلت الشاعر أكثر قدرة على اللعب واللهو داخل قصيدته، بحيث استطاع أن يُدخل أحداثاً عادية تحصل مع أي حبيبين إلى القصيدة، من دون أن يؤثّر ذلك على المستوى الفني للنص: «انتظرتك في المقهى/ نسيت أنّك/ لا تشربين القهوة/ جربت القهوة بالحليب/ مرة واحدة فقط/ مرة واحدة/ ربما وجدتك هنا».
إلى «ما بعد باريس» يذهب بشير البكر، ليتعرف إلى ذاته، بتقلباتها وانفعالاتها وحالاتها الشعورية، من خلال تأثير الحبيبة على الأمكنة وتداخل بعضها بالبعض الآخر.

سيرة

سيف الرحبي
في البدء كانت القاهرة

وقائع رحلة سيزيفية إلى قاهرة السبعينيات، قام بها الشاعر العماني تحت زخم عاطفي فرضه الراهن. في«القاهرة أو زمن البدايات» («النادي الثقافي» ـ مسقط/ «دار الفرقد» ـ دمشق)، يستعيد يومياته وسط صخب الطلبة العرب، وتفتّحات الحب الأولى

خليل صويلح

وجد الفتى العُماني نفسه فجأة في القاهرة لحظة رحيل جمال عبد الناصر. في الطريق إلى تلك البلاد البعيدة، ستلازمه صورة أمه، وهي تقف أمام البئر في قريته سرور، وصورة الأب في المطار. هكذا يفتتح سيف الرحبي سيرته المضطربة «القاهرة أو زمن البدايات»(«النادي الثقافي» ـ مسقط/ «دار الفرقد» ـ دمشق)، مأخوذاً بسحر تلك المدينة الصاخبة التي ستتكشف عن وقائع وأحلام وخيبات.

السرد السيروي هنا، يتمازج بذكريات تتقاطع مع مشهدية لاحقة للمدينة، ترمّم الصورة الأولى عبر شخصيات وأمكنة ومواقف. بين حي الدقي وحي المهندسين، تتكون ملامح الحياة الجديدة، على مهل، وسط صخب الطلبة العرب، وتفتّحات الحب الأولى، والانخراط في قراءة الكتب الماركسية، بوصفها يقيناً لاهوتياً لتطلّعات ثورية، صبغت توجهات تلك الحقبة العاصفة. إعادة تدوين «نص الإقامة القاهرية» اليوم، أتى تحت زخم طغيان عاطفي، رغم تغيّر الأحوال وفساد الزمان عن مصائر بشر وأمكنة، «قبل أن يجرّها الحوذي الأعمى إلى هاوية الظلام والنسيان».

مطلع السبعينيات إذاً، هو العتبة الأولى للترحال. ذلك أنّ صاحب «منازل الخطوات الأولى»، لم يعرف الاستقرار، منذ أن وطئت قدماه أرض الكنانة، في تجوال قلق، بين بلدان عدة. لكنّ القاهرة «اليسارية» حينذاك، وضعته في قلب السجالات الساخنة، تتناهبه صور غيفارا، وماركس، وماو، والجنازة الأسطورية للزعيم، لتتحطم لاحقاً «السفن والأحلام قبل أن تبحر نحو البعيد». وسيكتشف باكراً أنّ ركام النظريات المتلاطمة، ما هو إلا «غرق في مياه التجريد، وخدر القراءات المبسّطة»، بغياب الوقائع على الأرض.

بعد ثلاثة عقود، سيعود سيف الرحبي إلى شارع الزهراء في المهندسين، الشارع الذي قطنه أول مرة، في محاولة لاستعادة فردوسه المفقود. يطارده طيف سوزان، الحب الأول في حياته، إلى مقابلته شيخ الأزهر برفقة شخص ضرير، كي يساعده على إيجاد مسكن، بعدما طرده شريكه في السكن، إثر انقطاع المساعدة الدراسية. حين سأله الشيخ «أين تسكن؟»، أجابه «في اللامكان يا فضيلة الإمام». لعلّ هذه العبارة المرتجلة، سترافق حياته إلى اليوم، فهو يكتب «منذ تلك الفترة، وهذا «اللامكان» يرتسم كعلامة لوعي جيل ممزّق، يلاحقني كقدر ومتاهة». لن نجد في هذه السيرة خطاً أفقياً، يرسم مسار هذا الشاعر الجوّال. فكلّما أصاب ذاكرته العطب، يقوم بترميمها شعرياً، أو يلجأ إلى يوميات كتبها عن زيارة أخيرة إلى القاهرة. يوميات مزدحمة بأسماء أمكنة وشخصيات ثقافية، تنتهي بحادثة مقتل الممثلة المسرحية فانيا الكسندريان على يد مهووس ديني. في فصل لاحق، يدخل صاحب «مقبرة السلالة» في متاهة أخرى، محاولاً تفسير معنى المنفى، وسطوة الأمكنة الأولى، فلا يجد نجماً يهتدي به، بل «بحراً مضطرباً وظلاماً عميقاً، وتيهاً في غابة الكلمات».

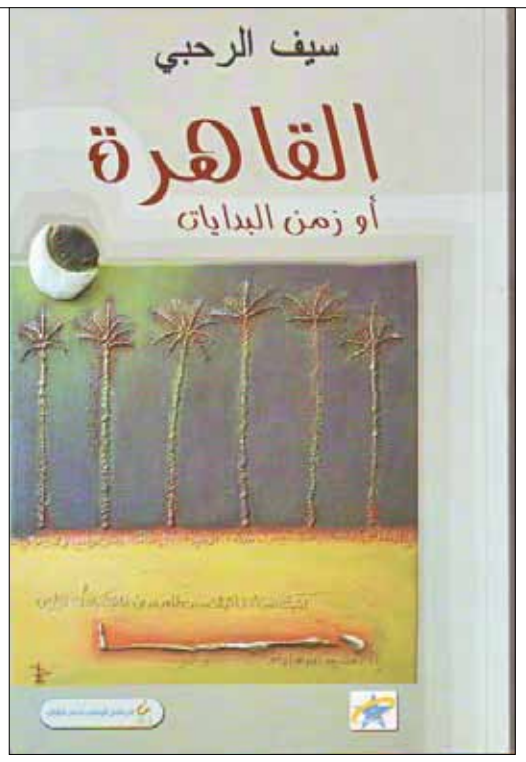

> يرتسم «اللامكان» علامة أساسية في وعي جيل ممزق

هذه الرحلة السيزيفية، أوصلته ـ كما يقول ـ إلى «اكتشاف خرائب الروح وخرائب طفولة الكائن والمكان»، في خريطة مشحونة بالمتناقضات، يسمّيها «بستان الداخل» إذ تتجاور «شفافية اليأس وقوة انكسار الأمل». هكذا يتبخّر المكان إلى مجرد فضاء للكتابة بوصفها وطناً موازياً، لإنقاذ الروح الهائمة، «وسط جلبة الإعصار والهشيم».

سيتوقف مليّاً في محطته القاهرية، مع أربع شخصيات تركت وشماً في روحه. يحضر طيف أمل دنقل أولاً، في رحلته المضنية من الصعيد الأعلى إلى القاهرة، مؤكداً ثراء تجربته وخصوصيتها في المشهد الشعري العربي، فالشاعر الجنوبي «دفع بالعبارة الشعريّة العربيّة ذات الهاجس التاريخي والميثولوجي إلى مشارف جديدة». ويستعيد كذلك سيرة شاعر آخر، خطفه الموت مبكراً (1975)، هو علي قنديل «أكثرهم شاعرية وتدميراً»، وذلك عبر مجموعة شعرية واحدة، حملت عنوان «كائنات علي قنديل الطالعة». ثم تهطل فجأة صورة غالب هلسا الذي عاش فترة طويلة من حياته في القاهرة، قبل أن يُرحَّل عنها قسراً في عهد السادات. أما أروى صالح، الكاتبة التي قضت انتحاراً، فيخصها بقصيدة ، فـ«الجسد يذهب مع أسرار جماله، ويتركنا في الحيرة».

ينهي صاحب «يد في آخر العالم» سيرته القاهرية بعبارة من دانتيه، تمثّل خلاصة ترحاله: «اخلعوا كل رجاء فأنتم على أبواب الجحيم؟»، ويضيف: «لكننا في قلب الجحيم حقاً، في قلب الربع الخالي، حيث يضيع الدليل، ولا يتبقّى من القافلة إلا كلبها الجريح، ينبح في عتم الأبدية».

ترجمة

تأويل «جلجامش»

حسام السراي

صدر كتاب هربرت ميسن «ملحمة جلجامش» بترجمة عربيّة عن دار «شرق غرب»، بجهد الشاعر العراقي سهيل نجم. مثّلت الملحمة السومريّة الشهيرة مصدر إلهام كبير لهذا الشاعر والأكاديمي الأميركي، إلى درجة حثّته على إعادة كتابتها. ميسن المتخصص في أدب الشرق القديم، ألف كتباً ودراسات عديدة، من بينها كتابه المرجعي «الحلاج». تلميذ المستشرق الشهير لويس ماسينيون وصديقه، أصدر الطبعة الأولى من «جلجامش» عام 1970، ورسم لوحاتها في ذلك الحين صديق الشاعر، التشكيلي الإيطالي دينو كافالاري.

ما نقرأه بالعربيّة نصّ أنجزه هربرت ميسن بغرض تأويل الملحمة، بأسلوب لم يؤذِ الأصل... فهو يصفها بالقصّة الشعريّة التي تدور حول أسئلة مركزيّة مثل الموت والفناء والخلود، وتدفع قارئها إلى تلقيها بفهم جديد كلّ مرة. عاد المؤلّف إلى مراجع كثيرة، لإنجاز ما سمّاه «القصيدة الحية». يبدأ بسرد تفاصيل الملحمة، من الحديث عن جلجامش، وكيف كان ملكاً لأوروك، مروراً بقصّته مع صديقه أنكيدو، حتّى قتله الوحش خمبابا.

يذهب ميسن إلى اعتبار أنّ المشاعر القوية في الملحمة، هي التي ثبتت مكانتها في عالم الأدب، لتصبح منجماً لأعمال أحدث عهداً، مثل بعض قصص الكتاب المقدس، أو تلك التي أوردها صاحب «الإلياذة» هوميروس. وفي النهاية، يجعل ميسن من الملحمة جزءاً من سيرته الذاتية، ويسرّ إلينا بأنّه اكتشفها لأوّل مرّة عام 1954، «عندما كان طالباً في «هارفرد»، وكيف أنّ رؤيته لها تأثّرت بالتراث الإنكليزي عن الطبيعة والتراجيديا والعاطفة».

RADIANT
Professional make-up
- Pour être belle que faut-il ?
- كيف تظهرين جمالك؟
- Etre fidèle et attentive !
- أن تكوني جذابة و مخلصة !
- A qui ? A quoi ?
- لمن؟ لماذا؟
- Eva vous le dira.
- ايفا أخصائية التجميل تطلعك

Eva Tsakoyma
Conseillère de beauté

Pour prendre rendez- vous, contacter le numéro ci dessous mentionné :
لتحديد المواعيد الرجاء الإتصال على الرقم التالي:
Vendredi 10 & Samedi 11 Juin
Pharmacie Mazen
Chiah 01-278888
Seventeen Cosmetics Distribution Co. S.A.R.L.
Achrafieh - St. Nicolas Quarter - Fayad Bldg. Telefax: 01-336189 / 01-336410

لمحات

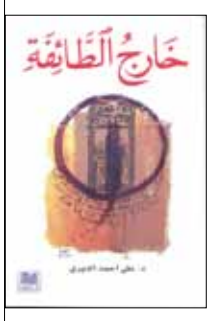

◄ «تظنّ أنّ المذهب، العقيدة، الطائفة، هو حصن يحميك، فإذا به جدار يحجبك، ويُحجب عنك». بكلمات الشاعر قاسم حداد، يفتتح **علي أحمد الديري** كتابه «**خارج الطائفة**» (**مدارك**). الباحث والصحافي البحريني المهتم بقضايا النقد الثقافي وتمثلات الآخر الرمزية وتحليل الخطاب، يعيدنا إلى سؤال عن علاقة المثقف بالطائفة، ودوره في نقد الأطر الضيّقة، وصولاً إلى إنشاء مدينة، تقوم على الفعل الحرّ.

◄ في «**آدم وتاء الغواية**» (**دار فكر**) تخاطب **سناء البنّا** رجلاً قيد الاختفاء. سلسلة قصائد تعالج علاقتها بذلك الغائب، تقترحها الشاعرة اللبنانية في ديوان مبني على مشاعر قلقة. تكتب البنا كأنّها «خارج النص اللعبة، تتحكم بمسار اللعبة والنص من دون أن تدري قدرتها على ذلك (...) من دون أن تغامر في لعبة الشعر»، يكتب نعيم تلحوق في تقديمه للعمل.

◄ إلى روح عبد الله القصيمي، يهدي الكاتب السعودي **إبراهيم الهطلاني** روايته الجديدة «**مملكة جبران**» الصادرة أخيراً عن «**دار الريّس**». البطلة غزالة، شخصيّة خياليّة، تستمدّ قوتها من ضعف الآخرين، بحسب توضيح المؤلّف على الغلاف. تتداخل هنا عوالم الفلسفة، بالقصص الواقعي، لمعالجة قضيّة مجتمع «سلبت منه كلّ أدوات الكشف والعلاج، وشلّت إرادته وشطبت مصطلحات الحرية والاختبار من كتبه». يقدّم الهطلاني مرافعة ضدّ القمع، وإن كان يذكرنا بأنّ أي تشابه بين قصّته والواقع، هو من محض خيال القارئ.

◄ صدر عن «**مركز دراسات الوحدة العربية**» كتاب «**الطاعون وبدع الطاعون ـ الحراك الاجتماعي في بلاد المغرب بين الفقيه والطبيب والأمير** (1350 ـ 1800)» للأكاديمي **حسين بوجرّة**. يأتي الكتاب ضمن سلسلة «أطروحات دكتوراه»، وهو دراسة نادرة لقضايا الديموغرافيا التاريخية، والتحديات التي تطرحها الكوارث الديموغرافية على الهياكل الاجتماعية. يبحث المؤلّف في الموت الجماعي، ويسلّط الضوء على ظاهرة وباء الطاعون في الفضاء المغاربي.

◄ «أولد لتوّي لأني أولد تواً. ليس عندي حياة سابقة، ولا أعمار سابقة. صرخة كهذه الصرخة تكفي لأظهر أن البرهان هو البرهان، وأن البرهان لا يكذب». على تخوم قصيدة النثر، يكتب **عقل العويط** نصاً ذاتياً فلسفياً، بعنوان «**وثيقة ولادة**». كتاب الشاعر الصادر أخيراً عن «**دار الساقي**» متتالية من النصوص والخواطر، كأنّها قصائد طويلة لسيرة ذاتية تروى موارباً.

◄ بعدما صدر بطبعة أولى عن «دار المدى» قبل عشر سنوات، تنشر «**دار الغاوون**» طبعة ثانية من ديوان «**الحرب تعمل بجد**» **لدنيا ميخائيل**. وقد جاء اختيار هذا الديوان، لمركزيته في مسيرة ميخائيل، إذ يرتقي فيه الشعر «بالعاطفة عبر أسلوب من شفافية أخّاذة، وصور استبصارية مرهفة تمسّ قلب القارئ»، بحسب الناقد الأميركي لورنس ليبرمان.

على الشاشة

بعيداً عن الأبلسة arte تكتشف «حزب الله»

باريس ـ عثمان تزغارت

تعرض القناة الثقافية الفرنسية ـ الألمانية «آرتي» مساء اليوم شريطاً وثائقياً بعنوان «كشّافة المهدي» (إنتاج «ليدي بيردز»). هذا الفيلم الذي شارك المخرج الفرنسي برونو أولمر في تأليفه مع نائب رئيس تحرير مجلة «لوموند دبلوماتيك» المفكر اليساري الفرنسي ألن غريش، يسلط نظرة غير مسبوقة على «حزب الله» من منظور الإعلام الغربي. «الحزب» لا يُختزل هنا في بعده العسكري المرتبط بالمقاومة فقط، بل يسعى الفيلم إلى الإحاطة بالمنظومة الاجتماعية المتعددة الأبعاد المرتبطة به، مسلطاً الضوء من الداخل على النشاطات الخيرية والتربوية المختلفة التي يتكفل بها.

يتتبع الفيلم مسارات ثلاث شخصيات (عباس، وحسين ونور) من شباب «كشافة المهدي» التابعة لـ«حزب الله»، راصداً كيف يزاوج هذا التنظيم الشبابي بين القيم الإنسانية للكشافة، كما حدّدها المؤسس العالمي للحركة لورد روبرت بايدن باول، وبين التركيبة الاجتماعية والطائفية للبنان. يطرح الشريط في البداية إشكالية مثيرة: هل «كشافة المهدي» مجرد تنظيم كشفي كأي تنظيم تربوي من هذا النوع، ينتمي إلى حركة الكشافة العالمية (28 مليون كشّاف في 160 دولة)؟ أم له خصوصيات تنظيمية وإيديولوجية مغايرة بحكم ارتباطه بـ«حزب الله» وبالمقاومة الإسلامية، وأيضاً بحكم تركيبة لبنان المتعددة الطوائف؟

لمعالجة هذه الإشكالية، اختار المخرج منحى مينمالياً اختزل التعليق إلى أقصى الحدود، لينأى بعمله عن أي خطابية أو أفكار مسبقة، مطلقاً العنان لكاميراه كي تتجوّل بحرية في كواليس «حزب الله» وكشافته. والنتيجة كما تعترف منتجة الفيلم هيلين بادنتر: «عمل يثير من الأسئلة أكثر مما يقدّم من إجابات»!

> يقدم فيلم «كشافة المهدي» صورة عن الحزب مغايرة لما هو متداول في الإعلام الغربي

من أهم نقاط القوة في الفيلم جماليات صورته، وخصوصاً على صعيد المناظر الخارجية الساحرة المحمّلة بعبق الجنوب اللبناني. لكنه على صعيد النظرة الإخراجية، سرعان ما يقع في فخ النظرة الغربية المنبهرة بالواقع المغاير الذي يكتشفه المخرج على الأرض، ويختلف جذرياً عن الصورة النمطية المتداولة في الإعلام الغربي عن «حزب الله». وبالتالي لا يلبث الفيلم أن يتحوّل من عمل عن «كشافة المهدي» إلى فيلم عن «حزب الله» من الداخل!

هكذا يُفاجأ المشاهد الأوروبي، مثلاً، بصورة مغايرة لما هو متداول في الإعلام الغربي عن زعيم «حزب الله» حسن نصر الله الذي عادة ما يُصوَّر زعيماً متطرفاً وراديكالياً، وإذا به يظهر في الفيلم ملقياً خطابه الشهير حين أعلن تقبّله لنتائج الانتخابات النيابية التي جاءت في مصلحة خصومه عام 2009، قائلاً إن الحزب يتقبل تلك النتائج بكل روح رياضية وديموقراطية، وإن الفريق الخصم يحق له تأليف حكومة، لأنه أحرز الأغلبية.

الصورة النمطية الغربية عن «حزب الله» تخلخلها أيضاً العديد من الوقائع التي يرصدها الفيلم في تتبعه لنشاطات «كشافة المهدي». مثلاً، ترافق الكاميرا عباس وحسين ورفاقهما خلال احتفالات عاشوراء، وإذا بالمخرج يُفاجأ بلفتة متوقعة، حيث تقوم فرقة الكشافة بزيارة إحدى الكنائس لتقديم ورود بيضاء، رمز التآخي، للراهبات؛ إذ إنّ ذكرى عاشوراء تلك السنة تزامنت مع عيد الميلاد! العديد من هذه المبادرات التي تتجاوز الحواجز والحدود الطائفية تتكرر أيضاً خلال رمضان. يصوّر الفيلم كيف تشمل النشاطات الخيرية لـ«كشافة المهدي» مساعدة الصائمين المعوزين، سُنّة وشيعة. لكن الكثير من الأسئلة التي يطرحها الفيلم تبقى عالقة: ماذا عن التجنيد الإيديولوجي الذي تمارسه هذه الكشافة على أطفال في عمر البراءة؟ ما هي صلاتها بالمقاومة وبالجناح العسكري للحزب؟ وكيف توفّق شبيبة «حزب الله» بين الانتماء الشيعي القوي المتجذر في هذه الكشافة، وخطابها الوطني الذي يتطلع إلى تجاوز مطبات الاصطفاف الطائفي؟

بدلاً من أن يسائل «أبطاله الثلاثة» بخصوص هذه القضايا الإشكالية، اختار المخرج أن يفسح لهم المجال في أحاديث مطولة تدور في ما بينهم، وتتخذ طابع مونولوغات أحادية الاتجاه. بذلك، تحولت الكاميرا إلى مجرد شاهد عيان، بدلاً من أن تكون أداة تحقيق وبحث.

لكن كل ذلك لا ينتقص من قيمة هذا الفيلم الذي يقدّم عن «حزب الله» وشبيبته صورة مغايرة جذرياً لما هو متداول في الغرب. يكفي أن الفيلم يصوّر من الداخل، مُظهراً أنّ المقاومة ليست ضرباً من البذخ الفكري أو التطرف الديني، بل هي حتمية جيوسياسية متجذرة... ليس في صفوف «حزب الله» أو الطائفة الشيعية فحسب، بل في كامل النسيج الاجتماعي اللبناني.

«كشّافة المهدي»: منتصف ليل اليوم (بتوقيت بيروت) على arte

مشهد من الفيلم

«قول انشاالله»

من هو برونو أولمر (الصورة)؟ سؤال بديهي قد يتبادر إلى كثيرين بعد مشاهدة وثائقي «كشافة المهدي». لكن نظرة سريعة إلى سيرة هذا المخرج الفرنسي الذي ولد في المغرب عام 1959 قد توضح الصورة. بدأ أولمر تصوير الوثائقيات قبل أكثر من عشر سنوات، وهو الطبيب الذي أثارت حشريته تركيبة المجتمعات الغربية والعربية. ولعل شريطه الأشهر هو welcome Europa (2008) الذي صوّر قصة ثمانية شباب أكراد ورومانيين، تحوّلت أوروبا بالنسبة إليهم من حلم إلى كابوس، بعدما حاولوا اللجوء إلى إحدى عواصمها هاربين من الفقر. كذلك تطرّق صاحب «كشافة المهدي» إلى موضوع المهاجرين المغربيين غير الشرعيين في فرنسا ضمن وثائقي بعنوان Casa Marseille Inch'Allah (2002).

ريموت كونترول

غادة قلبها على السائقين
«الجديد» ■ 21:15

تسأل غادة عيد في حلقة الليلة من «الفساد»: هل سيقبض السائقون العموميون بونات البنزين الموعودة؟ ثم تنتقل في المحور الثاني إلى ملف الإيجارات القديمة، وحقوق أصحاب الشقق. وتضيء على قضية بعض المدارس التي سُحبت منها التراخيص.

التلفزيون قد يغيّر حياتك
«المنار» ■ 18:30

تناقش أمال إبراهيم هذا المساء ضمن برنامج «مشكلة ورأي» موضوع تأثير برامج التلفزة على المشاهدين، وانعكاسها على نمط حياتهم.
وتستضيف عالم الاجتماع طلال عتيرسي، والاختصاصي في علم النفس مجدي الفارس.

يارا نجمة الأكاديمية
lbc ■ 20:30

في برايم الليلة من «ستار أكاديمي»، سيخرج أحد الطلاب من الأكاديمية، فمن سيكون: عبد السلام من الكويت، أم أفرام من لبنان، أم محمد من سوريا؟ الجواب في سهرة الليلة التي تحييها المغنية اللبنانية يارا (الصورة)، والمغني السويدي موهومبي.

كان يا ما كان جدار برلين
«أخبار المستقبل» ■ 23:10

تعرض قناة «أخبار المستقبل» الليلة الشريط الوثائقي «برلين بعد عشرين عاماً».
ويرصد هذا العمل التغيرات التي عاشتها العاصمة الألمانية منذ سقوط الجدار الفاصل بين المنطقتَين الشرقية والغربية. وطريقة تبدّل حياة سكان المنطقتَين.

الدكتاتور يتكلّم
mbc ■ 15:00

ماذا بعد عودة الرئيس اليمني إلى صنعاء؟ وهل سيتمكّن علي عبد الله صالح (الصورة) من السيطرة على شباب الثورة؟ الجواب عن هذه الأسئلة وغيرها في حلقة الليلة من «على رؤوس الثعابين» التي تستقبل الرئيس اليمني ليتحدّث عن آخر التطورات في بلاده.

زبيدة ثروت... العاشقة المخدوعة
«ميلودي أفلام» ■ 18:30

هذا المساء تشاهدون فيلم «زمان يا حب» (1973) بطولة زبيدة ثروت (الصورة)، وفريد الأطرش وإخراج عاطف سالم.
وتدور أحداثه حول فنانة استعراضية تأتي إلى لبنان لتقديم عروض وتتعرّف إلى شاب فقير يوهمها بأنه مليونير.

شباك تذاكر

Sorry Mom ... رعب على الطريقة اللبنانية

طُرح أخيراً فيلم المخرج السوري عماد الرفاعي في الصالات اللبنانية. ورغم الحملة التسويقية الكثيفة، لم يرق العمل إلى المستوى المطلوب، وتخللته أخطاء وهفوات إخراجية عدة

باسم الحكيم

بدأ أمس عرض الفيلم اللبناني Sorry Mom للمخرج السوري عماد الرفاعي. ولعلّ الحملة التسويقية للشريط جعلت النقاد يأملون مشاهدة عمل مختلف عن الأشرطة التجارية التي غالباً ما تعرض في الصالات اللبنانية. إلا أن الواقع كان عكس ذلك. بدت القصة التي كتبها كلّ من يوري مرقدي، ولبنى مشلح، وعماد الرفاعي ضعيفة وركيكة. كذلك جاء الإخراج الذي لم يرق إلى المستوى المطلوب في أغلب مشاهد العمل التجاري أولاً وأخيراً.

وتدور قصة الشريط الذي يصنّف في خانة أفلام الرعب، حول امرأة (نادين نجيم) التي تقع ضحية الاضطرابات النفسية إثر اختطاف ابنها ومقتل زوجها. هكذا نتابع عمليات انتقام وسلسلة جرائم متلاحقة. وطبعاً لا يخلو العمل من مشاهد الإثارة التي يقتضيها النص تارةً، والدخيلة على القصة طوراً. ورغم ضعف العمل، أثبتت نادين نجيم مرة أخرى أنها ممثلة جيدة، لكن يؤخذ عليها أنها لم تدرس الشخصية التي تؤديها؛ إذ إنّها تجسّد دور امرأة أصدرت حكم الإعدام على كل الرجال «الخونة» برأيها، بعدما حرمها زوجها رؤية ابنها. هكذا، نتابع قصة

نادين نجيم في مشهد من الشريط

امرأة تعاني عقدة نفسية واضحة. وهنا تحديداً عجزت نجيم عن الدخول في عمق الشخصية. وقد بدا واضحاً أن صنّاع الفيلم لم يكلفوا أنفسهم عناء التوغّل قليلاً في تقديم هذه الشخصية المركّبة.

كذلك، كان مشهد اغتصاب كميل (سامر الغريب) للبطلة ضعيفاً جداً في ظل جمود مبالغ فيه من نجيم. ويمكن القول إن الغريب كان الأكثر عفوية في أداء دوره، لكنه لم يكن مقنعاً جسدياً في شخصيّة زير النساء، تماماً كما حدث معه في فيلم «اللؤلؤة» للمخرج فؤاد خوري. أما الإخراج فوقع في هفوات عدة كان يمكن تفاديها: مثلاً، نرى البطلة وقد خرجت من منزلها، وما هي إلا لحظات حتى نشاهد الصحافية سمر (نانسي أفيوني) تصل إلى المنزل نفسه بحثاً عن ابنتها، فنفاجأ بالبطلة وهي في غرفتها ترتدي ثيابها بطريقة استخدم فيها المخرج الإثارة التي قاربت الابتذال. كذلك، إن ظهور البائعة الجوّالة (جيزيل خوري) في المشهد الأخير، بدلاً من البطلة بعد مقتلها ليس منطقيّاً، حتى لو افترضنا أن الشرّ يستمرّ حتى بعد مقتل البطلة على غرار أفلام الرعب

> إخراج ركيك وسطحية في معالجة الشخصيات

الأميركيّة. ورغم كل هذه الأخطاء، لا بد من التنويه ببعض الرسائل الإيجابية التي يحملها العمل، منها حق المرأة اللبنانية بمنح جنسيتها لأولادها. كذلك، إن أغنية الختام بصوت إيفون الهاشم كانت لافتة وجميلة.

وكانت ثلاث شركات قد شاركت في إنتاج هذا العمل، هي Periba Productions التي يملكها المخرج باسم كريستو والمنتجة بيري كوشان، و Yuri M لـيوري مرقدي و Hannouch Holding. وهنا تحديداً يذكّر المخرج كريستو في كل مناسبة، بأنه أحد منتجي الفيلم فقط، تصويباً وحفاظاً على حقوق المخرج عماد الرفاعي، وربّما لأن رهانه الشخصي ليس على هذا الفيلم، بل على مشروعه الخاص الذي ما زال قيد الإعداد. لكنه يأمل أن يجد Sorry Mom التشجيع من الجمهور، معتبراً ذلك بمثابة «واجب على اللبنانيين» لتحسين صناعة السينما اللبنانية، «ولأنه عمل مسلّ وصورته جميلة وأداء ممثليه جيد».

وكان صناع العمل قد قالوا في وقت سابق إن شريطهم «سيعيد الثقة إلى السينما اللبنانية في إنتاج مميّز» رغم إنتاجه بميزانية متواضعة نسبياً، وهو تعبير مبالغ فيه؛ إذ إن أعمالاً أكثر جودة، وأفضل مثل «رصاصة طايشة» للمخرج جورج الهاشم، و«شتي يا دني» للمخرج بهيج حجيج، لم تجد الإقبال الجماهيري المطلوب.

الشريط من بطولة نادين نجيم، وسامر الغريب، ونانسي أفيوني، وجيزيل خوري، وعزيز عبدو، وإيلي خياط، ورنا زايد، مايك حديد، وبمشاركة غازاروس ألطونيان. وهي أسماء قد تجذب الجمهور إلى الشاشة، ولكنه جمهور محدّد وشاب، تستهويه الأفلام التجارية.

Sorry Mom: صالات «أمبير» و «بلانيت»

◄ خضع الممثل السوري **نضال سيجري** لعمليّة جراحيّة دقيقة في مستشفى «أوتيل ديو» في بيروت، حيث تم استئصال حنجرته، وهو يمضي فترة نقاهة، قبل أن يعود إلى دمشق لاستكمال عمله في مسلسل «خربة» للمخرج السوري الليث حجّو، اعتباراً من الإثنين المقبل. ويبدو أن الوضع الصحي الجديد سجبره على الابتعاد عن التمثيل، والتفرغ للعمل خلف الكاميرا.

◄ قررت **ميريام فارس** بالاتفاق مع المنتج طارق نور، تأجيل الجزء الثاني من فوازير «ميما وميرا وميمي» إلى العام المقبل لضيق الوقت. أضف إلى ذلك الأوضاع الحالية التي يشهدها العالم العربي.

◄ أعلنت MBC4 انطلاق الاختبارات التأهيلية للمواهب بالمشاركة في 2 Arabs Got Talent. وأكد مازن حايك المتحدث الرسمي باسم المجموعة والمدير العام للعلاقات العامة والشؤون التجارية، أن فكرة البرنامج اليوم باتت أكثر نضجاً في الأذهان بفضل جماهيرية البرنامج. ويبقى الموسم الثاني على أعضاء لجنة التحكيم أنفسهم نجوى كرم وعمرو أديب وعلي جابر وبالمقدمين نفسيهما ريا أبي راشد وقصي خضر. وتبدأ الاختبارات في دبي يوم الإثنين المقبل، ثم تنتقل إلى الكويت (14 حزيران/ يونيو)، والبحرين في 16 الجاري.

◄ فاز **زافين قيومجيان** بجائزة التفوق في مسابقة جائزة درع المواقع العربية لعام 2011، بمناسبة مرور عشر سنوات على إطلاق .zavenonline com، بوصفه أول موقع تفاعلي خاص ببرنامج تلفزيوني في العالم العربي.

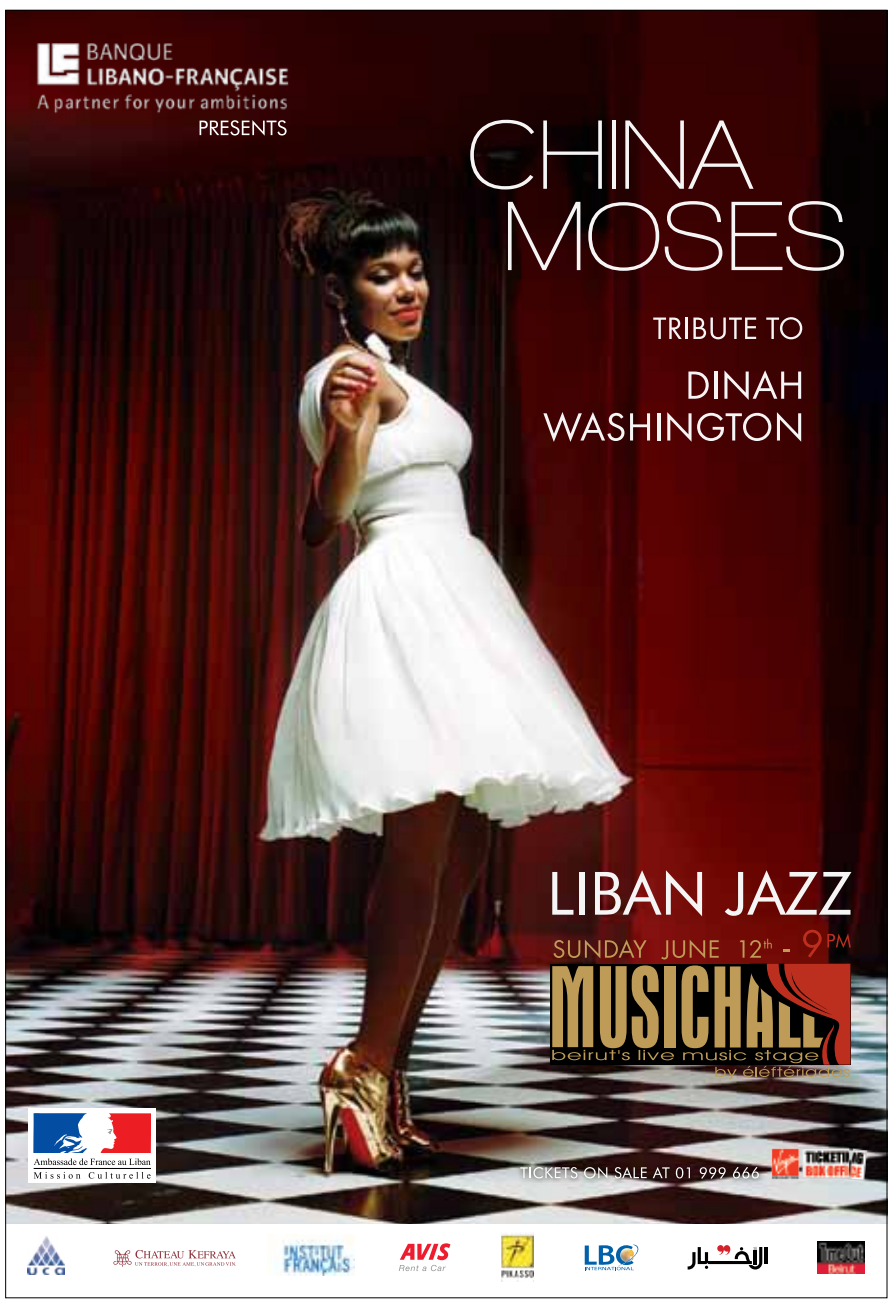

كما كلّ يوم جمعة، منذ أكثر من شهرين، ينزل السوريون اليوم إلى الشارع للتظاهر، وسط مزيد من التخبط الدولي في المواقف تجاه سوريا. لا أحد يمكنه التكهن بما ستفضي إليه المداولات في مجلس الأمن، وخصوصاً في ظل التردد الواضح في الموقف الأميركي الذي لا يزال يرى أنّ الإصلاح هو الحل، ولا يريد أكثر من إدانة للنظام السوري. وفيما يطالب بعض

بوصلة واشنطن واحتجاجات سوريا

الشيطان الذي نعرفه

خلال تجمع مؤيد للنظام في دمشق يوم الأربعاء (مظفر سلمان ـ أ ب)

توني كارون*

لو كانت المواجهة الجارية في سوريا، بين نظام الرئيس بشار الأسد ومناوئيه، تتبع مسار الصراع الليبي ضد معمر القذافي، فقد يكون الوقت ضرورياً اليوم لفرض الأمم المتحدة منطقة حظر جوي. أعلنت السلطات السورية يوم الاثنين الماضي أنّ مجموعات مسلحة في منطقة جسر الشغور الشمالية هاجمت مباني حكومية بواسطة الأسلحة الرشاشة وقنابل يدوية، وقتلت أربعين عنصراً من الأمن، وهو رقم سرعان ما ارتفع إلى 120 شخصاً على محطة التلفزيون الرسمي. لم يتمكن أحد من التحقق من ذلك الرقم، بسبب منع الصحافة الأجنبية من التغطية، لكن حتى لو كان الموضوع مفبركاً، فهو يؤدي إلى النتيجة المخيفة ذاتها، إذ حذر وزير سوري بأنّ النظام سيتصرف بـ«حزم وقوّة». وعرض التلفزيون الرسمي مشاهد لامرأة ادعّت أنّها اختبأت في قبو في المدينة، بعيداً عن المسلحين المنتشرين، وطلبت من السلطات إرسال الطائرات لقصف المدينة.

وقال مناصرون للمعارضة إنّ ما حدث يوم الاثنين سبقته أيام من المواجهات في المدينة، وقال البعض إنّ مستوى العنف هو دليل على أنّ بعض القوى المحسوبة على النظام في المدينة قد تمردت، وهو ادعاء لا يمكن التحقق منه أيضاً.

في 1980، سُحق تمرد مماثل في المدينة نفسها، وقُتل عدد كبير من الناس. في المقابل، أطلق والد الرئيس الحالي، حافظ الأسد، في 1982، في حماه، الطيران والمدفعية لسحق التمرد الإسلامي هناك، عبر تدمير المدينة وقتل بين عشرة وعشرين ألف شخص. لذلك، حين تتحدث السلطات السورية عن عدد الضحايا الذين سقطوا على يد التمرد المسلح،

> **ستدفع المواجهات المسلحة العناصر المتطرفين في المعارضة والمتشددين في النظام إلى الواجهة**

يبدو الوضع كأنّها تُعدّ لحملة علاقات عامة تمهيداً لعملية عسكرية تضع حياة العديد من المدنيين في جسر الشغور في خطر.

وبدا واضحاً في الأسابيع الأخيرة أنّ العنف الذي استخدمته القوات المسلحة لقمع العصيان المدني أدى إلى ردّ عنيف من بعض مناصري المعارضة، تماماً كما حصل في ليبيا. لكن، رغم ما تدّعيه منظمات حقوق الإنسان من أنّ أكثر من ألف شخص قتلوا في الانتفاضة، وتوقع حمام دم في جسر الشغور، لم يدعُ أحداً مجلس الأمن في الأمم المتحدة، ليناقش موضوع أيّ عمل عسكري لمنع الأسد من إطلاق قوّة جيشه تجاه المدن المتمردة. فرضت القوى الغربية بعض العقوبات الجديدة، لكنّها امتنعت عن الطلب من الأسد أن يتنحى، وحثته في المقابل على دمقرطة بلاده أو عدم وقوفه عقبة أمام تحقيق ذلك.

المنطق وراء هذا الامتناع، وتردد قسم كبير من الشعب السوري في الانضمام إلى الثورة، لا يعودان إلى أنّ نظام الأسد من وجهة نظر استراتيجية «أكبر من أن يسقط»، لكن إلى الخوف من نتائج سقوطه. ورغم ذلك، يتعرض هذا الامتناع للاختبار بنحو أكبر من ذي قبل، بسبب عنف التعاطي مع المتظاهرين.

بالطبع، هناك مكاسب على المدى القصير للولايات المتحدة، وإسرائيل، والمملكة العربية السعودية في حال سقوط نظام خدم كقاعدة لـ«محور المقاومة» الذي قادته إيران في الشرق، وسلّح حزب الله في لبنان، ومنح حركة حماس مركزاً لإقامتها. لكنّ الخوف من أن يؤدي سقوط النظام بطريقة عنيفة إلى أن يخلفه الإخوان المسلمون يجعل الولايات المتحدة وإسرائيل والسعوديين يستمهلون. قد لا يكونون يحبون الأسد، لكنّه الشيطان الذي يعرفونه، وهو رجل ذات عادات يمكن التنبؤ بها، وبالتالي، هو حصن لاستقرار ما. «الأسد نفسه لا يعرف كيف ستكون الأمور نهاية هذا الأسبوع أو الذي يليه»، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتس الأحد الماضي، وأضاف: «عدم اليقين يقلقه، ويقلقنا نحن أيضاً».

هناك أيضاً الحسابات المذهبية والسياسية داخل سوريا، فالأقليات العلوية والمسيحية تقف معظمها وراء النظام، وكذلك النخب المدينية من السنّة العرب، وهم المكون الأساسي في التمرد غير الواضح. وذلك ما جنّب المدن الكبرى، أي دمشق وحلب، الاحتجاجات. من الواضح أنّ النظام لا يزال يتمتع بقاعدة شعبية، ولم تجذب الانتفاضة الشعب كلّه إلى صفوفها. والنظام، من خلال أعماله، قد يكون يشجع بفعالية المقاومة المسلحة، وقد يزيد من حجمها، لتقديم نفسه على أنّه ضامن الاستقرار مقابل الفوضى. ستدفع المواجهات المسلحة العناصر الأكثر تطرفاً في المعارضة إلى الواجهة، مثلما قد يجعل الموازين تميل داخل النظام لمصلحة المتشددين.

عكس القذافي، الذي يتمتع باحتقار كامل بين الحكومات الغربية، لا يزال الأسد يحظى بمساندة جيوسياسية كافية لمنع أي عمل من مجلس الأمن ضده، حتى لو كانت القوى الغربية تميل باتجاه التخلص منه (والآن هم لا يفكرون بذلك). كان للمعارضة الليبية الجارة مصر التي كانت مستعدة لتسهيل حصولها على الأسلحة، وقطر المستعدة لشراء أسلحة مضادة للدبابات، والقوات الجوية الأوروبية المستعدة لقلب مسار المعركة لمصلحتها. لكن لا دولة مستعدة لمساندة انتفاضة مسلحة في سوريا. لكن ثوار سوريا سينالون الكثير من المساعدة والأسلحة من التجمعات المتمردة السنّية في العراق، ومن الحلفاء في لبنان المجاور.

الحقد الذي خلقه عنف النظام ربما كان قد قطع الطريق على أي إصلاح لإعادة الاستقرار، لكن من المستبعد أن تلجأ قوى المعارضة إلى الوسائل العسكرية لإطاحة الأسد. لكن يمكنهم الحفاظ على تمرد طويل الأمد، على أمل أن يؤدي خنق الاقتصاد إلى انقلاب النخب المدينية على النظام، وإلى انشقاقات داخل القوى الأمنية. كل ذلك يشي بصيف طويل، وحار وموبوء.

* عن مجلة «تايم» الأميركية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

المحللين بموقف أميركي أقسى، يعرف آخرون أنّه لا مجال لتكرار سيناريو ليبيا على أرض الشام، لأسباب عدّة، موضوعية وخاصة بالبلد نفسه. لكن ربما أهم ما يردع الرئيس الأميركي عن سلوك طريق الحرب هو تحوّل الجمهوريين إلى دعاة سلام يرفضون الحرب القائمة في ليبيا، ما سيضعهم في مواجهة شرسة مع باراك أوباما، إذا ما تطور الموقف الأميركي

إعداد وترجمة
ديما شريف

العار

مارك غيلسبيرغ*

الجمعة الماضي كان «يوم الغضب» العاشر المتتالي في سوريا، منذ بدء الثورة على سلالة آل الأسد في منتصف آذار. قبله بيوم، أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أنّ شرعية بشار الأسد «تكاد تنفد».

أعاني صعوبةً في فك رموز كلمة «تكاد»، وما تعنيه في ما يتعلق بموضوع العنف في سوريا. هل يمثل ذلك أكثر بقليل من «سياسة خارجية تعتمد على إحصاءات التعذيب»؟ هل يجب علينا أن نخمن أنّه كلما زادت الأدلة على المزيد من القتل وحوادث التعذيب في سوريا، وبعد آخر يوم جمعة عنيف، أن تحرر إدارة أوباما نفسها من سياستها المقيّدة (التي فرضتها على نفسها) وتتخذ موقفاً تاريخياً مشرفاً؟

كم من الأدلة على الفوضى والخروق الكبيرة لحقوق الإنسان تحتاج إليها وزيرة الخارجية من داخل سوريا، كي تعلن، من أجل صدقية اميركا، أنّ شرعية نظام الأسد «انتهت»؟

أعتقد أنّه التزاماً بتصريحات مشبوهة هي أشبه بـ«حبل نجاة» ترمى في اتجاه الأسد من قبل إدارة أوباما (مثل «الإصلاح أو عدم الوقوف في طريقه»... إلخ)، يبدو أنّ هناك علاقة غريبة بين طول الحبل الذي تمدّه السيدة كلينتون للأسد، وعدد القتلى وضحايا التعذيب الذي تنقله منظمات حقوق الإنسان الدولية. وفق حساباتي، لا يزال هناك مجال كبير أمامه.

غموض سياستنا وتردد السيدة كلينتون الواضح يتحدىان المنطق، حتى لو لم يكن للولايات المتحدة نفوذ حقيقي للتأثير في الأسد. هل نعتقد فعلاً أنّ الأسد سيجد نفسه مديناً للولايات المتحدة لأنّنا حافظنا على خطابنا ذاك؟ وإذا كنا ننال نقاطاً لسلوكنا الحسن ذاك من السعوديين والإسرائيليين، فهل تستأهل النقاط سكوتنا في الوقت الذي تتدهور فيه الأحداث ويتصاعد العنف في سوريا؟

قبل التقارير الأخيرة عن الفوضى داخل سوريا، قدّرت منظمات حقوق الإنسان مقتل أكثر من 1200 سوري بريء في شوارع المدن السورية، على أيدي الاستخبارات، يعاونهم إيرانيون خبراء بتلك الشؤون. وصل عدد السوريين الذين تعرضوا للتعذيب والسجن أو الاختفاء إلى الآلاف. تستخدم سوريا كل قوّتها العسكرية لمواجهة الشجاعة الاستثنائية للمتظاهرين السوريين. يبدو الأسد، كوالده الذي كان بدون رحمة، مصمماً على كسر عزيمة الحركة الاحتجاجية وإرادتها، مهما كانت الأثمان في عدد الضحايا ومقدار الكرامة الذي سيبقى لدى النظام.

تظاهرة أمام السفارة القطرية في دمشق (مظفر سلمان ـ أ ب)

> لا يهم نظام الأسد ما تقوله السيدة كلينتون، أو أي شخص آخر في إدارة أوباما. لقد صم الأسد أذنيه لمناشدات المجتمع الدولي مع تصاعد العنف. هو يعرف أنّ روسيا والصين وإيران تبقى في طرفه. ورغم أنّه تخطى الحدود التقليدية في استخدام العنف مع شعبه، يعرف الأسد أنّه، على خلاف ليبيا، لن يقوم حلف الأطلسي أو أي «تحالف محتمل لمن هو مستعد» بأي عمل ضد نظامه، فضلاً عن فرض عقوبات اقتصادية رمزية. إذاً، رغم العزلة الاقتصادية والاحتجاجات الدولية المتصاعدة، لقد أبلغناه أنّه «أكبر من أن يفشل». يمكننا أن ننزل في شوارع دمشق لنطالب بتنحيه ولن يكون لذلك أهمية.

> **رغم العزلة الاقتصادية والاحتجاجات الدولية المتصاعدة، لقد أبلغنا نظام الأسد أنه «أكبر من أن يفشل»**

الاعتداء المستمر على متظاهري سوريا الديموقراطيين تزايد في الأيام الأخيرة، لدرجة أنّ العنف والقمع الحكومي يعادل كل ما خفنا أن ينفذه العقيد القذافي بحق سكان بنغازي البائسين لو لم يتدخل «الأطلسي». لو قدر لهذا النظام أن يسقط، فلن يكون ذلك بسبب تدخل خارجي، وبالطبع ليس بسبب تظاهرات دولية أو مصاعب اقتصادية. سيسقط النظام لأنّ غضب الشعب السوري وتضحيته طرداه مع زمرته خارج البلاد.

من الصعب معرفة كم ستطول «المعركة حتى الموت» بين نظام الأسد والحركة الاحتجاجية. لكن ثمة أمر واحد مؤكد، كمراقب قديم للسياسة السورية، أجد أنّ اعتبار استمرار نظام الأسد لفترة طويلة هو أهون الشرّين، هو مقولة تتحوّل بسرعة إلى سراب. الخوف من الصراع المذهبي ومن احتمال تحوّل الانهيار السوري إلى مشكلة إقليمية، لم يعد من الممكن أن يبقيا عذراً للاختباء وراء أي خطة طوارئ. على العكس، الأفضل للسياسة الخارجية الأميركية أن تُعدّ لما بعد نظام الأسد، عبر الاتصال بنحو بعيد عن الأنظار بالمعارضة السورية الموجودة في تركيا لعرض مساعدة غير عسكرية ومعنوية، وكذلك تقويم كيفية احتواء أي سقوط محتمل للأسد مع جيران سوريا: تركيا، لبنان، إسرائيل، الأردن والعراق، وكذلك مع الحلفاء الأوروبيين وأعضاء آخرين في جامعة الدول العربية.

لا بأس إذا استطاع الأسد الصمود، فنحن نعرف هذا «الشيطان». لكنّ الأحداث المتعاقبة في سوريا تشير إلى أنّه حان الوقت لنتعرف على نحو أفضل إلى «الشيطان» الذي لا نعرفه.

* سفير واشنطن السابق في المغرب، عن صحيفة «هافينغتون بوست» الإلكترونية

أيادٍ ملطخة بالدماء

مناصر للرئيس السوري بشار الاسد في دمشق يوم الثلاثاء الماضي (خالد الحريري ـ رويترز)

أظهر السوريون شجاعة لا مثيل لها في مواجهتهم حكم الرئيس بشار الأسد المرعب. نتمنى لو نستطيع أن نقول مثل ذلك في ما يتعلق بالمجتمع الدولي. ما دام الرئيس الأسد لا يتلقّى الإدانة القوية، والعقاب الصحيح، سيستمر في توجيه دباباته وجنوده إلى شعبه.

> **بعض المسؤولين الغربيين لا يزالون يعيشون وهماً كبيراً بأن الرئيس الأسد يستطيع أن يحقق إصلاحات**

تعتقد منظمات حقوق الإنسان أنّ أكثر من 1000 متظاهر قتلوا في القمع المستمر منذ ثلاثة أشهر، واعتُقل أكثر من عشرة آلاف. وحمزة الخطيب، الطفل البالغ من العمر 13 عاماً وعرضت جثته في شريط نشر على الإنترنت، أصبح رمزاً لعنف النظام. ووفق ناشطين، اعتُقل الصبي خلال تظاهرة في 29 نيسان الماضي وفُقد إلى أن سُلمت جثته المحطمة إلى أهله، بعد شهر من ذلك.

يظهر موته، وموت ثلاثين طفلاً آخر على الأقل ممن انضموا إلى التظاهرات، العمق الذي انحدر إليه الرئيس الأسد وبلطجيته.

يوم الجمعة الماضي، في أكبر التظاهرات حتى اليوم، عاد آلاف من الناس إلى الشوارع مجدداً ليطالبوا بحريات سياسية. قال ناشطون إنّ العشرات من المتظاهرين قتلوا في حماة، بعدما أطلق النار عليهم جنود وموالون للنظام. يمنع الصحافيون المستقلون من دخول البلاد، ولذلك لا يبدو حجم العنف واضحاً. لكن ما نعرفه هو أنّ الحكومة السورية أطلقت موجة من القمع، ربما هي الأعنف في الهجوم المضاد على الربيع العربي.

بعدما بدأ القتل، فرضت الولايات المتحدة وأوروبا عقوبات (معظمها منع سفر وتجميد أموال) على بعض رموز النظام واستثنت الأسد. ثم أضافوا اسمه إلى اللائحة في وقت لاحق. الخطاب المستخدم ضده يصبح أقسى من يوم لآخر، إذ قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون إنّ شرعية الرئيس الأسد «لم تنته بعد، لكنها على وشك أن تنتهي». لكن بعض المسؤولين الأميركيين والأوروبيين لا يزالون يعيشون وهماً كبيراً بأنّ الرئيس الأسد يستطيع أن يحقق إصلاحات.

الأكثر رعباً هو أنّ مجلس الأمن لا يستطيع أن يجمع التصويت اللازم لإدانة سفك الدماء، فضلاً عن فرض عقوبات. روسيا، التي تريد حماية علاقات قديمة مع دمشق، تعوق أي عمل، والصين كذلك. والهند مترددة في التصرف، وهو موقف مخجل لديموقراطية تطالب منذ فترة بمقعد دائم لها في المجلس.

إذا لم تتمكن الولايات المتحدة وأوروبا من كسب اصوات روسيا والصين، يجب عليهما أن يدفعا باتجاه قرار يفرض عقوبات، وأن يتحديا موسكو والآخرين أن يصطفوا إلى جانب الأسد، ضد الشعب السوري.

لا نعرف كيف سينتهي الأمر، لكن الحجج بأنّ الرئيس الأسد هو أفضل ضمانة للاستقرار ولتفادي التطرف فقدت كلّها صدقيتها.

* افتتاحية صحيفة «واشنطن بوست»

قضية

تبدو المعارضة السورية بعيدة عن الحركة الاحتجاجية. يلفّ موقفها صمت يشبه صمت الحملان، لكنه نابع من عجز عن التقاط نبض الشارع الذي سبق كل الأحزاب، ونقل المواجهة مع النظام الى مستوى لا تبدو القوى السياسية قادرة على مجاراته أو اللحاق به. والمفارقة هنا أنه لم يصدر أي موقف عنها يقدم قراءة لما تعيشه البلاد من أحداث استثنائية

المعارضة السورية: صمت الحملان

بشير البكر

درج شيخ المعارضة السورية، رياض الترك، على وصف سوريا بـ«مملكة الصمت»، ويبدو هذا التوصيف اليوم أقرب ما يكون الى حال المعارضة التي بقيت صامتة، مكتفية بمراقبة حركة الشارع. لا بد أن الحسرة تنهش قلوب الكثير من المعارضين السوريين اليوم، فهؤلاء عملوا طويلاً على تحريك الشارع وفشلوا. بعضهم تقاعد، ومنهم من اصيب بالإحباط، وفئة أخرى استنكفت بفعل شروط العمل السياسي التي تضعها الاجهزة الامنية. يتحسر المعارضون، وهم ينظرون الى الشباب السوري اليوم وهم ينزلون بالآلاف ليهتفوا «الشعب يريد إسقاط النظام». المعارضون لم يصلوا الى هذه الدرجة من الجرأة ولم يكن سقف احلامهم عالياً الى هذا الحد، ورغم انهم أملوا كثيراً من «ربيع دمشق» سنة 2000 لحظة وصول الرئيس بشار الاسد، انكفأوا بسرعة وعادوا الى جزرهم الصغيرة، ينتظرون منها الفرصة التي تنكسر فيها آليات الإكراه الأمني. لا تكفي الحسرة وحدها لتفسير ما يحدث، فهناك ما هو أقسى منها، إنه غياب المعارضة كلياً عن الحراك الشعبي، فمنذ انطلاق الاحتجاجات لم يصدر أي موقف حزبي معارض يضع الأمور في نصابها، باستثناء مقالات محدودة، وتعليقات على الفضائيات لبعض المعارضين، قبل أن تلمّهم الأجهزة الأمنية، أو يمارسوا لعبة التخفي التي صارت عادة شائعة في سوريا.

هل هو الخوف أم التقاعس أم فقدان القدرة على المبادرة؟ ثمة من يصرخ في البرية اليوم، أين هي المعارضة من كل ما يحدث في البلد من حراك، وما يحصل من مواجهات ودم؟ وحتى لو أراد النظام السوري أن يحاور فمن يحاور غداً؟

وحده رياض الترك قارب المسألة فقال، قبل بداية الاحتجاجات بأيام معدودة، «لست أنا، اليوم، في موقع من يقترح الحلول ويضع السيناريوهات المستقبلية. فالتغيير آت بعزيمة الشباب وهمّتهم، ليس فقط لأنهم يؤلّفون غالبية المجتمع السوري، بل لأنهم أثبتوا أنهم أكثر وعياً لمتطلبات العصر من أحزاب المعارضة ورجال السياسة، الذين لا يزال الكثيرون منهم مكبلين بخطابهم التقليدي وممارساتهم البالية، لا يكاد الرقيب الأمني يغادر أدمغتهم أبداً». خلاصة كلام الترك أن التغيير معقود على عزيمة جيل الشباب، ومن منطلق تجربته الطويلة حَكَمَ بأن المعارضة شاخت وهرمت، ولا تزال تعيش مكبلة بخطابها التقليدي، ويعشش في رؤوس زعمائها بعبع الأمن.

عرف نظام حافظ الأسد معارضة منذ وصوله الى الحكم سنة 1970، ومن قراءة لمسار العمل المعارض يمكن الوصول الى نتيجة مهمة هي أن تمثّلات الحركة السياسية السورية طيلة العقود الأربعة الأخيرة أخذت أشكالها ومضامينها انطلاقاً من الموقف من حكم الاسد الأب ومن بعده نجله الرئيس الحالي بشار. وكانت درجة الافتراق أو الاقتراب بين طرف سياسي وآخر قائمة على رؤية هذا الطرف أو ذاك للتغيير. ولذا انقسمت المعارضة الى اجنحة بين مهادنة ووسطية وراديكالية، وصل بعضها الى رفع شعار اسقاط النظام في السبعينيات من القرن الماضي، قبل أن يتحوّل هذا الشعار إلى نغم سحري تردده الملايين في أرجاء الوطن العربي.

تمثّلت المعارضة المهادنة بأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية، التي تألفت في سنة 1972، وكانت كناية عن الخلطة المستعارة من تجربة الجبهات في بعض بلدان اوروبا الشرقية، وأملت اختراعها عدة اعتبارات واسباب. أبرزها ان الرئيس حافظ الاسد، الذي اختار الاتحاد السوفياتي حليفاً، أراد أن يقرّب منه الحزب الشيوعي جناح خالد بكداش، الذي كانت تربطه علاقات وثيقة بالسوفيات والكتلة الشرقية ومنظومة الاحزاب الشيوعية العربية. وتحولت الجبهة إلى محفل ملحق بحزب «البعث» مهمته تزيين الديكور العام، وطرد الأرواح الشريرة من بيت الحزب الواحد، ومع ذلك كان التجاوب معها كبيراً، حيث انخرط حزب بكداش بقوة في العمل السياسي الرسمي، وشارك في الحكومات المتعاقبة، ودخلت هيئاته القاعدية في تحالفات مع نظيرتها من حزب «البعث» على مستويات العمال والطلاب والفلاحين والشباب والنساء، لكنه منع من العمل التنظيمي في اوساط الجيش والشباب والطفولة، وقد غُضّ الطرف عن قطاعات الشباب والمرأة، لكن القطاع العسكري بقي خطاً أحمر، وكانت عقوبته الاعدام.

> **الاحتلال الأميركي للعراق يعد محطة مهمة جداً في تاريخ المعارضة**
>
> **الترك يرى أن المعارضة شاخت وهرمت، ولا تزال مكبلة بخطابها التقليدي**

من أجل تلوين المعارضة الجبهوية، اختار الاسد قطاعات من الناصريين والاشتراكيين وبعض الاطراف الأخرى، وكان هدفه أن يظهر امام الرأي العام وكأن الجبهة تمثّل الحياة السياسية السورية على نحو لا يغفل أياً من مكوناتها من جهة، ومن جهة ثانية تعمد أن يبعد عن الحكم شبهة الشراكة بين البعث والشيوعيين. والملاحظة على هذه الجبهة انها لم تتمكن من أن ترسي وحدة سياسية للاطراف المشاركة فيها الى جانب البعث، ومثّل تفرّد «البعث» بالسلطة عائقاً أمام هذا التحالف الجبهوي دون أن يأخذ مداه في المجتمع لجهة خلق حياة سياسية صحية.

وفيما كان «البعث» يرى نفسه صاحب اليد الطولى، لم تعمل أحزاب الجبهة على تمييز نفسها، بل أخذت شكل الإناء الذي وضعها فيه «البعث»، وساهمت النزاعات على الامتيازات الحكومية في شق العديد من أحزابها، فصار الحزب الشيوعي حزبين، تحول أحدهما الى حزب لعائلة بكداش، كما اصبح الناصريون حزبين والاشتراكيون العرب حزبين.

لم تزل الجبهة الوطنية التقدمية حية ترزق رغم كل التحولات التي شهدها العالم خلال العقدين الأخيرين، ومع أن الوظيفة التي قامت من أجلها انتهت منذ زمن طويل، فإن النظام يحتفظ بها، ولم تسقط عليه بعد لحظة الإلهام التي توحي له بنقلها إلى المتحف.

تنحصر المعارضة الوسطية ببعض التكوينات الناصرية والاشتراكية التي لم تدخل الجبهة التقدمية، ولم تذهب في نفس الوقت في خط المعارضة الراديكالية لمواجهة النظام، وبقيت تتحرك في الوسط، لكن دورها لم يكن مؤثراً. فهي من ناحية تكوينات صغيرة، ومن ناحية أخرى يعتمد خطابها لهجة اصلاحية، فلا يترك لها مكاناً فعلياً ضمن لعبة السياسة السورية، التي ظلت تتأرجح بين ثنائية الولاء التام والعداء المطلق.

أما المعارضة الراديكالية فيمكن تقسيمها الى تنظيمين رئيسين، هما حزب العمل الشيوعي والحزب الشيوعي ــ المكتب السياسي، الذي غير اسمه منذ عدة سنوات وصار يعرف باسم حزب الشعب. طبع هذان الحزبان مرحلة النصف الثاني من السبعينيات والنصف الأول من الثمانينيات بطابعهما، ودارت الحياة السياسية في القسط الاكبر منها حول معارضتهما للنظام. وإن كانا يلتقيان

معارضة خلال تظاهرة ضد النظام السوري في عمان أمس (ماجد جابر ـ رويترز)

تقرير

«حالة سوريا» أمام مجلس حقوق الإنسان الأربعاء

بسام القنطار

يعقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة جلسة مهمة الأربعاء المقبل للنظر في «التقرير الاولي والتحديث الشفوي في حالة حقوق الانسان في سوريا». وكان المجلس قد طلب من المفوضية السامية لحقوق الانسان، بموجب قرار اعتمد بغالبية 26 صوتاً في جلسة خاصة عقدت في 29 نيسان الماضي لمناقشة «الحالة الراهنة لحقوق الانسان في سوريا»، ان ترسل بنحو عاجل بعثة الى سوريا للتحقيق في جميع الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي لحقوق الانسان، ولإثبات وقائع وظروف مثل هذه الانتهاكات والجرائم المرتكبة، بغية تجنب الإفلات من العقاب وضمان المحاسبة الكاملة. وطلب من المفوضية أن تقدم تقريراً أولياً الى الدورة السابعة عشرة العادية، التي بدأت أعمالها في جنيف في 30 أيار الماضي وتختتم في 17 حزيران الجاري في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف.

وبالتزامن مع النظر في حالة حقوق الانسان في سوريا، ينظر المجلس بناءً على قرارات اتخذت بالإجماع، في حالة حقوق الانسان في كل من ليبيا وساحل العاج. إلا ان الفارق في طريقة معالجة المجلس لحالة حقوق الانسان في سوريا بالمقارنة مع ليبيا وساحل العاج، هو في الولاية القانونية التي يستند اليها المجلس في قراره بشأن سوريا، إذ ينص القرار على إرسال بعثة تحقيق تابعة للمفوضية، اما في حالتي ليبيا وساحل العاج فقد أنشأ المجلس لجنتي تحقيق دوليتين مستقلتين، وهو امر عدّه المراقبون «تدخلاً مخفّفاً» من الامم المتحدة في الاحداث السورية، وذلك نتيجة المعارضة الشديدة التي قادتها روسيا والصين ومجموعة الدول الاسلامية وانسحاب غالبية الدول العربية الاعضاء في المجلس اثناء التصويت على القرار بإن انعقاد الجلسة الخاصة بسوريا في نيسان الماضي.

وفي ما يشبه تهيئة اعلامية لجلسة الاربعاء المقبل، دعت مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان نافي بيلاي (الصورة) أمس، السلطات السورية الى وقف الهجمات على المدنيين، وأبدت اسفها إزاء «لجوء اي حكومة إلى قمع مواطنيها لإرضاخهم». وأضافت «من المؤسف تماماً أن تلجأ حكومة الى قمع مواطنيها من اجل إرضاخهم، باستخدام الدبابات والمدفعية والقناصة». وحثّت دمشق على «وقف انتهاك حقوق الانسان الاساسية لشعبها، وأن تسمح لبعثة تقصّي الحقائق المكلّفة النظر في الانتهاكات بالدخول الى سوريا بناءً على قرار المجلس».

وكان مكتب بيلاي قد ارسل طلبات للسماح لفريق البعثة بالدخول الى سوريا، لكنها لم تتلقَّ جواباً بالقبول او الرفض من السلطات السورية. ولفتت بيلاي الى أن تجاهل السلطات السورية لطلبها لن يعوق تقديم تقرير اولي حول حالة حقوق الانسان في سوريا في الجلسة التي ستعقد الاربعاء المقبل. وذكّرت بيلاي الدول المجاورة لسوريا

عند نقطة العمل على تغييره، فقد افترقا من حول المواجهات التي دارت بين النظام والإخوان المسلمين في نهاية السبعينيات ومطلع الثمانينيات، فبينما ساند المكتب السياسي بطريقة شبه علنية عمليات «الاخوان» ضد رموز النظام، ولم يستنكرها، اختار حزب «العمل» الوقوف ضد «الإخوان» والنظام على السواء، ورفع شعار اسقاط النظام وادانة الاخوان، وعدّهم قوة طائفية. لم يتسامح النظام مع هذين الحزبين فشن عليهما حملة اعتقالات واسعة شملت الآلاف، وغصّت السجون في تدمر وصيدنايا بالشبان والشابات الجامعيين من اليسار الجديد، الذي كان ينحدر من كل مناطق سوريا وفئاتها الاجتماعية، وقد خضع هؤلاء لبرامج تعذيب قاس، سجّلها الكثير من الكتاب والفنانين في شهادات روائية وشعرية وأعمال فنية.

كانت حصيلة هذه التجربة أن نجحت السلطة في قصم ظهر الحزبين اللذين مثّلا تطلع الجيل الجديد للديموقراطية والتغيير، واستطاعت أن تقصي عدة اجيال من دائرة السياسة، حيث كان للتعذيب والعزل الطويل والترهيب مفعول كبير، وبدت الآثار أكبر على حزب العمل بسبب انتشاره الواسع بين الطلبة، فبعدما كان يُعدّ تنظيماً حديديّاً، خرج من السجون مهشماً ومنقسماً، وسرعان ما خبا وهجه وتحول الى حزب صغير لا تأثير فعلياً له في الحياة السياسية. والفارق اليوم بينه وبين حزب الشعب أن الاخير بقي متماسكاً رغم الانسحابات من صفوفه، وقد ساهم في بقائه على قيد الحياة وجود شخصية كاريزمية هي رياض الترك، الذي امضى قرابة عقدين في المعتقلات، وظل يحتفظ بحيوية سياسية عالية وروح نقدية ونفس شبابي جديد رغم تجاوزه الثمانين من العمر.

تجربة ضرب هذين التنظيمين ادّت إلى نتيجتين كارثيتين. الأولى، انها فوتت على سوريا فرصة قيام حياة سياسية متميزة في المنطقة العربية، بالنظر إلى الحيوية التي امتازت بها اجيال سوريا في السبعينيات والثمانينيات، وكانت المحصلة فقدان البلد لقسم كبير من طاقاته الشابة. والنتيجة الثانية هي ان العمل المعارض تحول في نظر النظام إلى مرادف للخطر، وهو ما دفع بالدولة الأمنية إلى تجهيز نفسها بعتاد رهيب من آليات القمع، فصارت الثقافة الوحيدة المتداولة هي ثقافة الخوف.

لم تحصل انفراجات فعلية في السنوات الأخيرة لعهد الاسد الأب، وجرى التعويل على نجله الذي ورث السلطة، وكانت تجربة «ربيع دمشق» القصيرة تعبيراً حقيقياً عن عطش المجتمع السوري إلى الحرية السياسية؛ انتشرت المنتديات بسرعة قياسية ووصلت حتى القرى البعيدة، لكن صدر النظام لم يكن واسعاً بما فيه الكفاية، فانتكست التجربة بسرعة شديدة.

هناك محطة مهمة جداً في تاريخ المعارضة هي الاحتلال الاميركي للعراق وطرح مشروع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الذي أخذ اسم «الشرق الأوسط الكبير». في هذه الفترة شرعت الادارة الاميركية بممارسة ضغوط على سوريا تحت بند التعاون في مكافحة الارهاب، وخلال فترة وجيزة زار دمشق عدة مبعوثين اميركيين رفيعي المستوى، منهم وزير الخارجية كولن باول ومساعده ريتشارد ارميتاج، وكانت الرسالة الوحيدة هي الارهاب، وذلك بعدما انطلقت العمليات العسكرية ضد الحضور العسكري الاميركي في العراق.

وفي هذه الفترة بالذات وقع بعض المعارضين ضحية وهم أن الولايات المتحدة تعدّ لإسقاط النظام السوري من العراق، وتعاظم هذا الوهم لدى البعض مع صدور قرار مجلس الامن 1559، وتحول الى ما يشبه كرة الثلج بعد اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري سنة 2004، وتأليف لجنة التحقيق الدولية. وجاء الانسحاب العسكري السوري من لبنان لكي يشيع جواً عاماً باقتراب سقوط النظام السوري، وبدأ بعض المعارضين يرتبون اوراقهم على اساس ان تقرير المحكمة الدولية سوف يكون المفتاح لمحاصرة النظام السوري وإسقاطه.

في هذه المرحلة اختلطت الكثير من الاوراق اقليمياً ودولياً، لكن نشأ جو معاد للنظام السوري، وصارت العديد من الدوائر الاقليمية والدولية، من السعودية الى واشنطن، تعمل على زعزعة حكم الاسد. وجرى البحث عن ادوات محلية لإنجاز هذه المهمة، ولهذا الغرض لُعبت ورقة نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام في مطلع سنة 200، وجرى تشجيع الاخوان المسلمين على التحالف معه في اطار «جبهة الخلاص». لكن مهمة خدام بدت مستحيلة منذ اليوم لأنه لم يتمكن من جر اطراف معارضة ذات صدقية إلى صفّه، وكانت عينه على مكونات «إعلان دمشق»، وتحديداً رياض الترك ورياض سيف وحسن عبد العظيم، الذين يعدون رموزاً على قدر من التأثير في الداخل. لكن عدم تجاوب هؤلاء افشل المشروع.

مرّت العاصفة في حينه وخرج النظام السوري سالماً، واستطاع منذ سنة 2008 أن يفك عن نفسه طوق العزلة الخارجية، ولم يكن يحسب حساباً لحركة احتجاجية من هذا القبيل، فبالنسبة إليه وضعه الداخلي محصّن، وتجربة الضغوط الخارجية برهنت على عدم جدواها.

ما هو مطروح اليوم مختلف تماماً، حيث يقف النظام بوجه حركة شعبية آخذة في تطوير ادوات المواجهة، وفي كل يوم يزداد زخمها، ولا يلوح في الأفق حتى الآن غير الحل الأمني رغم الخطوات الاصلاحية ودعوات الحوار. وهناك معضلة أخرى ليست سهلة، هي غياب المعارضة من المشهد، فالصمت قد يكون سببه التواضع اليوم، لكنه يصبح عيباً في المعارضة السورية، التي يمثّل وضع زميلتها التونسية لها مثالا حياً، فالتوانسة، رغم ما تعرضوا له من إرهاب على يد بن علي، وجدوا في الحراك الشعبي فرصة المبادرة السياسية ومواكبة حركة الشارع، ولذا استطاعوا ان يخلقوا التوازن المطلوب ويحددوا خط الرؤية قبل ان تصطدم السفينة بصخور الشاطئ.

بالتزاماتها تجاه القانون الدولي والاتفاقيات المتعلقة باللاجئين والتي توجب استقبالهم وضمان عدم اعادتهم الى سوريا إذا كانوا غير راغبين في العودة. ودعت هذه الدول الى ابقاء حدودها مفتوحة امام اللاجئين.

مصدر دبلوماسي عربي في جنيف أكد لـ«الأخبار» أن التقرير سيوصي الحكومة السورية بالكف فوراً عن اعمال العنف ضد المدنيين التي تمثّل انتهاكاً لأحكام القانون الانساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الانسان المعمول بهما. كذلك سيوصي بالتوسع في اجراء تحقيقات دقيقة ونزيهة وشفافة في جميع الانتهاكات المزعومة، ولا سيما التحقيق بهدف ملاحقة المسؤولين عن حالات الاعدام خارج نطاق القضاء، او بإجراءات موجزة او تعسفاً، والمسؤولين عن حالات الاختفاء والتعذيب، مع الاحترام الكامل للضمانات القضائية. والافراج من دون شروط وفوراً عن جميع المحتجزين نتيجة مشاركتهم في تظاهرات سلمية او عن غيرهم من المحتجزين تعسفاً.. والكشف عن اسماء جميع المحتجزين لديها، وكذا الاشخاص الذين توفوا رهن الاحتجاز، من اجل التخفيف من معاناة اقارب المختفين، وفي حالات الاشخاص الذين توفوا، وأن تقدم الحكومة دليل وفاتهم الى جانب تحديد مكان دفنهم بالضبط. وستوصي بمنح التعويض الكافي للضحايا أو لأسرهم، واتخاذ جميع التدابير الملائمة لمنع تكرار هذه الانتهاكات.

إيران ترفض اتهامها

رفضت إيران، أمس، اتهامات وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ بدعم حليفتها العربية الرئيسية سوريا في مواجهة الاحتجاجات الشعبية، حسبما ذكر موقع التلفزيون الحكومي الإيراني. ونقل الموقع عن مسؤول في الخارجية الإيرانية قوله للقائمة بالأعمال البريطانية، جين ماريوت، إن «هذه الاتهامات لا أساس لها، ولا تستند إلى شيء، بل هي محض أكاذيب». وأضاف المسؤول الإيراني، الذي لم يذكر اسمه، «ليس لدى الحكومة البريطانية صلاحية التعليق على البلدان الأخرى، إذ يعرف عنها تدخلها السافر في شؤون الغير، فضلاً عن دورها المدمر في التطورات الإقليمية، خصوصاً تدريبها للقوى الأمنية لدول بعينها، لتمكينها من ممارسة القمع».

وكان هيغ قد صرّح أمام البرلمان البريطاني، الثلاثاء، بأن طهران توفر دعماً مادياً لحكومة الرئيس بشار الأسد. وقال إن «إيران تجمع بين القمع الوحشي لزعماء المعارضة في الداخل وتقديم المعدات والاستشارات الفنية لمساعدة النظام السوري».

(أ ف ب)

عربيات دوليات

انتقاد إسرائيلي لإطلاق النار على متظاهري الجولان

انتقد رئيس «الموساد» خلال حرب عام 1973، تسفي زامير، إطلاق الجنود الإسرائيليين النار على المتظاهرين في الجانب السوري من الحدود، في هضبة الجولان. وقال إنه يتفهّم تصريحات رئيس

«الموساد» السابق مائير داغان (الصورة) وتحذيره من هجوم ضد إيران.

وقال زامير لإذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس، «إنني قلق من أن جنوداً، أحفادي، يطلقون النار على أناس عزّل من السلاح خلال اقتحام فلسطينيين الجبهة السورية». وأضاف «إننا ندفع إلى تآكل طهارة السلاح. فنحن نصدّق على أن يفتح الجندي النار عندما يكون مضطراً إلى الدفاع عن حياته، لكن عندما ندافع عن الحدود يجب الامتناع عن استخدام السلاح إن لم يكن ذلك ضرورياً». وأردف أن «العمليات كانت مبررة في يوم النكبة (عندما تخطّى المتظاهرون الحدود) لكن في النكسة كان مبالغاً فيها».

(يو بي آي)

رسوم أردنية على الشاحنات السورية

قالت صحيفة أردنية، أمس، إن السلطات الجمركية الأردنية بدأت تفرض رسوماً على الشاحنات السورية تطبيقاً لمبدأ المعاملة بالمثل، بعدما بدأ الجانب السوري بفرض رسوم على الشاحنات الأردنية، في انتهاك للاتفاقيات الموقعة بين البلدين في هذا الإطار. ونقلت صحيفة «العرب اليوم» عمّا وصفته بالمصدر الموثوق قوله «إن الجانب السوري بدأ بالإخلال ببعض بنود الاتفاقيات المبرمة مع المملكة، وذلك بفرض رسوم على الشاحنات الأردنية المتجهة إلى الحدود السورية من مركز جابر».

وكشف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، للصحيفة أن «الأردن بدأ تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل، وذلك بفرض رسوم على الشاحنات والبضائع الآتية إلى المملكة عبر حدود جابر من درعا السورية». وأكد أن «الإجراء جاء من قبل الحكومة رداً على ما يقوم به الجانب السوري من فرض رسوم على شاحنات كانت معفاة بموجب الاتفاقيات المبرمة بين البلدين».

(يو بي آي)

سوريا

«جمعة العشائر» اليوم... وأنباء عن إصلاحات وعرض «متآمرين»

تداخلت جميع المعطيات الداخلية والخارجية المتصلة بالأزمة السورية التي تترقب مصير «جمعة العشائر» اليوم. الضغط الدولي يزداد ومعه يتصلب الموقف الروسي المدافع عن النظام السوري الذي عرض تسجيلاً لما أكد أنه اتصال جرى بين قادة العصابات في «جسر الشغور»، وسط حديث عن خطوات إصلاحية جديدة

روسيا لن تصوّت على أي قرار ضد دمشق

عشيّة «جمعة العشائر» السورية، بدا أنّ مساعي الرباعي الأوروبي (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والبرتغال) في مجلس الأمن الدولي لن تجدي في نيل موافقة روسيا على مشروع القرار الأوروبي المعدّل والملطّف الذي تدعمه واشنطن لإدانة سوريا، وهو ما أكّدته وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، في أبو ظبي أمس. لكنّ الضغوط الدولية لا يضاهيها إلا التوتر الميداني المستمر بانتظار معرفة ما سيحصل اليوم في جمعة أراد البعض جعل العشائر السورية عنواناً لها.

وأكّدت روسيا، أمس، أنها تعارض أي قرار في الأمم المتحدة بشأن سوريا، في ردّ مباشر على المشروع الأوروبي الذي عُدّل علّه ينجو من الفيتو الروسي خصوصاً، وربما الصيني، علماً بأنّ النص الجديد لمشروع القرار لا يتضمن تهديدات بفرض عقوبات على نظام بشار الأسد. وقال المتحدث باسم الحكومة الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، إن موسكو «تعارض أي قرار في مجلس الأمن بشأن سوريا لأن الوضع في سوريا لا يمثّل في رأينا تهديداً للأمن والسلم العالميين». وأشار إلى أن «من الأفضل أن يتعامل السوريون أنفسهم مع الوضع في سوريا»، لأن «مجرّد مناقشة القرار في مجلس الأمن يمكن أن يكون أمراً خطراً من ناحية التوتر الداخلي».

وفي السياق، كشف الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، أنّ جامعة الدول العربية لم تُستشر بشأن مشروع القرار المقدم في مجلس الأمن لإدانة سوريا. وقال موسى، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، إن مشروع القرار المقدم في مجلس الأمن هو مشروع فرنسي «ولم يستشر أحد الجامعة العربية في هذا الأمر». ورداً على سؤال حول موقفه مما يحدث في سوريا، أجاب «أرفض استخدام العنف ضد المدنيين لأن ذلك يؤدي دائماً إلى نهايات غير طيبة»، مشدداً على حق «الناس بالمطالبة بتحسين أحوالهم وهم يعيشون في منطقة حصل فيها مثل هذا في مصر وفي تونس وفي غيرها». وعن هذا الموضوع، أشار موسى إلى ضرورة أن تواكب الجامعة العربية التغيير الحاصل في العالم العربي «لا أن تتخلف عنه».

وفي المواقف والردود على المواقف، دانت وزارة الخارجية السورية تصريحات وزير الخارجية الفرنسية، آلان جوبيه، التي رأى فيها أن شرعية الرئيس السوري بشار الأسد «انتهت»، لافتة إلى أن موقفه هذا «هو عودة إلى الاستعمار القديم ومندوبيه السامين». وجزمت الوزارة بأن سوريا «تؤكد عدم سماحها بأي تدخل خارجي في هذا الشأن». موقف لم يمنع جوبيه مجدّداً من القول، من أبو ظبي، إن النظام السوري «يرتكب مجازر بحق المدنيين»، لافتاً إلى أن «موقف سوريا غير مقبول. لا يمكن مواصلة ذبح المدنيين بذريعة أن الشعب يتطلع إلى المزيد من الحرية والديموقراطية».

ومن الجانب المؤيد للنظام السوري، رفضت ايران اتهامات وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ التي تفيد بأن طهران تدعم دمشق «في قمع الاحتجاجات الشعبية». وقال التلفزيون الحكومي الايراني إن «هذه الاتهامات لا أساس لها ولا تستند إلى شيء بل هي محض أكاذيب».

ميدانياً، وعلى وقع المخاوف مما قد يحصل في جمعة العشائر، نقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن مصادر سورية رسمية تأكيدها أن رئيس فرع الأمن العسكري في محافظة حماة العميد محمد مفلح، ومعه عدد من ضباط الأمن قد أحيلوا إلى القضاء للتحقيق معهم على خلفية الضحايا الذين سقطوا يوم الجمعة الماضي، وقال سكان ومعارضون إن عددهم وصل إلى 70 شهيداً.

من جهة ثانية، نفى رئيس المركز الإعلامي في حماة عبد الرحيم فاخوري لـ«بي بي سي» أن يكون قد أقيل من منصبه لكنه أشار إلى أنه وصل إلى سن التقاعد حيث سيتقاعد بعد شهرين.

كذلك نقل التلفزيون السوري مضمون ما قال إنه اتصال هاتفي «جرى بين عدد من أفراد التنظيمات المسلحة في جسر الشغور يكشف عن حجم الإغراءات الكبيرة التي وعدتهم بها الجهات التي تسمي نفسها المعارضة، وكشف آخر محاولة بعض أفراد هذه التنظيمات استغلال النساء والأطفال لإضعاف الروح المعنوية، عدا التآمر مع بعض المحطات الفضائية»، على حد ما نقلته وكالة الأنباء السورية «سانا». وبثت الفضائية السورية حواراً هاتفياً أشارت إلى أنه «جرى رصده بين شخص اسمه أحمد الحجة وآخر يدعى مصعب، يبيّن فيه الأول للثاني أن المعارضة وعدت بتقديم فيلا لكل من يُهدم بيته». وفي تفاصيل الاتصال يقول الحجة لمصعب إن الجيش

لاجىء سوري وابنتاه في مخيم على الحدود التركية أمس (عثمان أورسال ـ رويترز)

وكالة الطاقة تحيل الملف النووي على مجلس الأمن

أصبح الملف النووي السوري في عهدة مجلس الأمن الدولي، بعدما قرر مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إحالته على المنظمة الدولية بسبب موقع نووي لم يعد موجوداً، بعد قصفه من قبل إسرائيل

قررت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، رفع ملف سوريا النووي إلى مجلس الأمن الدولي، بسبب ادّعاءات بأنها شيّدت مفاعلاً نووياً دمرته الطائرات الإسرائيلية في أيلول 2007، فيما أكد المندوب السوري، بسام الصباغ، أن بلاده ستواصل العمل مع وكالة الطاقة، على الرغم من القرار.

وقال الصباغ في أعقاب صدور القرار، خلال اجتماع مغلق لمحافظي الوكالة الذين يمثلون 35 دولة في فيينا، إن القرار «يدعو إلى الأسف». وعمّا إذا كان القرار سيؤثر على تعاون سوريا مع الوكالة، قال «أعتقد أن سوريا كانت دائماً ملتزمة بتعهداتها وواجباتها، وأعتقد أننا سنستمر بذلك».

واعتمد مجلس محافظي الوكالة، المؤلف من 35 دولة، بغالبية 17 صوتاً ومعارضة ستة أصوات قراراً ينتقد سوريا لتعطيلها على مدى ثلاث سنوات تحقيقاً للوكالة في ما يخصّ موقعاً قصفته إسرائيل عام 2007.

وكانت روسيا والصين ضمن الأصوات المعارضة. وقال الدبلوماسيون إن 11 دولة امتنعت عن التصويت، وتغيّبت دولة واحدة. وقالت روسيا إن مشروع القرار المقدم من الولايات المتحدة و12 دولة جاء «في وقت غير مناسب، وهو غير موضوعي». وذكرت أن التعديلات التي طلبتها على صياغة المشروع لم توضع في الاعتبار.

وقال المندوب الروسي لدى الوكالة، غريغوري بردينيكوف، في بيان «لهذا إذا طرح للتصويت فسنصوّت ضده»، مضيفاً أنه رغم احتمال وجود بعض الأخطاء السورية، إلّا أن الموقع لا يمثّل تهديداً للأمن الدولي الآن لأنه دُمّر. أما مندوب الصين لدى الوكالة، وانغ مين تشينغ، فنقلت عنه وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) قوله «في ظل الظروف الراهنة، لا حاجة إلى اتخاذ قرار بشأن المسألة النووية السورية، بل لا داعي لإحالة المسألة على مجلس الأمن».

وقال وانغ، وهو رئيس إدارة جهاز الوكالة الصينية للطاقة الذرية، إن الصين تعتقد أن هذه المسألة يجب أن

تركيا تستقبل 2400 لاجئ... وتدعو إلى «التصرف بحسم»

جدد وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، أمس، موقف بلاده من الاحتجاجات في سوريا، مؤكداً أنه حان لدمشق كي تتصرف «بحسم أكبر» بشأن الإصلاحات السياسية التي اقترحها الرئيس السوري بشار الأسد، في وقت ارتفعت فيه أعداد الفارين من سوريا إلى تركيا، لتصل إلى 2400 شخص بعد تسارع وتيرة وصولهم إلى قرية ياياداغي التي تبعد نحو أربعين كيلومتراً عن مدينة جسر الشغور، حيث يقوم الجيش السوري بعمليات عسكرية منذ أيام.

وقال داوود أوغلو، للصحافيين أثناء قمة في أبوظبي تهدف الى دعم المعارضة الليبية، «لدينا مخاوف جادة بشأن الوضع في سوريا، قبل نصف ساعة تلقيت الأرقام الدقيقة، أكثر من 2400 شخص جاؤوا الآن الى تركيا كلاجئين»، وذلك بعدما كانت وكالة أنباء الأناضول قد تحدثت عن ارتفاع عدد السوريين الذين هربوا الى تركيا الى 1800، مشيرةً إلى أن 1250 لاجئاً دخلوا الى تركيا في الساعات الـ24 الأخيرة.

وجاء حديث أوغلو بعد تشديده في مقابلة مع صحيفة «دير شبيغل» الألمانية على أهمية أن يحدث التغيير السياسي في سوريا. ورداً على سؤال عن عدم مطالبة الرئيس السوري بشار الأسد بالاستقالة، قال «سوريا هي البلد الأكثر أهمية في عملية السلام في الشرق الأوسط، لديها حدود مع العراق وإسرائيل ولبنان والأردن وتركيا، وبالإضافة الى ذلك، سوريا على عكس ليبيا أو تونس، بلد متعدد الأديان». لكنه اضاف «مع ذلك، لدينا معايير تنطبق أيضاً هناك؛ التغيير السياسي يجب أن يحدث، ويجب أن يحدث سلمياً». ولفت إلى أن التغيير كان سيكون أسهل لو أن «المسار الإصلاحي أطلق في كانون الثاني عندما توجه رئيس الوزراء (رجب طيب) أردوغان الى دمشق وتكلم بكل صراحة مع الأسد». وتابع «في الوقت الراهن، النافذة مفتوحة قليلاً فقط، ومع ذلك سنواصل الحديث مع أصدقائنا السوريين».

في غضون ذلك، عززت السلطات التركية من إجراءاتها لاستقبال اللاجئين السوريين، وسط توقعات للمتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في تركيا، متين

سوريا

«جمعة العشائر» اليوم... وأنباء عن إصلاحات وعرض «متآمرين»

تداخلت جميع المعطيات الداخلية والخارجية المتصلة بالأزمة السورية التي تترقب مصير «جمعة العشائر» اليوم. الضغط الدولي يزداد ومعه يتصلب الموقف الروسي المدافع عن النظام السوري الذي عرض تسجيلاً لما أكد أنه اتصال جرى بين قادة العصابات في «جسر الشغور»، وسط حديث عن خطوات إصلاحية جديدة

روسيا لن تصوّت على أي قرار ضد دمشق

عشيّة «جمعة العشائر» السورية، بدا أنّ مساعي الرباعي الأوروبي (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والبرتغال) في مجلس الأمن الدولي لن تجدي في نيل موافقة روسيا على مشروع القرار الأوروبي المعدّل والملطّف الذي تدعمه واشنطن لإدانة سوريا، وهو ما أكّدته وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، في أبو ظبي أمس. لكنّ الضغوط الدولية لا يضاهيها إلا التوتر الميداني المستمر بانتظار معرفة ما سيحصل اليوم في جمعة أراد البعض جعل العشائر السورية عنواناً لها.

وأكّدت روسيا، أمس، أنها تعارض أي قرار في الأمم المتحدة بشأن سوريا، في ردّ مباشر على المشروع الأوروبي الذي عُدّل علّه ينجو من الفيتو الروسي خصوصاً، وربما الصيني، علماً بأنّ النص الجديد لمشروع القرار لا يتضمن تهديدات بفرض عقوبات على نظام بشار الأسد. وقال المتحدث باسم الحكومة الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، إن موسكو «تعارض أي قرار في مجلس الأمن بشأن سوريا لأن الوضع في سوريا لا يمثّل في رأينا تهديداً للأمن والسلم العالميين». وأشار إلى أن «من الأفضل أن يتعامل السوريون أنفسهم مع الوضع في سوريا»، لأن «مجرّد مناقشة القرار في مجلس الأمن يمكن أن يكون أمراً خطراً من ناحية التوتر الداخلي».

وفي السياق، كشف الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، أنّ جامعة الدول العربية لم تُستشر بشأن مشروع القرار المقدم في مجلس الأمن لإدانة سوريا. وقال موسى، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، إن مشروع القرار المقدم في مجلس الأمن هو مشروع فرنسي «ولم يستشر أحد الجامعة العربية في هذا الأمر». ورداً على سؤال حول موقفه مما يحدث في سوريا، أجاب «أرفض استخدام العنف ضد المدنيين لأن ذلك يؤدي دائماً إلى نهايات غير طيبة»، مشدداً على حق «الناس بالمطالبة بتحسين أحوالهم وهم يعيشون في منطقة حصل فيها مثل هذا في مصر وفي تونس وفي غيرها». وعن هذا الموضوع، أشار موسى إلى ضرورة أن تواكب الجامعة العربية التغيير الحاصل في العالم العربي «لا أن تتخلف عنه».

وفي المواقف والردود على المواقف، دانت وزارة الخارجية السورية تصريحات وزير الخارجية الفرنسية، آلان جوبيه، التي رأى فيها أن شرعية الرئيس السوري بشار الأسد «انتهت»، لافتة إلى أن موقفه هذا «هو عودة إلى الاستعمار القديم ومندوبيه السامين». وجزمت الوزارة بأن سوريا «تؤكد عدم سماحها بأي تدخل خارجي في هذا الشأن». موقف لم يمنع جوبيه مجدّداً من القول، من أبو ظبي، إن النظام السوري «يرتكب مجازر بحق المدنيين»، لافتاً إلى أن «موقف سوريا غير مقبول. لا يمكن مواصلة ذبح المدنيين بذريعة أن الشعب يتطلع إلى المزيد من الحرية والديموقراطية».

ومن الجانب المؤيد للنظام السوري، رفضت ايران اتهامات وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ التي تفيد بأن طهران تدعم دمشق «في قمع الاحتجاجات الشعبية». وقال التلفزيون الحكومي الايراني إن «هذه الاتهامات لا أساس لها ولا تستند إلى شيء بل هي محض أكاذيب».

ميدانياً، وعلى وقع المخاوف مما قد يحصل في جمعة العشائر، نقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن مصادر سورية رسمية تأكيدها أن رئيس فرع الأمن العسكري في محافظة حماة العميد محمد مفلح، ومعه عدد من ضباط الأمن قد أحيلوا إلى القضاء للتحقيق معهم على خلفية الضحايا الذين سقطوا يوم الجمعة الماضي، وقال سكان ومعارضون إن عددهم وصل إلى 70 شهيداً.

من جهة ثانية، نفى رئيس المركز الإعلامي في حماة عبد الرحيم فاخوري لـ«بي بي سي» أن يكون قد أقيل من منصبه لكنه أشار إلى أنه وصل إلى سن التقاعد حيث سيتقاعد بعد شهرين.

كذلك نقل التلفزيون السوري مضمون ما قال إنه اتصال هاتفي «جرى بين عدد من أفراد التنظيمات المسلحة في جسر الشغور يكشف عن حجم الإغراءات الكبيرة التي وعدتهم بها الجهات التي تسمي نفسها المعارضة، وكشف آخر محاولة بعض أفراد هذه التنظيمات استغلال النساء والأطفال لإضعاف الروح المعنوية، عدا التآمر مع بعض المحطات الفضائية»، على حد ما نقلته وكالة الأنباء السورية «سانا». وبثت الفضائية السورية حواراً هاتفياً أشارت إلى أنه «جرى رصده بين شخص اسمه أحمد الحجة وآخر يدعى مصعب، يبيّن فيه الأول للثاني أن المعارضة وعدت بتقديم فيلا لكل من يُهدم بيته». وفي تفاصيل الاتصال يقول الحجة لمصعب إن الجيش

لاجىء سوري وابنتاه في مخيم على الحدود التركية أمس (عثمان أورسال ـ رويترز)

وكالة الطاقة تحيل الملف النووي على مجلس الأمن

أصبح الملف النووي السوري في عهدة مجلس الأمن الدولي، بعدما قرر مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إحالته على المنظمة الدولية بسبب موقع نووي لم يعد موجوداً، بعد قصفه من قبل إسرائيل

قررت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، رفع ملف سوريا النووي إلى مجلس الأمن الدولي، بسبب ادّعاءات بأنها شيّدت مفاعلاً نووياً دمرته الطائرات الإسرائيلية في أيلول 2007، فيما أكد المندوب السوري، بسام الصباغ، أن بلاده ستواصل العمل مع وكالة الطاقة، على الرغم من القرار.

وقال الصباغ في أعقاب صدور القرار، خلال اجتماع مغلق لمحافظي الوكالة الذين يمثلون 35 دولة في فيينا، إن القرار «يدعو إلى الأسف». وعمّا إذا كان القرار سيؤثر على تعاون سوريا مع الوكالة، قال «أعتقد أن سوريا كانت دائماً ملتزمة بتعهداتها وواجباتها، وأعتقد أننا سنستمر بذلك».

واعتمد مجلس محافظي الوكالة، المؤلف من 35 دولة، بغالبية 17 صوتاً ومعارضة ستة أصوات قراراً ينتقد سوريا لتعطيلها على مدى ثلاث سنوات تحقيقاً للوكالة في ما يخصّ موقعاً قصفته إسرائيل عام 2007.

وكانت روسيا والصين ضمن الأصوات المعارضة. وقال الدبلوماسيون إن 11 دولة امتنعت عن التصويت، وتغيّبت دولة واحدة. وقالت روسيا إن مشروع القرار المقدم من الولايات المتحدة و12 دولة جاء «في وقت غير مناسب، وهو غير موضوعي». وذكرت أن التعديلات التي طلبتها على صياغة المشروع لم توضع في الاعتبار.

وقال المندوب الروسي لدى الوكالة، غريغوري بردينيكوف، في بيان «لهذا إذا طرح للتصويت فسنصوّت ضده»، مضيفاً أنه رغم احتمال وجود بعض الأخطاء السورية، إلّا أن الموقع لا يمثّل تهديداً للأمن الدولي الآن لأنه دُمّر. أما مندوب الصين لدى الوكالة، وانغ مين تشينغ، فنقلت عنه وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) قوله «في ظل الظروف الراهنة، لا حاجة إلى اتخاذ قرار بشأن المسألة النووية السورية، بل لا داعي لإحالة المسألة على مجلس الأمن».

وقال وانغ، وهو رئيس إدارة جهاز الوكالة الصينية للطاقة الذرية، إن الصين تعتقد أن هذه المسألة يجب أن

تركيا تستقبل 2400 لاجئ... وتدعو إلى «التصرف بحسم»

جدد وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، أمس، موقف بلاده من الاحتجاجات في سوريا، مؤكداً أنه حان لدمشق كي تتصرف «بحسم أكبر» بشأن الإصلاحات السياسية التي اقترحها الرئيس السوري بشار الأسد، في وقت ارتفعت فيه أعداد الفارين من سوريا إلى تركيا، لتصل إلى 2400 شخص بعد تسارع وتيرة وصولهم إلى قرية ياياداغي التي تبعد نحو أربعين كيلومتراً عن مدينة جسر الشغور، حيث يقوم الجيش السوري بعمليات عسكرية منذ أيام.

وقال داوود أوغلو، للصحافيين أثناء قمة في أبوظبي تهدف الى دعم المعارضة الليبية، «لدينا مخاوف جادة بشأن الوضع في سوريا، قبل نصف ساعة تلقيت الأرقام الدقيقة، أكثر من 2400 شخص جاؤوا الآن الى تركيا كلاجئين»، وذلك بعدما كانت وكالة أنباء الأناضول قد تحدثت عن ارتفاع عدد السوريين الذين هربوا الى تركيا الى 1800، مشيرةً إلى أن 1250 لاجئاً دخلوا الى تركيا في الساعات الـ24 الأخيرة.

وجاء حديث أوغلو بعد تشديده في مقابلة مع صحيفة «دير شبيغل» الألمانية على أهمية أن يحدث التغيير السياسي في سوريا. ورداً على سؤال عن عدم مطالبة الرئيس السوري بشار الأسد بالاستقالة، قال «سوريا هي البلد الأكثر أهمية في عملية السلام في الشرق الأوسط، لديها حدود مع العراق وإسرائيل ولبنان والأردن وتركيا، وبالإضافة الى ذلك، سوريا على عكس ليبيا أو تونس، بلد متعدد الأديان». لكنه اضاف «مع ذلك، لدينا معايير تنطبق أيضاً هناك؛ التغيير السياسي يجب أن يحدث، ويجب أن يحدث سلمياً». ولفت إلى أن التغيير كان سيكون أسهل لو أن «المسار الإصلاحي أطلق في كانون الثاني عندما توجه رئيس الوزراء (رجب طيب) أردوغان الى دمشق وتكلم بكل صراحة مع الأسد». وتابع «في الوقت الراهن، النافذة مفتوحة قليلاً فقط، ومع ذلك سنواصل الحديث مع أصدقائنا السوريين».

في غضون ذلك، عززت السلطات التركية من إجراءاتها لاستقبال اللاجئين السوريين، وسط توقعات للمتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في تركيا، متين

تركيا الجديدة

مجرّد إعلان حكام أنقرة أن الأمر الوحيد المحسوم حتى الآن هو أن وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو سيبقى رئيساً للدبلوماسية التركية في حكومة ما بعد 12 حزيران، يكفي لمعرفة أن السياسة الخارجية بعد الانتخابات ستكون استكمالاً للدبلوماسية الحالية، وليست قطيعة معها

الدبلوماسيّة بعد 12 حزيران

استكمال لا قطيعة

تأكيد بقاء داوود أوغلو كوزير للخارجية في الحكومة المقبلة (رويترز)

أرنست خوري

ليس سرّاً أنّ الخيارات الكبرى في ما يتعلق بالسياسة الخارجية لأي دولة تقع في ذيل هموم الناخب، القلق أولاً على أولويات الاقتصاد وتحسين الأوضاع المعيشية والأمن والاستقرار. فَهِم حكّام «تركيا الجديدة» هذا القانون الذهبي وعملوا بموجبه في الدبلوماسية، ونجحوا حتى الآن، بما أنّ النتائج الاقتصادية لحكمهم سمحت لهم بالتغريد بعيداً عن مخاوف ناخبيهم ومواطنيهم.

تُرجم فهم حزب «العدالة والتنمية» الحاكم لمحدودية أهمية السياسة الخارجية بالنسبة إلى مواطنيه في واقع أنه لم يخصص سوى 9 صفحات للشق المتعلق بهذه السياسة الخارجية من أصل 156 صفحة في المشروع الانتخابي للحزب، تحت شعار «تركيا مستعدة ـ الهدف 2023»، في إشارة إلى أن تاريخ ذكرى المئوية الأولى لتأسيس الجمهورية سيتزامن مع إنجاز كافة المشاريع العملاقة على جميع المستويات الاقتصادية والإنمائية والسياسية... والامبراطورية. وينحصر همّ حزب رجب طيب أردوغان من انتخابات يوم الأحد المقبل، في ما يتصل بالسياسة الخارجية، في نيل تفويض شعبه لمواصلة سلوك الطريق الدبلوماسي المتّبع منذ عام 2003. وعن هذا الموضوع، كان لافتاً ترشيح مهندس السياسة الخارجية التركية الحالية، أحمد داوود أوغلو، للانتخابات التشريعية عن محافظة قونيا، وهو الذي ظلّ الوزير الوحيد غير النائب في حكومة أردوغان منذ الأول من أيار 2009، تاريخ تسلّمه وزارة الخارجية خلفاً لعلي باباجان. وما ترشيح داوود أوغلو، غير المنتسب رسمياً إلى الحزب الحاكم، إلا علامة على نجاح الرجل في مجال عمله، ورغبة من أردوغان في الاستفادة من القدرات التفاوضية والتواصلية لداوود أوغلو في الشأن الداخلي الحسّاس.

> **تبقى أولوية التحالف مع الولايات المتحدة رغم الغرام التركي ـ الروسي**

وبما أن الفوز الانتخابي محسوم للحزب الحاكم في 12 حزيران، فإنّ ما هو شبه محسوم أيضاً أن تستمر الدبلوماسية التركية على الخطى نفسها التي سارت عليها منذ سنوات. وهنا، لا يهم كثيراً التمييز بين توقعات نيل «العدالة والتنمية» غالبية عادية في البرلمان (النصف زائداً واحداً)، أو غالبية الثلثين (367 مقعداً)، بما أنّ الحكومة المقبلة ستتألف من حزب واحد هو «العدالة والتنمية» للمرة الثالثة على التوالي، ولأنّه لا الدستور ولا القوانين التركية تعطي المعارضة حق نزع الثقة عن الحكومة على خلفية خياراتها السياسية الخارجية، إلا في المواضيع «الكبيرة» طبعاً، كقرار شنّ الحروب أو المشاركة فيها، أو في عنوان شديد الأهمية كالعضوية التركية في الاتحاد الأوروبي مثلاً أو تطبيع العلاقات مع أرمينيا...

من المحسوم ألا يتغيّر شيء في قضية «العودة التركية» إلى العالم العربي، بما أن هذه «العودة» لم تكن عرضية ولا تفصيلاً ولا نتيجة لتغيرات مرحلية، بل كانت أساساً نظرياً إيديولوجياً تحوّل إلى سلوك عملي. وهنا يتوقع أن تزداد «الهجومية» التركية في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط عموماً، أكان في العراق بشقّيه العربي والكردي (حيث تركيا هي الشريك التجاري الأول للإقليم الشمالي) أم في العلاقة الملتبسة مع سوريا، إذ ستحدد التطورات المقبلة على الساحة السورية مصير العلاقات الثنائية المرتبكة، التي أثارت أقلاماً كثيرة ومواقف أكثر. لكن يبقى الأساس بالنسبة إلى حكام أنقرة هو تعزيز الصورة الإيجابية لتركيا في وجدان الشعوب العربية، ومحو الصورة العثمانية السوداء من عقولهم. وما سيتغيّر في السياسة الخارجية التركية إزاء العالم العربي لا يرتبط بالناخب التركي بقدر ارتباطه بالزمن العربي الجديد الذي نعيش أول فصوله. أما في ما يتصل بالعلاقات التركية ــ الإسرائيلية، فيرى عدد من الخبراء أنّ الأزمات الكثيرة على خطّ أنقرة ـ تل أبيب، ليست سوى نتيجة طبيعية للحرارة على خطّ العلاقة مع بلاد الشام والعرب عموماً، إذ إنّ العقل التركي الحاكم استوعب أنّ المصلحة التركية القومية العليا تفرض على أنقرة إبقاء العلاقات مع دولة الاحتلال، لكن في حدود وبلا حرارة كبيرة إلا في «المناسبات»، أي عندما يكون لاستضافة تركيا مؤتمراً لمحادثات سلام فلسطينية ـ إسرائيلية أو سورية ـ إسرائيلية مثلاً، أمر يأتي عليها بمنافع كبيرة. خلاصة بات في الإمكان الخروج بها بعدما أبطلت تركيا مفعول نظرية أنّ الزواج بإسرائيل لا بد منه بما أن الدولة العبرية هي المصدر الحصري للسلاح التركي. في المحصّلة، لا ينتظر أن يطرأ على العلاقات التركية ـ الإسرائيلية جديد دراماتيكي بعد انتخابات 12 حزيران إلا في حدود التطورات الإقليمية العامة، إلا إذا «أقدمت إسرائيل على حماقة جديدة لن تُحمَد عقباها»، على حدّ تعبير المسؤولين الأتراك، إذا ارتكبت السلطات العبرية جريمة جديدة بعد أيام بحق «أسطول الحرية ـ 2» المحسوب على تركيا، والذي سيبحر إلى شواطئ غزة قريباً.

تبقى أولوية التحالف مع الولايات المتحدة رغم الغرام التركي ــ الروسي المتبادل الذي يجعل من روسيا الشريك التجاري الأول لتركيا مع نحو 36 مليار دولار سنوياً. الحلف العام مع واشنطن يبقى عنواناً يتخطّى الانتخابات المقبلة وانتقال السلطة من حزب تركي إلى آخر، بما أنه مبدأ عام تندرج تحته جميع العناوين الأخرى التي تصبّ في خانة موقع تركيا ووزنها، إقليمياً ودولياً، أكان عند الحديث عن دور تركيا في حلف شمالي الأطلسي أم عن العضوية التركية المأمولة في الاتحاد الأوروبي. من هنا، يصعب توقُّع حصول تحوّل «إرادي» يقدم عليه الأتراك في هذه العلاقة، ما لم «يتجرّأ» الأميركيون على المسّ بـ«الشعور القومي التركي»، أي ما لم يتجرّأوا على الاعتراف بالإبادة الأرمنية في الكونغرس.

quote: «العودة» إلى العالم العربي ثابتة والبرودة مع إسرائيل مرشحة للاستمرار وأولوية التحالف مع واشنطن مقدسة

(غداً: الحزب الشيوعي التركي: حكاية النصف في المئة)

وزارة جديدة للاتحاد الأوروبي

قد تكون الحملات والبرامج الانتخابية لاستحقاق 12 حزيران المقبل، الأقل اهتماماً بملف لطالما احتلّ صدارة الكلام في تركيا: العضوية في الاتحاد الأوروبي. مانيفستو «العدالة والتنمية» للانتخابات مرّ مرور الكرام على الموضوع، مكتفياً بالإشارة، على سبيل التذكير، إلى أن الانتساب إلى الاتحاد «لا يزال هدفاً تركياً استراتيجياً رئيسياً». موقف زُجَّ به لضرورات «مبدئية»، هدفها مجرد الردّ على من يقولون إنّ تركيا غيّرت وجهتها السياسية من الغرب إلى الشرق. واقتصار ذِكْر الاتحاد الأوروبي على هذا النحو الرمزي يعود إلى أسباب عديدة، أولاً لأنّ أردوغان وفريق عمله يدركون خير إدراك أنّ الناخب التركي لم يعد يثق بالأوروبيين نتيجة المماطلة والصدّ في المفاوضات التي انطلقت منذ 2005. ثانياً لأنّ أردوغان يعرف أيضاً أنّ كسب الودّ الأوروبي يحصل بالسياسة والاقتصاد والمصالح و«بالشراء والبيع»، لا بالوعود الانتخابية، وبالتالي من الأجدى التركيز على الشعارات الجذّابة في المانيفستو الانتخابي. كلام لا يعني أبداً أن أردوغان لا يعير ملف العضوية اهتماماً كبيراً، بدليل كشفه، قبل يومين، عن إعادة هيكلة الحكومة المقبلة، مع استحداث 6 وزارات جديدة وإلغاء أخرى. ومن بين الوزارات المستحدثة حقيبة الاتحاد الأوروبي، لتحلّ مكان مديرية شؤون الاتحاد الأوروبي التي كانت تابعة لرئاسة الوزراء مباشرة.

62% من الأتراك متماهون مع دبلوماسيّة بلادهم... بانتظار أرمينيا

62 في المئة من الأتراك واثقون بأنّ حزب رجب طيب أردوغان «سيفعل ما يجب فعله في السياسة الخارجية»، بحسب استطلاع للرأي نشرت نتائجه يوم الثلاثاء الماضي، وأجرته مؤسسة إحصاءات عالمية هي global attitudes project. النتيجة مطمئنة بلا شك بالنسبة إلى الحكومة وإلى حزبها ورئيسها، بما أنّها تكشف أنّ هناك فئة لا يُستهان بها من المعارضين، أي من خارج دائرة ناخبي ومناصري «العدالة والتنمية»، يؤيّدون سلوك الحكومة في السياسة الخارجية.

أكثر من ذلك، فإنّ أردوغان نال صفة القائد الجدير بالثقة بالنسبة إلى المصريين والأردنيين واللبنانيين والفلسطينيين، بعكس الإسرائيليين والإسبان والألمان والفرنسيين. نتيجة تعكس التحوّل في السياسة الخارجية التركية، بغض النظر عن رغبة حكام أنقرة في الاعتراف بحصوله أو لا. وفي الاستطلاع نفسه، يظهر كم أنّ السياسة الخارجية التركية المتّبعة في عهد «العدالة والتنمية» تتلاءم مع رغبات وتطلعات الشعب التركي، إذ رأى 17 في المئة من الأتراك المستطلَعة آراؤهم أن على دولتهم إبقاء وجهتها الأوروبية، في مقابل 25 في المئة يصرون على التوجه نحو الشرق الأوسط خصوصاً، بينما 37 في المئة أجابوا بأنّ الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط يتساويان من حيث الأهمية بالنسبة إلى تركيا. ولو كان أردوغان وداوود أوغلو في العيّنة الإحصائية، لكانا على الأرجح قد أجابا مثلما ردّ الـ 37 في المئة من المستطلعة آراؤهم.

والرضى التركي الكبير إزاء السلوك الحكومي في السياسة الخارجية يُنتظَر أن يزداد في حال حصول «المعجزة»، أو المصالحة التركية ــ الأرمنية الحقيقية. مصالحة بدأت تباشيرها في العامين الماضيين في ما عُرف بـ «دبلوماسية كرة القدم»، حين تبادل الرئيسان عبد الله غول وسيرج سركيسيان الزيارات في أنقرة ويرفان، لتنتقل المفاوضات الجدية والسرية إلى مدينة زيوريخ السويسرية، ليصدر عنها في النهاية بروتوكول مفاجئ وسارّ في 2009 تضمّن خريطة طريق للسلام التركي ـ الأرمني لم يعش أكثر من أيام. فالعقدة المركزية بين الجارين تبقى إقليم ناغورنو كراباخ المحتل من الأرمن بحسب الروايتين الأذرية والتركية، وطالما لم تُحل أزمته، فلن يحل السلام والمصالحة بين الأتراك والأرمن، لكن أبعد من ناغورنو كراباخ، هناك مشكلتان تعيقان التوصل إلى سلام ناجز: رفض دياسبورا الأرمن محو ذكريات الدماء مع الأتراك، من جهة، ورفض شوفينيّو تركيا الاعتراف بأنّ أجدادهم وأجداد أجدادهم ارتكبوا إبادة بحق الأرمن في 1915، لا خوفاً من دفع التعويضات اللازمة، بل خشيةً على الشعور القومي التركي وأمجاد حراس الآستانة.

ليبيا

«مجموعة الاتصال»: تفعيل آلية تمويل المعارضة الليبيّة

بعد اجتماعي روما والدوحة لمجموعة الاتصال جاء اجتماع أبو ظبي أمس ليفعّل أكثر موضوع الدعم المالي للمعارضة الليبية التي تحتاج إلى الكثير من الأموال والسلاح للقضاء على النظام

مساعدات دولية للثوار الليبيين تخطت الـ 800 مليون يورو

أحرز اجتماع مجموعة الاتصال بشأن ليبيا، أمس، في أبو ظبي، نتائج عملية على صعيد تفعيل الآلية الدولية لدعم وتمويل المعارضة الليبية، في وقت أعلن فيه الثوار قرب بدء إنتاج النفط الخام.
وأعلن نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، عبد الحفيظ غوقة، على هامش الاجتماع الثالث لمجموعة الاتصال حول ليبيا، الذي عقد في عاصمة الإمارات أمس أن «الآلية الدولية المؤقتة لدعم المجلس الوطني الانتقالي لتمويل المجلس الوطني باتت فعالة».
وكان غوقة قد أكد قبل انتهاء الاجتماع أن وضع الثوار سيكون «صعباً» إذا لم يجرِ التوصل الى اتفاق واضح يؤمن التمويل اللازم بسرعة، ووصف الآلية المالية المؤقتة بأنها «معقّدة»، داعياً الى الوصول الى بديل عنها اذا كانت لا تؤمن التمويل المطلوب.
وفيما قال مسؤول النفط والمالية في المجلس الوطني الانتقالي، علي الترهوني، في أبو ظبي «سنبدأ قريباً انتاج مئة ألف برميل من الخام يومياً»، أوضح مندوب خليجي أنه «جرى الاتفاق على طريقة تفعيل الآلية المالية المؤقتة لدعم المجلس الوطني الانتقالي»، موضحاً أنها «آلية توجد صندوقاً تودَع فيه المساهمات المخصّصة لليبيين»، مضيفاً إن هذه الآلية «لا تشمل أموال نظام القذافي المجمّدة».
وفي الاجتماع، الذي حضره ممثلو 40 دولة ومنظمة، تعهدت الكويت تحويل 180 مليون دولار الى هذا الصندوق فوراً، فيما تعهدت فرنسا تقديم 290 مليون يورو. كما أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيطالية، موريتسيو ماساري، أن ايطاليا ستمنح الثوار الليبيين «مساعدة مباشرة، على شكل قروض ومحروقات، تبلغ قيمتها من 300 الى 400 مليون يورو».
وكان وزير الخارجية الليبي الأسبق، عبد الرحمن محمد شلقم، قد أشار الى أن المعارضة بحاجة الى ثلاثة مليارات دولار لتغطية الرواتب وإمدادات الطعام في الأربعة أشهر المقبلة.
وفي واشنطن، تبنت مجموعة من الأعضاء الديموقراطيين والجمهوريين في مجلس الشيوخ الأميركي، مشروع قانون يسمح لإدارة الرئيس باراك أوباما، باستخدام أصول مجمّدة للحكومة الليبية تزيد قيمتها على 34 مليار دولار، وذلك لشراء معونات إنسانية للشعب الليبي.
من جهته، دعا وزير خارجية الإمارات، عبد الله بن زايد، في افتتاح الاجتماع، أكبر عدد من الدول العربية للانضمام الى مجموعة الاتصال، مؤكداً أن الإمارات تعتزم من خلال المجموعة «تقديم الدعم اللازم للمجلس الوطني الانتقالي»، الذي «أثبت نفسه ممثلاً فعالاً للشعب الليبي».
بدورها، قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، إن أيام العقيد معمر القذافي في الحكم «معدودة» ورحيله عن السلطة بات حتمياً.
من جهة ثانية، كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» أمس أن وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس، انتقد كلاً من ألمانيا وبولندا واسبانيا وهولندا وتركيا، لعدم قيامها بما يكفي في الحرب الجوية على ليبيا، إلا أن وزير الدفاع التركي، وجدي غونول، سارع إلى الرد قائلاً إن الحكومة التركية ورئيسها رجب طيب اردوغان والرئيس عبد الله غول، سيقررون بشأن أي دور محتمل لتركيا في عمليات القصف في ليبيا خلال مناقشة برنامج عمل الحكومة التركية.
وفي بروكسل، حيث عقد اجتماع لحلف الأطلسي، قال وزير الدفاع الألماني، توماس دي ميتسيري، إن برلين تأخذ بالحسبان مسألة ارسال قوات عسكرية الى ليبيا كجزء من قوات تابعة للأمم المتحدة، لكن بعد رحيل الزعيم الليبي معمر القذافي.
وفي بنغازي، خاطب الرئيس السنغالي، عبد الله واد، القذافي بالقول «أقولها لك مباشرة.. كلما أسرعت في الرحيل، كان أفضل»، معرباً عن استعداده للمساعدة على تحقيق هذه الخطوة.
إلى ذلك، نقلت وكالة الصين الجديدة للأنباء (شينخوا) عن المدير العام لشؤون غرب آسيا وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الصينية، تشين شياو دونغ، قوله «نحن مستعدون لاستقبال وفد زائر يمثل المجلس الوطني الانتقالي في المستقبل القريب» في بكين.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

كلينتون لدى وصولها الى مكان الاجتماع في ابو ظبي أمس (سوزان والش ـ أ ب)

غيتس ينتقد خمس دول من الأطلسي لعدم قيامها بما يكفي

تبادل اتهامات في جنيف بشأن الانتهاكات في ليبيا

بسام القنطار

جلسة استثنائية شهدها المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف أمس، خُصصت لمناقشة «تقرير لجنة التحقيق الدولية المعنية بالتحقيق في انتهاكات القانون الدولي المدعى وقوعها في ليبيا».
وكان مجلس حقوق الإنسان قد توصل الى تسوية، مساء أول من أمس، أفضت الى انعقاد الجلسة، بعدما أُجلت مراراً هذا الأسبوع بسبب الخلاف بشأن تمثيل بعثة ليبيا الدائمة في الأمم المتحدة.
وكان يفترض أن يدرس المجلس الاثنين تقريراً أعدته لجنة التحقيق، التي يرأسها شريف بسيوني، وتضم أسماء خضر وفيليب كيرش، لكن رئاسة المجلس تلقت طلبين، أحدهما من طرابلس، والثاني من المجلس الوطني الانتقالي.
وفي سابقة هي الأولى من نوعها، حضرت ليبيا أمس بطرفي النزاع، حيث قدم مصطفى شعبان، المستشار في وزارة الخارجية الليبية، دفوع حكومة القذافي أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، فيما تولى الأردن إعطاء الفترة المخصصة له في الجلسة للمجلس الوطني الانتقالي لعرض وجهة نظره.
في كلمته، اتهم شعبان كلاً من المعارضة المسلحة وقوات حلف شمال الأطلسي بارتكاب جرائم حرب، بينما نفى بشدة ما توصل اليه تقرير بسيوني من أن القوات النظامية نفذت عمليات قتل وتعذيب وانتهاكات. وأبلغ المجلس أن «المدن التي في أيدي العصابات المسلحة تعاني انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان وجرائم شائنة». وأردف في كلمته «الحلف ينتهك حقوق الإنسان في ليبيا بصورة تصل إلى ارتكاب جرائم ضد الإنسانية... جرائم حرب وعدوان». وتابع «نطلب فتح تحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها الحلف الأطلسي».
في المقابل، قال بسيوني «وقعت أعمال قتل واعتقالات تعسفية، فضلاً عن انتهاكات أخرى خطيرة للقواعد الأساسية للقانون الدولي... ارتكبتها القوات الحكومية والمؤيدون لها في اطار هجمة منهجية واسعة النطاق ضد السكان المدنيين».
وأضاف «يمكن تصنيف تلك الأفعال بأنها جرائم ضد الإنسانية».
وكانت اللجنة التي يرأسها بسيوني قد أجرت اتصالاً مباشراً بالحكومة الليبية والمجلس الوطني الانتقالي، إضافةً الى ممثلي المجتمع المدني وأفراد. واجتمعت مع ما يزيد على 350 شخصاً في أثناء بعثاتها الميدانية، كما استعرضت اللجنة جميع الادعاءات المثارة بشأن القضايا الناشئة في إطار ولايتها، ودرست عدداً كبيراً من التقارير والوثائق التي تزيد صفحاتها على 5 آلاف صفحة، وأكثر من 580 تسجيل فيديو وما يزيد على 2200 صورة فوتوغرافية.
ورغم الحيطة التي لزمتها اللجنة في نهجها لدى إعداد التقرير، فلقد وجهت اتهاماً واضحاً إلى قوات القذافي بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، واتهمت القوات المسلحة المعارضة للنظام بارتكاب احداث ترقى الى الجرائم الدولية، لكن اللجنة لا ترى أن هذه الانتهاكات تمثل جزءاً من أي هجوم واسع النطاق ومنتظم من قبيل ما يرقى الى مستوى الجرائم ضد الإنسانية. لكن أبرز ما أعلنته اللجنة أنها «لم تقف على أدلة تشير الى تعمد قوات حلف الأطلسي استهداف المدنيين او المواقع المدنية، ولا الى مشاركة الثوار في الهجمات العشوائية التي تشنها على القوات النظامية».
وفي سياق متصل أعلن ممثل الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية، لويس مورينو اوكامبو، أن محققي المحكمة لديهم أدلة تربط الزعيم الليبي معمر القذافي بسياسة للاغتصاب، في اطار معاقبة معارضيه، وانه ربما يوجه اتهامات منفصلة بشأن هذه المسألة، وأبرز هذه الأدلة توزيع كميات كبيرة من عقاقير «الفياغرا» المنشطة جنسياً، «لتعزيز احتمال اغتصاب النساء».

مشاركان في مؤتمر جنيف امس (دينس باليبوس ـ رويترز)

عربيات دوليات

واشنطن: إعلان إيران زيادة التخصيب «صفاقة»

قال المبعوث الأميركي لوكالة الطاقة الدولية للطاقة الذرية، جلين ديفي، أمس، إن إعلان إيران عزمها زيادة نتاجها من اليورانيوم المخصب إلى درجة أعلى بثلاثة أمثاله مثال «صفيق» على إخلال طهران بالتزاماتها الدولية. وقال أمام اجتماع للوكالة في فيينا إن الخطة الإيرانية «أحدث مثال صفيق على تماديها في عدم الالتزام». وأضاف «فضلاً عما يبدو الآن من أنه نية واضحة لإنتاج يورانيوم مخصب بدرجة تزيد 20 في المئة على ما تحتاج إليه ايران لإنتاج وقود لمفاعلها البحثي الوحيد، فإنه يمثل فصلاً آخر من الروايات المتغيرة عن سبب بناء هذه المنشأة تحت الأرض».
وأكدت الوكالة أن ايران لم تبلغها بخططها الخاصة بالتخصيب.
(رويترز)

... وفرض عقوبات أميركية جديدة

فرضت الولايات المتحدة، امس، عقوبات جديدة على إيران استهدفت أجهزة الأمن وشملت الحرس الثوري وقوات الباسيج والشرطة الوطنية الإيرانية وقائدها إسماعيل أحمدي مقدم.
وقال مدير مكتب إدارة الأصول الأجنبية في وزارة الخزانة الأميركية آدام سوزبين إن «قرار اليوم يكشف إرادة إيران توجيه آلية الدولة بأعلى مستوياتها ضد شعبها لقمع طموحاتهم الديموقراطية بالقوة». ويأتي القرار بموجب أمر تنفيذي صادر عن الرئيس باراك أوباما (الصورة) في أيلول 2010 يقضي بفرض عقوبات على المسؤولين عن انتهاك حقوق الإنسان في إيران منذ التظاهرات التي تلت الانتخابات الرئاسية في 2009.
(يو بي آي)

المالكي يعزل الجلبي

أعلن مصدر سياسي عراقي، امس، أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عزل النائب أحمد الجلبي عن رئاسة هيئة المساءلة والعدالة الخاصة باجتثاث عناصر حزب البعث المنحلّ، وتسمية وزير حقوق الانسان محمد السوداني بدلاً منه.
وقال مصدر مقرب من الجلبي «أعفي احمد الجلبي من رئاسة هيئة المساءلة والعدالة بموجب امر من رئاسة الوزراء صدر منذ ثلاثة أيام». واكتفى عضو حزب المؤتمر الوطني بتأكيد الاقالة لكون «الجلبي عضواً في مجلس النواب».

تقرير

السعوديّة صدّت رياح التغيير ببذخ الأموال

نجحت السعودية الى حدّ ما في إقفال الباب أمام رياح الربيع العربي، لا لأن شعبها لا يطالب بالتغيير وبالتحول الديموقراطي ولا لأن حراك المعارضة غير نافع، بل بسبب المليارات التي أنفقها الملك وأمطرها على المواطنين، بعدما أقلقه سقوط حليفين له

شهيرة سلوم

لماذا لم يُزهر الربيع العربي في المملكة السعودية بعد؟ وكيف صُدّت الرياح التي هبّت من المنطقة الشرقية؟ وأين الأصوات المعارضة؟ أسئلة يمكن الحصول على إجابتها في تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» نُشر أمس.

يقول التقرير إن إحدى الدول الأساسية التي لم تنل منها التغييرات العاصفة في المنطقة هي أغناها، والتي تعمد الى ضخّ الأموال لشراء الاستقرار. وأشارت الى أن السعودية أنفقت ما يقارب من 130 مليار دولار على المعاشات وبناء المنازل (70 ملياراً) وتمويل المنظمات الدينية (نحو 200 مليون دولار) ومن ضمنها الشرطة الدينية، ونجحت في تحييد غالبية المعارضة. وقالت إن الملك عبد الله بدأ بتوزيع الشيكات مباشرة بعد سقوط الرئيسين التونسي والمصري، في مسعى لاسترضاء الشعب ومكافأة المؤسسة الدينية على ولائها.

وأشار التقرير الى أن المملكة تعتمد أيضاً على تحالفها الوثيق مع المؤسسة الدينية التي ساعدت على استقرار السلطة في أيدي العائلة الحاكمة. فمفتي المملكة أصدر فتوى شرعية يحرّم فيها التظاهرات، وهي رسالة بثها شيوخ المملكة خلال خطب يوم الجمعة.

ورأى رجال الدين المعارضون للتغييرات الديموقراطية أنهم حققوا نصراً كبيراً على المفكرين الليبراليين. ويقول رجل الدين الشاب محمد العارفي في هذا المجال «هم لا يهتمّون لأمن البلاد. كل ما يهتمّون له هو اختلاط الجنسين. يريدون أن تقود الفتيات السيارات، وأن يذهبوا الى الشاطئ كي يروا الفتيات في ملابس السباحة»، قبل أن يضيف «الدعم المالي الذي قُدّم للمنظمات والذي لا يحبّذه المثقفون كان طريقاً لقطع ألسنة هؤلاء».

ولفتت الصحيفة الى أن الولايات المتحدة التي أيّدت التغييرات الديموقراطية، بقيت صامتة جداً عن المملكة وجهودها لإخماد الاحتجاجات في المناطق المجاورة، البحرين وعُمان. وأضافت إن السعودية نجحت على المدى القصير في الداخل وفي حديقتها الخليجية الخلفية. لكن بعض المنتقدين يصفون استراتيجيّتها الفعالة في شراء الرأي العام بأنها غير مستدامة لأنها فشلت في مخاطبة المشاكل الكامنة في العمق. ونقلت الصحيفة عن الأمير طلال بن عبد العزيز، والد المليارديرالوليد، قوله «المشكلة في أن بعض القادة لا يفهمون ماذا يجري ولا يتعلمون من الدروس، فيما تتكشف الأمور أمام أعينهم، هم لا يريدون التعلم من دروس التاريخ». وأضاف إن «هؤلاء يريدون الحفاظ على سلطتهم ومالهم ومواقعهم، ولذا يريدون استمرار الأمور على ما هي عليه». وتابع «خائفون من كلمة تغيير وهذه مشكلة لأنهم قصيرو النظر، والصعوبة هي أنني لا أعلم كيف أغيّر طريقة تفكيرهم». وأوضح «للأسف، ثمة أقلية في العائلة المالكة (السعودية) لا تريد التغيير»، مشيراً إلى أنها «أقلية لكنها مؤثرة».

وتقول الصحيفة إن المملكة رغم ذلك لم تهرب من التغيير، فهناك 3 التماسات على الأقل تدعو الى إنشاء مجلس استشاري منتخب. قبل أن تضيف إن الحركة الوحيدة الفاشلة التي خرجت الى الشارع كانت في 11 آذار، وكان منظموها مجهولين، فيما افتقر هدفها الداعي لإسقاط النظام الى التأييد الواسع. وأشارت إلى أن انتخاب المجالس البلدية في السعودية الذي أُجّل منذ عام 2009 حُدّد الآن في 29 أيلول المقبل، وأنّ كثيرين يعوّلون عليها، والسؤال المطروح هو عن نوع التأثير الذي ستلحقه هذه الانتخابات بالحياة السياسية السعودية.

أحداث اليرموك: قلوب «مليانة»

روايات متعدّدة ليوم النكسة وتساؤل واحد: كيف وصل اللاجئون إلى الجولان؟

كثر الحديث عمّا جرى في مخيّم اليرموك. الاتهامات وزّعت على الجميع. اتُّهم محمد دحلان وأفراد من المملكة السعودية. لكن قبل ذكر «المندسّين»، إن كانوا فعلاً موجودين، فإن نفوس أبناء المخيم كانت أصلاً «مليانة» ضدّ الفصائل

خلال تشييع أحد شهداء مسيرة الجولان في مخيم اليرموك الاثنين الماضي (خالد الحريري ـ رويترز)

قاسم س. قاسم

شيّع مخيم اليرموك شهداء النكسة الذين سقطوا في الجولان المحتل. تشييع الشهداء الاثنين الماضي تحوّل الى نكسة أخرى، نكسة مصغرة، سقط فيها 5 قتلى، كما أعلن بيان تحالف القوى الفلسطينية. في ذلك اليوم المشؤوم تحول تشييع الشهداء الى مواجهة بين عناصر القيادة العامة واللاجئين الفلسطينيين في المخيم. تضاربت الروايات عن حقيقة ما جرى. بالنسبة الى البعض، فإن ما حصل هو بسبب إرسال الفصائل الفلسطينية الشباب الى الحدود من دون أي خطة مدروسة. آخرون قالوا إنه بسبب فساد الفصائل، بينما قال البعض إن السبب هو دخول أطراف أو خلايا نائمة لفصائل أرادت تصفية حسابات سياسية مع فصائل التحالف، ومنهم من قال إن الهدف مما جرى هو إدخال الفلسطينيين في مواجهة مع النظام السوري.

لكن ما حصل خلال تشييع شهداء النكسة لم يكن وليد الساعة، إذ إن النفوس كانت مشحونة منذ ما قبل مسيرة النكسة، بل حتى ما قبل مسيرة النكبة. المشكلة كانت منذ بدء الاحتجاجات في سوريا، حينها استنفر الفلسطينيون جهودهم على ألا يكونوا طرفاً في المعادلة الداخلية السورية. اتّبعوا سياسة لا مع النظام ولا ضده، وأرادوا أن يطبّقوا سياسة الحياد الإيجابي.

في مخيم اليرموك، أكبر المخيمات السورية، حاولت بعض الأطراف جرّ الفلسطينيين إلى الصدام مع النظام السوري، وذلك من خلال الهجمات التي تعرض لها الفلسطينيون والسوريون في منطقة الحجر الأسود المحاذية للمخيم، حينها تصدى سكان المنطقة للمهاجمين، ثم «انتقل معظم كوادر القيادة العامة من تلك المنطقة الى داخل المخيم ليسكنوا عند أقاربهم، وذلك لكي لا تتكرر هذه الصدامات»، كما يقول عضو اللجنة المركزية في القيادة العامة أيمن أبو هاشم. حالة التوتر في المخيم ازدادت تدريجاً، فقبل الهجوم على منطقة الحجر الأسود، كانت مستشارة الرئيس السوري، بثينة شعبان، قد أعلنت أن هناك مشاركين من المخيم في الاحتجاجات ضد النظام. المشكلة لم تنته عند هذا الحد، إذ إن المعارضة السورية، بدورها، قالت إن بعض العناصر الفلسطينيين شاركوا في قمع المحتجين وإن «الشبيحة» ليسوا إلا من القيادة العامة.

التوتر هذا انعكس على أبناء المخيم، فشكّلت القيادة العامة لجنة لمنع وقوع أي صدامات ولمنع «خروج عناصرنا أيام الجمعة من المخيم لكي لا تقع أي إشكالات، ولكي لا نتّهم بشيء»، يقول أبو هاشم. يمرّ شهر على حادثة الحجر الأسود، تأتي ذكرى النكبة في 15 أيار، يتوجه الفلسطينيون الى الجولان المحتل، يسقط لهم شهداء. في 16 أيار يدفنون شهداءهم. ثم تبدأ نقاشات في المخيم، هل كان ما حصل مجرد رسالة سورية الى إسرائيل؟ هل استغلّ الدم الفلسطيني لذلك؟ النقاشات لم تخلص الى نتيجة، لكنها أظهرت أن هناك توجهاً بين أبناء المخيم يرفض توجيه الرسائل من خلالهم.

تأتي ذكرى النكسة، ليل الجمعة في 3 حزيران تخبر السلطات السورية أنه لن يسمح بتوجه أي مسيرة الى الجولان. يبدأ شباب الفصائل والمستقلين ليل 3 و4 حزيران بنشر الخبر بين أبناء المخيم، والعمل على تهدئة نفوس المتحمسين. صباح 5 حزيران، يقف شباب من الفصائل عند نقاط التجمع المفترضة، ليطالبوا من حضر بالرحيل لأن «السلطات لن تسمح بمرور المسيرة، لكننا نفاجأ بقول بعض المستقلين التابعين لياسر قشلق (متمول فلسطيني) إنهم حصلوا على ترخيص من السلطات، وإن الحافلات بانتظار التوجه الى الحدود»، يقول أبو هاشم. لكن إذا لم يكن هناك موافقة من قبل السلطات، كيف استطاعت الحافلات أن تصل الى الجولان. «صراحةً، أنا نفسي أتساءل كيف وصلوا لفوق رغم قرار المنع ورغم تجاوز النقاط الأمنية السورية». يضيف أبو هاشم إن السلطات «لم ترد الصدام مع الشباب، لأنه جرى منع الحافلات من المرور، لكن المحتجّين أكملوا طريقهم سيراً».

أما ياسر قشلق، الذي وجهت الاتهامات له، فيقول لـ«الأخبار» «التزمنا بقرارات القيادة السورية، أما كيف وصل الشباب الى الحدود فهذا السؤال يوجّه للشباب وللقيادة السورية». على الحدود مع الجولان المحتل كان هناك «الموت مجاني»، مشاهد قنص المعتصمين على الحدود زادت من غضب سكان المخيم، إذ كانت كل «طلقة برجل». مشهد دفع ببعض الشباب المستقل وأبناء الفصائل الى ترك مخيماتهم والتوجه الى الحدود «لإرجاع الشباب الى منازلهم لأن حراكهم لن يفيد بشيء، إذ لن تكون هناك خيم للاعتصام أو اقتحام للحدود»، كما قال أحد الشباب الفاعلين في المخيم. في الجولان، ازدادت النقمة تحديداً على القيادة العامة بعد «التصريحات الإعلامية النارية لأنور رجا المسؤول في القيادة العامة»، يقول شاب آخر. هذه التفاصيل أدت الى الانفجار الذي حصل أمام مجمع الخالصة. الاتهامات بما جرى وجّهت لمحمد دحلان ولأفراد في المملكة العربية السعودية. لكن بغضّ النظر عمّن حرّض على ما جرى في اليرموك، من المؤكد أن هناك جهات ستستفيد منه.

> **قشلق: التزمنا بقرارات القيادة، أما كيف وصل الشباب الى الحدود فالسؤال يوجه للشباب**

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد ماري لويز توناويوس
أولاده عبدو
دانيال جوزف
شقيقه المهندس أنطوان بعقليني زوجته
مي عيد وأولاده:
بيار وعائلته والمهندس جان بول وباميلا (في المهجر)
شقيقاته أولاد المرحومة ماري لويز زوجة خليل فيكاني:
المهندس فادي والمهندس نزار وعائلته
وضيا
لبيبة
الدكتورة مهى زوجة البروفسور هنري لورنس وابنها جاك جوزف
وعموم عائلات: بعقليني، توناويوس، فيكاني، لورنس، عيد، عطيه، يارد، جرماني وأهالي بلدة بزبدين ومَن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
السفير
ريمون عبدو بعقليني
المنتقل إلى رحمته تعالى نهار الأربعاء الواقع فيه 8 حزيران 2011 متمّماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة الواقع فيه 10 منه في كنيسة مار يوسف الحكمة في الأشرفية ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه بزبدين في المتن الأعلى حيث تقام صلاة شيل البخور في كنيسة السيدة ثم يوارى في الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي اليوم الخميس 9 منه من الساعة الحادية عشرة حتى السادسة مساءً ويوم الجمعة 10 منه قبل الدفن ويوم السبت 11 منه في صالون كنيسة مار يوسف في الأشرفية من الحادية عشرة صباحاً حتى السادسة مساءً.
e-mail:raymond.baaklini@gmail.com

يغيب المبدع وتبقى أعماله مشرقة لا إلى غياب
أعضاء مجلس إدارة المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفتوار) وأفراد هيئتيه الإدارية والتعليمية في جميع فروعه، وأعضاء الأوركسترا الوطنية الفلهارمونية اللبنانية وأعضاء الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية، ينعون بعميق الحزن
رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى
الدكتور وليد غلمية
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة 12 ظهرغد السبت 11 حزيران الجاري في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) ـ الأشرفية، ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه جديدة مرجعيون حيث تقام الصلاة في كنيسة مار جرجس للروم الأرثوذكس.
يتقبّل أعضاء الكونسرفتوار التعازي يومي الخميس والجمعة 9 و10 حزيران الجاري من الساعة 11 حتى 6 مساءً في صالون كنيسة مار نقولا ـ الأشرفية، ويوم السبت قبل الدفن، ثم بعد الدفن في صالون كنيسة مار جرجس ـ جديدة مرجعيون، ونهار الأحد 12 حزيران الجاري في كنيسة مار نقولا ـ الأشرفية من الساعة 11 حتى 6 مساءً.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم الرئيس الأول
القاضي طانيوس الخوري
الرئيس السابق لمجلس القضاء الأعلى
الرئيس الأول لمحكمة التمييز شرفاً
مجلس القضاء الأعلى وعائلة الفقيد يدعونكم لحضور الجناز الذي سيقام لراحة نفسه نهار الأحد 12 حزيران 2011 عند الساعة الحادية عشرة صباحاً في كنيسة مار أنطونيوس الكبير، رميلة، الشوف.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 12 حزيران 2011م. الموافق له 9 رجب 1432هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
المرحومة الحاجة سعاد محمد حامد \(أم محمد)
أرملة المرحوم الحاج قاسم عجور (السبليني)
أولادها: الدكتور محمد، الحاج أحمد، المهندس محمود، الدكتور مصطفى
شقيقها: الحاج حسين محمد حامد
أصهرتها: المرحوم سامي عجور، الحاج علي عساف، الحاج حسين وزنه، السيد رياض ناصر والحاج نمر قبيسي والحاج حسين حشوش
وفي هذه المناسبة ستتلى آي من القرآن الكريم وسيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة للرجال والنساء في حسينية المرحوم الحاج ابراهيم برجاوي ـ بئر حسن.
من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الحادية عشرة والنصف
الراضون بقضاء الله وقدره: آل عجور وآل حامد وعلامة وعموم أهالي حارة حريك وساحل المتن الجنوبي

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 12 حزيران 2011م. الموافق 10 رجب 1432 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
المهندس مازن محمد حوماني
أولاده: محمد، أحمد وأميرة
زوجته: أليسار رستم المقداد
أشقاؤه: ياسر، خالد وعامر
أعمامه: يوسف، شاكر، حبيب، والمرحومان الحاج حسني ورضا
أخواله: جودات، محمود (الكابتن الطيار)، أحمد، حسن، المهندس حسين والمرحوم علي
أصهرته: فيصل نعمه، حسن بدير، محمود قبيسي
وفي هذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم عن ورحه الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ (تقاطع شاتيلا) من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة صباحاً للرجال والنساء
الآسفون: آل حوماني، المقداد، نعمه، بدير، قبيسي وعموم أهالي النبطية الفوقا وساحل المتن الجنوبي

نعي

الاتحاد العمالي العام في لبنان
ينعى الفقيد المرحوم
الحاج قاسم محمد فقيه
«والد الحاج حسن فقيه (أبو طلال)»
نائب رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان
لروح الفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان

مجلس المؤلفين والملحنين في لبنان
ينعى أحد كبار مؤسسيه المؤلف الموسيقي
الدكتور وليد غلمية
ويتعهد مؤلفاته الموسيقية وحقوقه عليها

النائب علي عادل عسيران
ينعى إلى اللبنانيين الفقيد الكبير:
الدكتور الوليد غلمية
ابن الجنوب النابض بالإبداع
ابن جبل عامل وبلاد بشارة الفذّ
ابن مرجعيون التي أغنت لبنان والعالم برجالات الفكر والعلم والأدب والوطنية ليبقى لبنان رائداً. رحمه الله وألهم محبّيه العزاء.

مبوب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة TIGIST MAMO TASE من التابعية الإثيوبية منزل مخدوميها الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/862495

غادرت العاملة SHELA AKTAR MD SELIME من التابعية البنغلادشية منزل مخدوميها الرجاء ممن يجدها او يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 70/910361

مفقود

فقد جواز سفر باسم نديم إبراهيم منصور جمال الدين، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/272601

فقد جواز سفر باسم احلام عبد الله جمعة، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/520063

فقد جواز سفر باسم فاطمة حسن زين، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/370860

مطلوب

شركة معروفة في الامارات تطلب مهندس كهرباء ومشرف تقني كهرباء صناعية مع خبرة 5 سنوات في: المولدات، استعمال الآلات، الاشراف، توزيع الطاقة، تصميم وتركيب، وفي الآلات الصناعية والمواقع.
فاكس: 0097125541785
cvesearch@gmail.com

Development company is seeking qualified Architects with a minimum experience of 7 years. Required design skills for design follow-up and review. Please send CV at bmskrecruit@gmail.com

في المكتبات

www.josephsamaha.org

إعلانات رسمية

بيان إعلامي

ذكرت بعض وسائل الاعلام اللبنانية والاجنبية أن الأمن العام اللبناني منع ادخال وتوزيع ألبوم المغنيّة «Lady Gaga» بعنوان Born This Way.
توضح المديرية العامة للأمن العام التالي:
لم يصدر عن الأمن العام أي قرار بمنع إدخال وتوزيع هذا الألبوم، وتمّت الموافقة على إدخاله وتوزيعه في الأسواق اللبنانية.

إعلان

تدعو المديرية العامة للأمن العام كافة الرعايا العرب والاجانب المتواجدين على الاراضي اللبنانية المخالفين لنظام الاقامة أو الداخلين إلى لبنان بصورة غير شرعية «خلسة» التقدم من مراكز الأمن العام الاقليمية (شخصياً) بغية تسوية أوضاعهم للحصول على شروط الاقامة السنوية أو المغادرة مصطحبين معهم جواز سفرهم والرسوم المتوجبة وذلك اعتباراً من تاريخ 2011/4/15 ولغاية 2011/7/15 ضمناً.
تحذّر هذه المديرية المواطنين من مغبّة استخدام أي عامل أو خادم عربي أو أجنبي خلافاً للأصول تحت طائلة الملاحقة القانونية

اعلان

تطلب السيدة جيلبرت بستاني اعطاءها «بدل ضائع» لشهادتي الاسهم الاسمية القديمة: رقم 133 والتي تحمل /30/سهماً مرقمة من 4507 الى 4536 ورقم 134 والتي تحمل /20/ سهماً مرقمة 4537 الى 4556
يرجى ممن له اعتراض بهذا الشأن مراجعة شركة الرابية ش.م.ل. خلال مدة /15/يوماً من تاريخ هذا الاعلان.
شركة الرابية ش.م.ل.

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ في صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/325
المنفذ: ديب ابراهيم وكيله المحامي مارون ديب
المنفذ عليه: عزيزة سليم ديب ـ القرية ـ مجهولة المقام
السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية في لبنان الجنوبي تاريخ 2009/6/24 المتضمن عدم قابلية العقار رقم /1274/ القرية للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني.
تاريخ التنفيذ: 2009/6/29
تاريخ تبليغ الإنذار: 2009/9/7
تاريخ قرار الحجز: 2009/10/20
تاريخ تسجيله: 2009/11/24
تاريخ محضر وصف العقار: 2009/12/22
تاريخ تسجيله: 2010/2/3
محتويات العقار: أرض بعل سليخ تزرع حبوب
حدوده: غرباً: العقار رقم 1276، شرقاً: طريق العين، شمالا: مجرى مياه نهر جنوباً: العقار رقم 1275 وطريق العين
مساحته: /6444/م2
بدل التخمين: 2400 سهم /96630/د.أ.
بدل الطرح: 2400 سهم 96630/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2011/7/7 الساعة العاشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس الدائرة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يتخذ محل إقامة مختاراً له في نطاق الدائرة إذا لم يكن له مقام فيه، وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له. وعلى المشتري إيداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة، وإلا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ جويا
أساس: 2011/84
المنفذ: فؤاد فضل عساف ـ وكيله المحامي حسين نصر الله
المنفذ عليه: عبد الله موسى عياد ـ محل الإقامة ـ قلم المحكمة.
السند التنفيذي: عقد تأمين بقيمة /20,000/ دولار أميركي
تاريخ الحجز: 2009/11/19
تاريخ تسجيله: 2009/11/26
تاريخ محضر وصف العقار: 2010/2/19
تاريخ تسجيله: 2010/2/25
العقار المطروح: /148/ سهماً في العقار /482/ صريفا ـ النقيع
مساحة: الأسهم =/5004/ م.م. من أصل /81150/ م.م.
وصفه: أرض بعل سليخ منحدرة بنسبة 20% إلى الجهة الشمالية الشرقية من بلدة صريفا بعضها مستصلح، عليها بناءان، أحدهما مكتمل باسم عباس نجدي، والآخر غير مكتمل
حدوده: من الغرب العقاران 481 و480 من الشرق العقاران 484 و485 من الشمال العقاران 483 وحدود منطقة طير سمحات من الجنوب العقار 477 و491
قيمة التخمين: /30024/د.أ. ثلاثون ألفاً وأربع وعشرون د.أ.
بدل الطرح: /18014,40/د.أ. ثمانية عشر ألفاً وأربعة عشر دولاراً وأربعون سنتاً
تاريخ المزايدة ومكان إجرائها الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين، الواقع فيه 2011/6/27 أمام رئيس دائرة تنفيذ جويا. على راغب الشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك في المزايدة، وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة، وإلا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً وعليه علاوة على ذلك رسما الدلالة والفراغ.
رئيس قلم التنفيذ
إبراهيم حمود

إعلان

دعوى رقم 2011/289
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضده: عبد الله عمر فاروق المرعبي من بلدة البرج عكار أصلاً ومجهول الإقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من براءة غالب الأسعد ورفاقها بدعوى إزالة شيوع في العقار رقم 197 منطقة خريبة الجندي العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
أنطوان معوض

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

كرة القدم

مقرّرات الاتحاد منقوصة والارتدادات تهدّد اللعبة والح

بعدما أصدر الاتحاد اللبناني لكرة القدم «حكمه» في قضيّة مباراة الخيول والأهلي صيدا الفاصلة لتحديد المتأهل الثاني الى الدرجة الأولى، حصلت ارتدادات كثيرة وكلها تهدد مسيرة اللعبة الشعبية

لاعب الأهلي صيدا ينفذ ركلة الجزاء الوهمية قبل اندلاع أحداث المباراة (عدنان حاج علي)

أحمد محيي الدين

أحدثت مباراة الخيول مع الأهلي صيدا الحاسمة لتحديد اسم رفيق نادي طرابلس للصعود الى دوري الأضواء سابقة في اللعبة الشعبية المتخمة بالهزات التحكيمية والمشاكل الإدارية وقضايا الرشى والتعليب والتلاعب من دون أن يتخذ ولو لمرة واحدة قرار حاسم بهذا الشأن.

وبالعودة الى المباراة التي توقفت قبل انتهاء وقتها بثلاث دقائق، فقد أجمع المراقبون والحاضرون على نزاهة حكمها وارطان ماطوسيان حتى الدقيقة 86 منها أي لحين احتسابه ركلة الجزاء الوهمية للفريق الصيداوي الذي كان متأخراً 1 - 2، وبعد هذا الإشكال والاحتجاج (توقفت المباراة ثلث ساعة) تنازل الخيول، وعلى مضض قبلوا بمتابعة المباراة، ثم أدرك الفريق الصيداوي التعادل من «هدية» الحكم.

وبعدها بدقائق، عاد ماطوسيان ليتغاضى عن ركلة ركنية صحيحة للخيول، ما أثار احتجاج اللاعب حمزة حمود فعمد الى طرده، لتكون البطاقة الحمراء بمثابة «الشعرة التي قصمت ظهر البعير»، فحصل هرج ومرج في الملعب رافقه اعتداء صارخ على الحكم، استنكره الجميع وفي مقدمهم رئيس نادي الخيول ميثم قماطي، فتوقفت المباراة ونقل ماطوسيان الى المستشفى مضرّجاً بدمائه.

في تعميمه رقم 2011/20 سمّى الاتحاد لجنة من الرئيس هاشم حيدر وأمين السر رهيف علامة ورئيس لجنة الحكام محمود الربعة للتحقيق في ملابسات ما حدث في بحمدون على نحو موسّع «إجلاءً لكل ما من شأنه مساعدة الاتحاد على اتخاذ القرارات المناسبة».

وفي تعميمه التالي 2011/21 بتّ الاتحاد نتيجة المباراة وعمد الى تخسير الخيول وترفيع الأهلي صيدا الى الأضواء وإيقاف الحكم ماطوسيان لمدة سنة، وكل ذلك من وحي قوانينه المكتوبة.

إلا أن الاتحاد لم يبرر قراراته، إذ إن التحقيقات بقيت سرية ولم يتم اللجوء الى أي لجنة قضائية أو إبراز مستندات أو أدلة تدين الخيول أو تدين الحكم، وعرضها أمام الرأي للعام من أجل إثبات شفافيته في اتخاذ المقررات لا أكثر. فإذا كانت اللجنة العليا للاتحاد ضليعة بإجراء تحقيقات وفك «طلاسم» الجريمة الموصوفة، فلماذا لا تعرض خدماتها على الدولة التي تحقق في قضايا كثيرة مماثلة؟ مع إشارة الى أن الاتحاد استند في قراره الى المادة 13/1 من نظام العقوبات. والسؤال يطرح نفسه لماذا تأخر في بتّ هذه القضية؟ ومن ثم التذرع بقضية أخرى عنوانها حل اللجان، إذ تؤكد المعلومات أنها ستبقى كما هي بنسبة عالية جداً وخصوصاً لجنة الحكام وطبعاً مع بعض التغييرات الطفيفة في أركانها.

كشف ماطوسيان (الصورة 1) لزميل له عن نية لجنة الحكام التي يترأسها محمود الربعة (2) إسناد إدارة المباراة له

ماطوسيان والدعاوى

عقب المباراة، رفع ماطوسيان دعوى قضائية على من حاول اغتياله وتحديداً على لاعبي الخيول حمزة حمود وعلي الهادي رمال، لتكر سبحة الدعاوى التي أقامها الحكم الدولي، حيث توجه الى مفرزة بعبدا القضائية بصحبة الحكم الرابع في تلك المباراة محمد درويش (شاهد على الجريمة)، إلا أن الأخير تدارك الأمر على درج قصر بعبدا، رافضاً الخوض في دعم شكوى زميله، وتابع ماطوسيان شكاياته التي جرت تدخلات سياسية لسحبها.

كذلك فإن الاتحاد تدارك في تعميمه الأخير أن اللاعب رمال لم يتهجم على الحكم فاستبدله بزميله علي فردوس، معللاً ذلك بالتباس وقع في تحديد هوية المعتدي، علماً بأن الحكم لحظة الاعتداء عليه كان بين مجموعة كبيرة من جمهور الخيول الذي اقتحم أرض الملعب.

وأشار أحد المطّلعين الى أن الحكم ماطوسيان كان قد تحدث قبل فترة أسبوعين من المباراة مع زميل، لافتاً الى أنه سيحظى بلقب أفضل حكم ساحة في استفتاء مهرجان المنار، وعلى جنبات الحوار كشف عن نية لجنة الحكام إسناد المباراة الفاصلة لصافرته، ما يعني أن التكليف كان مسرباً قبل فترة، علماً بأن لجنة الحكام قد أرسلت أكثر من طاقم لمباراة الفريقين في إياب الدوري المنتظم، وهنا السؤال لماذا لم يعتمد الاتحاد «ديباجته» وأصرّ على تعيين حكم واحد ومعلن للمباراة؟ والسؤال الأبرز، لماذا اختير ملعب بحمدون مسرحاً للمباراة وهو خال من القوى الأمنية، علماً بأن ملاعب كثيرة توجد فيها وحدات للجيش اللبناني، ما يعني أنها كانت ستحظى بالحماية اللازمة؟

الرياضة المهنية

اختتام دورة ألعاب المهنيات ومطالبات بمراكز تدريب وإعداد منتخبات

منيمنه ودياب بين أعضاء اللجنة المنظمة، والفرق الفائزة (عدنان الحاج علي)

أُسدل الستار عن دورة الألعاب الرياضية للمدارس المهنية، بعدما اختتمت اللجنة العليا المنظمة نشاطها السنوي بإقامة الحفل الختامي في القاعة المقفلة للمدينة الرياضية، بحضور حشد كبير تقدّمه وزير التربية حسن منيمنة، والمدير العام للتعليم المهني والتقني أحمد دياب، والمفتش التربوي العام شكيب دويك، وأعضاء اللجنة العليا المنظمة واللجنتين التنفيذية والإقليمية، ومدراء المدارس والمعاهد، وبعض رؤساء الاتحادات اللبنانية.

وبعد النشيد الوطني، كانت كلمة لمدير الدورة مازن قبيسي، قال فيها «مرة جديدة نلتقي وإياكم للاحتفال باختتام فعاليات الدورة الرياضية المهنية، حيث استطعنا إنجاز المهمّات الموكلة إلينا، وقد أسهم التنظيم المدروس في مضاعفة نسبة المشاركين، مما أدى الى تطور المستوى». وطالب قبيسي بإطلاق مراكز التدريب في المناطق، ومنها إعداد المنتخبات المدرسية.

وتحدث دياب قائلاً: «سنة بعد سنة يكبر الحلم الرياضي لدينا ويكبر معه الإنجاز، وتتوسع النشاطات الرياضية في التعليم المهني، كماً ونوعاً، بمشاركة فاعلة من المعاهد والمدارس الفنية الرسمية والخاصة». ولفت دياب الى أنه لو لم يكن هناك لجنة عليا ولجان فنية وحكام ومباريات وطلاب لما تحقق هذا النجاح.

وأشار إلى أن الدورة أقيمت على أساس مبدأ التعاون المادي والمعنوي من جانب الطلاب في المعاهد والمدارس الفنية والرسمية من خلال مساهمة رمزية، واقترح أن تودع المبالغ أمانة لدى اللجنة المالية في كل معهد، لتأمين الملاعب وتجهيزها، مقترحاً تضمين المناهج حصتي تدريس أسبوعياً في كل المراحل والاختصاصات.

وكانت الكلمة الأخيرة لوزير التربية الدكتور منيمنة، عبّر فيها عن اعتزازه لوقوفه في حفل اختتام دورة الألعاب الرياضية المهنية، مشيراً إلى أنه كان من أشد المتحمسين لمثل هذه الدورات، وما تحمله من إيجابيات على جميع الصعد. وأقيمت بالمناسبة عروض رياضية، وبعض الرقصات الفنية ثم وُزّعت الجوائز على المدارس التي فازت بجميع الألعاب، وتسلم منيمنة درعاً تذكارية من دياب بمناسبة اختتام الدورة.

...ل بـ«وفاق وطني»

كذلك فإن أشخاصاً معنيين من الاتحاد تولّوا عملية تنظيم الدخول الى الملعب، فلماذا حضر جمهور الخيول، وغاب جمهور الأهلي؟ ما يثبت أن هناك مصيدة سقط في مطبها الخيول.
وكشف أحد المتابعين أن أحد إداريي الأهلي صيدا الحاليين كان قد تولى مفاوضة الحكام في مباراتي الفريقين، ووصل به الأمر الى الاتصال بالحكم ماطوسيان وعرض عليه مبلغ خمسة آلاف دولار. ويضيف المتابع إن الحكم سعى إلى سعر أفضل من الخيول، فاتصل بأحد إداريه طالباً المفاوضة على سعر الصعود، وكان الإداري قد واجه ماطوسيان في جلسة التحقيق وأن الأخير تذرع بالإرهاق و«الدوخة» كي لا يجيب... فأخرجوه قبل أن يحرجوه ويسقط بالقاضية.
وبما أن الاتصالات والقضاء اللبناني على تماسّ في هذه الآونة، فلماذا لا يلجأ الاتحاد الى الطلب من وزارة الاتصالات تزويدها بـ «داتا» المعلومات، وخصوصاً أنها طلبت التوسع في التحقيقات؟ وهذه الداتا محصورة بثلاثة أو أربعة خطوط فقط.

أجمع المراقبون على نزاهة ماطوسيان لحين احتسابه ركلة الجزاء الوهمية

ما الرابط بين تأخير بت نتيجة المباراة وحل لجان الاتحاد؟

إدارة الخيول تدرس خيارات عدة، ومنها الانسحاب من اللعبة كلياً

انسحاب الخيول؟

وفي المعلومات المتداولة في أوساط نادي الخيول أن الإدارة تدرس القضية، وقد يتم اللجوء الى القضاء، إضافة الى إجراء اتصالات على صعد سياسية كبيرة لدرء الظلم الذي لحق بالفريق، كذلك فإن خيار الانسحاب كلياً من اللعبة يجري تداوله، مع العلم بأن شخصية رياضية قد ابتعدت نتيجة ظروف معينة كانت قد أبدت استعدادها لدعم النادي عبر دور قيادي وريادي.
وفي الخلاصة، يجب على اتحاد اللعبة تسوية أوضاع «السلطة القضائية» فيها أي الحكام، فالتحكيم يجب أن يستقيم لأن كرة القدم اللبنانية تعيش منذ فترة طويلة وسط ارتدادات مشاكل الحكام التي كانت قد أسقطت الاتحاد عام 2001، ومن أبرز المسببات «مسايرات» البعض للبعض الآخر بحسابات طائفية ومذهبية ومناطقية... لذلك انحدر مستوى اللعبة الى الحضيض وتراجعت في التصنيف الدولي ضعف ما كانت عليه لتصل الى المرتبة 178 دولياً وهذا نتيجة انقسام البلد عمودياً بين 14 و8 وتوابعهما. فهل يكون الوفاق الوطني مفتاحاً للارتقاء بكرة القدم مع عودة جمهورها الى المدرجات؟
نأمل أن تطغى الاهتمامات الرياضية عند جيل الشباب على كل ما عداها من اهتمامات وخصوصاً السياسية... فمتى يطل ذلك اليوم؟

بطولات

قرعة النخبة وتهنئة أنصارية

أجرى الاتحاد اللبناني لكرة القدم قرعة بطولة كأس النخبة، حيث قسّمت الأندية الستة الى مجموعتين، فضمت الأولى العهد مع الراسينغ والنجمة، فيما ضمت الثانية الصفاء مع الأنصار والمبرة. وستنطلق البطولة في العاشر من أيلول المقبل بلقاء العهد مع الراسينغ، على أن تقام المباراة النهائية في 24 منه. ولم تحدَّد الملاعب التي ستجري عليها المباريات.
كذلك أجرى الاتحاد قرعة مباريات دوري الدرجة الأولى دون تحديد المواعيد والملاعب، وتحفل المرحلة الأولى بقمّة قاسية بين العهد، حامل لقبي الدوري والكأس، والصفاء، وصيفه فيهما، كما يلعب الراسينغ مع نادي طرابلس، والأنصار مع التضامن صور، والمبرة مع النجمة، والسلام صور مع شباب الساحل والإخاء الأهلي عاليه مع الأهلي صيدا.
ولم يُجر الاتحاد قرعة بطولة الدرجة الثانية، مع أنّ قرعة بطولة الدرجة الثالثة سُحبت أمس أيضاً.
من ناحية ثانية، هنأت إدارة نادي الأنصار إدارة وجمهور نادي طرابلس الرياضي والأهلي صيدا باحتلالهما المركزين الأولين في بطولة الدرجة الثانية، وبالتالي بعودتهما إلى الأضواء، وأضاف بيان الأنصار «وهو ما يعكس الإرادة الحقيقية لدى الناديين لأن يكونا موجودين بقوة على الساحة الكروية اللبنانية».

أخبار رياضية

29 ميدالية للبنان في الكونغ فو ووشو

عادت بعثة الاتحاد اللبناني للكونغ فو ـ وو شو من العاصمة البلغارية صوفيا بعد مشاركتها في المهرجان الدولي للألعاب القتالية بمشاركة 22 دولة. وقد حصد اللاعبون اللبنانيون 13 ميدالية ذهبية وعشر فضيات وست برونزيات في اللايت ساندا والفل ساندا والتقنيات (التاولو) ليحتلّ لبنان المركز الثاني في الترتيب العام. وفي ما يلي النتائج: الياس الريّس (ذهبية واحدة واختير أفضل لاعب في الدورة)، جورج العبد (ذهبية وفضية وبرونزية)، رالف تنوري (ذهبية وفضيتان)، لؤي صباغ (فضيتان وبرونزية واحدة)، رينالدو الأسمر (ثلاث ذهبيات)، كريستوفر رحمة (فضيتان وبرونزية واحدة)، جورج سعادة (ذهبيتان)، جيفري رحمة (ذهبية وفضيتان)، أنطوان نهرا (ذهبيتان وفضيتان)، جورج برهوش (ذهبيتان وفضية وبرونزية). يشار الى أن البعثة ترأسها بسام نهرا، وضمّت أيضاً المدرب نعّوم سعادة.

كرة قدم الكتيبة الكورية

انطلقت على أرض الملعب البلدي في البص في صور مساء أول من أمس، دورة في كرة القدم تنظمها الكتيبة الكورية العاملة ضمن قوات اليونيفيل في جنوب لبنان في إطار برامجها في التنمية والخدمات في منطقة عملها. وتشارك في الدورة التي تستمر حتى يوم غد السبت، الفرق التابعة للبلدات الخمس الواقعة ضمن نطاق عمل الكوريين، وهي برج رحال والعباسية والبرغلية وطيردبا وشبريحا، الى جانب البرج الشمالي ومدينة صور. ويعد فريق كرة القدم في اللواء الثامن في الجيش اللبناني ضيف الشرف خلال الدورة، التي ستمنح كأس الكتيبة الكورية للفريق الفائز. وشهد اليوم الأول مباراتين بين فريق الجيش اللبناني وفريق بلدة طيردبا والثانية بين فريقي البرج الشمالي وبرج رحال. تجدر الإشارة الى أن الوحدات الإسبانية والكورية والإيطالية والفرنسية المنتشرة في بلدات جنوبي الليطاني، تقدم برامج رياضية متنوعة في منطقة انتشارها، ولا سيما في افتتاح صفوف لتعليم كرة القدم. وكانت الكتيبة الإيطالية قد التقت في مباريات مشتركة عدة مع فرق بلدات في منطقة صور.

اجتماع الحكمة

أثنت اللجنة الإدارية لنادي الحكمة بيروت في الاجتماع الذي عقدته مساء أمس، برئاسة رئيسها طلال المقدسي وحضور غالبية الأعضاء، وغياب كل من ميشال خوري وسمير نجم، على الاختبارات التي يجريها المدير الفني للفريق الصربي طوني فويانيتش ومساعديه لاختيار تشكيلة فريق كرة السلة للموسم المقبل، وأكدت حرصها على أن تكون تشكيلة منافسة بموازنة غير محددة. وبحثت الغياب المتكرر لأحد أعضائها عن حضور الجلسات، وجددت ثقتها التامة برئيس النادي ودعمت خطواته على الصعيدين الإداري والفني، وفوّضته اتخاذ القرارات المناسبة. كذلك أبقت اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة التطورات الفنية والقانونية.

● كرة اليد ●

الصداقة الى النهائي لمواجهة السد

تأهل الصداقة إلى نهائي بطولة لبنان لكرة اليد، بعدما حقق فوزه الثاني توالياً على الشباب مار الياس 42 ـ 21 (الشوط الأول 16 ـ 11)، متقدماً عليه 2 ـ 0 في سلسلة نصف النهائي.
وجاءت المباراة متوسطة المستوى واعتقد الجميع في بدايتها أنها ستأتي من طرف واحد، وهو الضيف بسبب غياب لاعبي مار الياس الكرواتي توماس وزياد منصور بسبب الإصابة. لكن المجريات جاءت متكافئة في الشوط الأول، إذ تقدم مار الياس بعد دقيقتين 1 ـ 0، قبل أن يستعيد الصداقة المبادرة ويتقدم 3 ـ 2 بعد 10 دقائق، ثم تعادلت الأرقام 5 ـ 5 منتصف الشوط الأول، ثم تقدم مار الياس 7 ـ 5 بعد دقيقتين، لتتعادل الأرقام مجدداً 10 ـ 10 في الدقيقة 22، وفرض بعد ذلك الصداقة سيطرته وسجل 6 أهداف متوالية، مقابل هدف وحيد لمار الياس لينتهي هذا الشوط 16 ـ 11 للصداقة. ولعب مار الياس أول 5 دقائق من الشوط الثاني من دون الأوكراني فوفا، ما ساعد الصداقة على توسيع الفارق الى 10 أهداف (23 ـ 13)، وبعد مشاركة فوفا لم يتحسن أداء مار الياس، وارتفع الفارق الى 14 هدفاً (29 ـ 15) منتصف هذا الشوط.
وتابع الصداقة سيطرته حتى آخر اللعبة التي انتهت بفوز الفريق الضيف 42 ـ 21 وتأهله إلى النهائي الذي تنطلق سلسلته الساعة 19،00 مساء الاثنين المقبل على ملعب السد. وسجل لاعب مار الياس الأوكراني فوفا 8 أهداف، ولاعب الصداقة دوكيتش غوران 8 أهداف. وطرد الحكم فوفا لاعب مار الياس لاستبعاده ثلاث مرات لدقيقتين.
(الأخبار)

رمية للاعب الصداقة دوكيتش غوران

الرياضة الدولية

زيدان ملهم لريال مدريد بصورة جديدة

بعد إقالة خورخي فالدانو من منصب المدير الرياضي لريال مدريد، يتجه «الأسطورة» الفرنسي زين الدين زيدان لأداء دور أكبر في أروقة «سانتياغو بيرنابيو»، مستنداً الى علاقة وطيدة تجمعه بالمدرب جوزيه مورينيو وبمباركة من الرئيس فلورنتيو بيريز

أعرب زيدان عن أمله في البقاء سنوات طويلة في ريال مدريد (أرشيف)

حسن زين الدين

بعدما استمتعنا بفنياته العالية وسحره في الملاعب خلال حوالى عشر سنوات، ها هو النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان يعود الى الواجهة مجدداً، رغم أنه لم يغب كثيراً بإطلالاته التلفزيونية على قناة «كانال بلوس» الفرنسية.

هكذا، فقد رأينا «زيزو» على المنصات مرافقاً لريال مدريد في بطولة دوري أبطال أوروبا الموسم المنصرم، كما أنه شغل منصب مستشار رئيس الملكي فلورنتينو بيريز، والمطلعون عن كثب على أمور النادي أيقنوا أن عودة زيدان الى النادي الذي لمع فيه في نهاية مسيرته لا تتوقف عند دور محدود يشغله هذا الفرنسي، بل إن هذه العودة في نظرهم كانت لمشروع أكبر وبعيد المدى يضطلع فيه «زيزو» بدور مركزي في نادي العاصمة الإسبانية.

من هذا المنطلق، كان إبعاد بيريز لشخص بقوة خورخي فالدانو من منصب المدير الرياضي، وبطلب خاص من البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي ضاق ذرعاً بالأخير، مؤشراً واضحاً إلى أن ثمة ما يطبخ على نار هادئة في قلعة «سانتياغو بيرنابيو»، وسريعاً خرجت كبرى الصحف المدريدية، وعلى رأسها «ماركا» و«آس»، لتتنبأ بأن «زيزو» سيخلف فالدانو في مركزه نظراً إلى العلاقة الممتازة التي تربط الفرنسي بمورينيو.

كما أن أموراً أخرى رجحت إمكان حدوث هذا الأمر، وهي خروج مدير الرياضة في «كانال بلوس»، سيريل لينيت، بتصريح يرى فيه أن العلاقة بين زيدان والقناة التي كان يحلل لها مباريات بطولة دوري أبطال أوروبا مقابل نصف مليون يورو سنوياً تتجه الى نهايتها بسبب ارتباطات «زيزو» المستقبلية مع ريال مدريد، بقوله: «لقد فهمت أن زين الدين زيدان يتجه لأن يصبح له حجم أكبر في ريال مدريد. وإذا لم يتمكّن من منحنا الوقت الكافي لبرامجنا، ولم يتمتع باستقلالية في تحليلاته، فإننا سنفترق».

بدوره، لم يُخفِ زيدان في تصريحاته خلال الأيام القريبة الماضية سروره بأن يكون مجدداً في ريال مدريد، آملاً البقاء معه سنوات عدة. لذا، فإن كل هذه الأجواء باتت تؤكد أن زيدان سيكون له شأن في الإدارة الفنية للنادي، وحتى إن لم تصدق التوقعات بأنه سيكون خليفة لفالدانو، فإن زيدان أصبح في مكان يخوّله اختيار المدير الرياضي المقبل، أو على الأقل الإدلاء برأيه في هذا الموضوع، وهذا ما يؤكده تصريح نجم ريال مدريد السابق البرتغالي لويس فيغو بعد المباراة الودية بين قدامى ريال مدريد وبايرن ميونيخ الألماني قبل أيام، الذي قال فيه إنه لم يتلق اتصالاً من زيدان للعودة الى ريال مدريد للعمل مديراً رياضياً، غير أنه لم يقفل الباب على الموضوع، قائلاً: «زين الدين زيدان لم يعرض عليّ العودة إلى ريال مدريد لذلك لا يمكنني قبول أو رفض أي شيء. في الوقت الحالي، أنا سعيد جداً في إنتر ميلانو، لكن لا أحد يعلم ما سيحدث في المستقبل».

ومهما يكن من أمر، فإن الأيام القليلة المقبلة ستكشف لنا حقيقة ما يدور في أروقة ريال مدريد، لكن سير الأمور في القلعة البيضاء بات يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن أفضل لاعبي العالم سابقاً بات له شأنه في ريال مدريد، في ظل وجود مورينيو وبمباركة بيريز، وهذا ما سيفتح المجال أمام أفق جديد سيعيشه لاعبو النادي الملكي بوجود رمز بينهم يتنقّل بين الفينة والأخرى في أرجاء «سانتياغو بيرنابيو»، ويضطلع بأمورهم ويرشدهم الى كيفية الوصول إلى القمة.

سوق الانتقالات

أرسنال يعطي الضوء الأخضر لبرشلونة بشأن فابريغاس وكلوزه يوقّع مع لاتسيو

اتّفقت الصحف الاسبانية أمس على ان كابتن ارسنال سيسك فابريغاس سيعود الى ناديه الأم برشلونة، في الوقت الذي أنهى فيه لاتسيو الايطالي صفقة تعاقده مع الهداف الالماني ميروسلاف كلوزه

ميروسلاف كلوزه (كرستين جونسن ـ أ ب)

45 مليون يورو ستكون بتصرف مدرب برشلونة بطل اسبانيا واوروبا، جوسيب غواردیولا، لتعزيز تشكيلته، وهو الذي وضع نصب عينيه ثلاثة لاعبين هم سيسك فابريغاس صانع العاب ارسنال الانكليزي، والتشيلياني الكسيس سانشيز جناح اودينيزي الايطالي، والايطالي جيوسيبي روسي مهاجم فياريال الاسباني.

وعلى هامش هذا النبأ، ذكرت صحيفتا «موندو ديبورتيفو» و«سبورت» الكاتالونيتان أن ارسنال مستعد للتخلي عن فابريغاس لمصلحة «البرسا» شرط عدم انضمامه الى فريقٍ انكليزي آخر مستقبلاً. وتوقعت «سبورت» طلب ارسنال 50 مليون يورو من اجل التخلي عن قائده. وفي ايطاليا، أكمل لاتسيو صفقة ضم ميروسلاف كلوزه الذي سيدافع عن ألوانه لمدة موسمين، بعد انتهاء عقده مع بايرن ميونيخ الالماني. وسينال هداف «المانشافت» راتباً سنويا قدره 2 مليون يورو.

وتعاقد مانشستر يونايتد بطل انكلترا مع مدافع بلاكبيرن الشاب فيل جونز (19 عاماً) لمدة خمسة أعوام مقابل 16 مليون جنيه استرليني (حوالى 20 مليون يورو)، ليسبق تشلسي وارسنال وليفربول الى توقيعه.

بدوره، تقدّم سندرلاند بعرض لضم ثلاثي مانشستر ويس براون وادارين غيبسون والايرلندي جون اوشي مقابل 12 مليون جنيه استرليني (حوالى 14 مليون يورو)، وذلك بعدما ضمّ الظهير الايمن المصري الدولي احمد المحمدي على نحو كامل، بعد لعب الأخير معه موسماً على سبيل الاعارة.

ووقّع ابن الثالثة والعشرين عقداً لمدة ثلاثة مواسم، من دون ان يكشف النادي عن قيمة الصفقة، وذلك بعد ان قدم عروضاً لفتت انتباه المدرب ستيف بروس الذي أشركه في 38 مباراة. وقال بروس «قدّم أحمد عروضاً جيدة الموسم الماضي، وبرهن على أنه يملك قدرات هائلة».

الفورمولا 1

فيتيل يرصد فوزاً أوّل في كندا وسباق البحرين نحو الإلغاء مجدداً

بعد هيمنته على خمسة من السباقات الستة التي أُقيمت هذا الموسم، يرصد بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل سائق ريد بُل ــ رينو تكرار ما فعله في الجولة الماضية في موناكو، وتحقيق فوزه الأول على حلبة «جيل فيلنوف» التي تحتضن جائزة كندا الكبرى، المرحلة السابعة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

ويتصدر فيتيل الترتيب بفارق 58 نقطة عن أقرب ملاحقيه سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، وقد تحدث البطل الألماني الذي حل ثامناً في مشاركته الأولى في كندا عام 2007 ثم رابعاً في سباقه الثاني العام الماضي، عن حلبة جيل فيلنوف، مشيراً إلى أنها مكان فريد من نوعه، مضيفاً «إنها ليست بحلبة حقيقية لأنها موجودة على جزيرة، كما أنّها تُستعمَل كجزء من الطرقات العامة. إنها شبيهة بحلبة البرت بارك في ملبورن. السباق يعدّ وظيفتها الثانية. إنها حلبة زلقة جداً، الإسفلت ناعم جداً، ورأينا العام الماضي أن حجم التآكل كبير، لكن من الممتع الذهاب الى هناك».

وتحدث هاميلتون، الذي اضطر إلى تقديم اعتذار علنيّ إلى مراقبي سباق موناكو بعدما اتهمهم بالتمييز العنصري ضده لأنه اسود، عن توقعاته في السباق الكندي قائلاً «أعتقد أن الحلبة تناسب سيارتنا. نملك محركاً رائعاً وأفضل +كيرز+ (كينيتك ريكافيري سيستم) في البطولة وتماسكاً ممتازاً في المنعطفات البطيئة». وتقام الجولة الأولى من التجارب الحرّة اليوم الساعة 17,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 21,00، بينما تقام التجارب الرسمية غداً الساعة 20,00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

سباق البحرين نحو الإلغاء

يرجَّح إلغاء جائزة البحرين الكبرى مجدداً، وذلك بعد أيام قليلة على اعادة إدراجها في روزنامة 2011.

ورغم دفعه الى اعادة السباق هذا الموسم، قال مالك الحقوق التجارية للفورمولا 1 البريطاني بيرني ايكليستون في حديث مع «بي بي سي سبورت» إنه يفضل الغاء سباق البحرين، مضيفاً «آمل ان يحل السلام والهدوء، وحينها سيكون بإمكاننا ان نعود في المستقبل الى البحرين».

ومن المؤكد أن الفرق قد حسمت أمرها، وبعثت رابطتها «فوتا» برسالة الى الاتحاد الدولي للسيارات «فيا» وإدارة الفورمولا 1 ومنظمي جائزة البحرين لشرح موقفها، وعُلم بأن «فوتا» كانت واضحة بأن أعضاءها لا يريدون التسابق في البحرين في 30 تشرين الأول، بل يريدون إعادة سباق الهند الى هذا الموعد.

سيباستيان فيتيل (بول شياسون ـ أ ب)

كرة المضرب

روديك أمام عقبة فرداسكو

بلغ الاميركي أندي روديك المصنف ثالثاً الدور ربع النهائي في دورة كوينز لكرة المضرب بفوزه على الجنوب افريقي كيفن اندرسون 6-4 و6-4.

ويلتقي روديك في الدور المقبل مع الاسباني فرناندو فرداسكو المصنف سابعاً الذي تغلب على الارجنتيني دافيد نالباندیان التاسع 7-5 و6-1. ولحق به الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الخامس بفوزه على مواطنه ميكايل لودرا 4-3 ثم بالانسحاب.

■ **دورة هاله:** تأهل الفرنسي غايل مونفيس المصنف ثالثاً الى الدور ربع النهائي من دورة هاله، بفوزه على الكرواتي ايفان دوديغ 6-2 و6-3.

ويلتقي مونفيس في ربع النهائي مع الالماني فلوريان ماير السادس الفائز على التايواني ين - هسون لو 7-6 و3-6 و6-4. وتأهل ألماني آخر هو فيليب كولشرايبر الفائز على الروسي الكسندر دولغوبولوف 6-3 و7-6.

■ **دورة برمنغهام:** تأهلت الصربية آنا ايفانوفيتش المصنفة ثانية الى الدور ربع النهائي من دورة برمنغهام، بفوزها السهل على الكندية ريبيكا مارينو 6-3 و6-2.

وتلعب ايفانوفيتش مع الكرواتية ميريانا لوسيتش الفائزة على التشيكية أندريا هلافاتسكوفا 6-2 و7-6. وبلغت الدور عينه الصينية شواي بينغ والسلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا المصنفتان ثالثة ورابعة على التوالي بفوز الاولى على الروسية ألا كودريافتسيفا 6-4 و6-2، والثانية على البريطانية هيذر واطسون 6-7 و6-1.

نتائج اللوتو اللبناني

38 | 42 | 40 | 32 | 22 | 11 | 4

الأرقام الرابحة: 4 ـ 11 ـ 22 ـ 32 ـ 40 ـ 42 الرقم الإضافي: 38

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,770,271,310 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,770,271,310 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 126,266,485 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 126,266,485 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 62,706,330 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,986,016 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 62,706,330 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,263 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,649 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 155,912,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 19,489 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 902,080,174 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 890 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 94467.

■ **الجائزة الاولى:** 25,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 3 أوراق.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 8,333,333 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم:** 4467.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 467.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 67.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 852

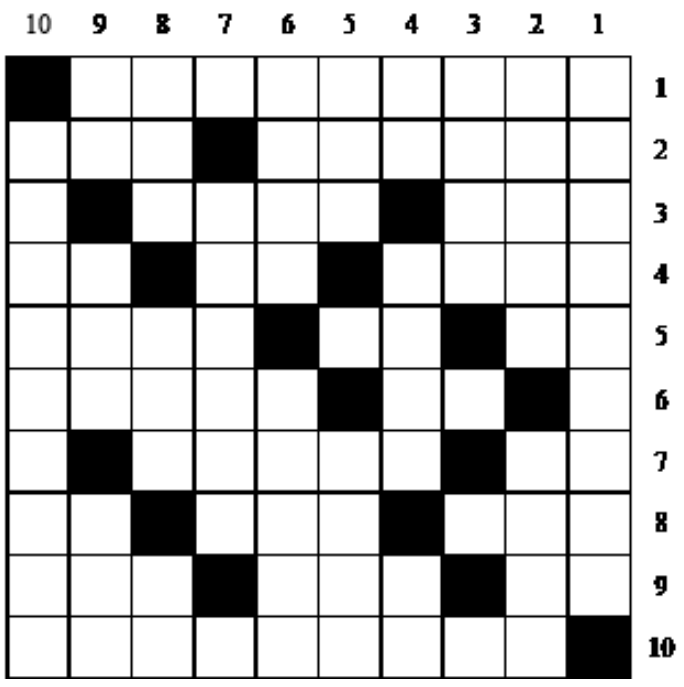

أفقيا

1- مُطرب بغدادي شهير ومعلمّ ابراهيم الموصِليّ (739- 785) – 2- من الأزهار – أدرك بحاسة الأذن – 3- حاكم مملكة – جزيرة بركانية في جنوب البحر الأحمر قرب شاطىء اليمن – 4- بلدي وأرضي – عاصفة بحرية – ثغر – 5- ضمير متصل – أمر فظيع – عاصمة لتونيا – 6- بذر الأرض – من أخطر أنواع الثعابين في العالم تنفث السمّ في العيون – 7- عيب – خليط من الطين اليابس والكلس – 8- أرض واسعة خضراء – أحرف متشابهة – ما صغر ودقّ من يبيس النبات – 9- جرذ بالأجنبية – نحلّ العقدة – نوع من النبات يُشبه البطيخ يُعرف باليقطين – 10- مضيق يفصل قارة آسيا عن قارة أفريقيا وبشكل أدقّ يفصل اليمن عن جيبوتي

عمودياً

1- مخرج تلفزيوني لبناني معروف – 2- مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود عُقد فيها مؤتمر الحلفاء بين ستالين وروزفلت وتشرشل لرسم مستقبل العالم بعد الحرب العالمية الثانية – أصل جبلة الإنسان وتكوينه – 3- أقيم في منزل – 4- من أسماء البحر – مدينة فلسطينية – صاح التيس عند الهياج – 5- شجر كثيف ملتفّ – عائلة أمراء من التركمان المماليك أشهرهم الأمير يوسف حليف فخر الدين المعنيّ – 6- عاصمة أوروبية – كيميائي بالأجنبية – 7- عاصمة جزر القمر – 8- إسترخاء وفتور التلميذ في الدرس – يحسم الأمر – مأوى الدجاج – 9- من أسماء البحر – فتح فاه – من الحيوانات الذكيّة – 10- بلدة لبنانية بقضاء صور

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- ابوجا – بوذا – 2- بلايموث – رك – 3- حوار – تفل – 4- الدردنيل – 5- لسّ – جياد – ال – 6- شاريو – سيلا – 7- من – كحل – 8- قيس – مفك – بغْ – 9- كولومبيا – 10- قصر الصنوبر

عمودياً
1- ابو الشمقمق – 2- بل – لساني – 3- واحد – سكر – 4- جيورجيو – وا – 5- اماديو – ملل – 6- و ر ن ا – صوفر – 7- بث – يدس – كمن – 8- تل – يك – بو – 9- ذرف – الحبيب – 10- إكليل الغار

sudoku 852

		8	5	7	1			
		2				3	8	5
	5	4					1	
8			4	9				3
1								7
5				1	2			6
	8					2	9	
2	6	7				5		
			2	8	3	6		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 851

6	8	3	4	7	2	1	9	5
9	5	7	8	6	1	4	3	2
2	4	1	5	9	3	6	8	7
3	2	5	6	8	7	9	4	1
8	7	9	1	2	4	5	6	3
4	1	6	9	3	5	7	2	8
5	3	8	7	4	6	2	1	9
1	9	4	2	5	8	3	7	6
7	6	2	3	1	9	8	5	4

مشاهير 852

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عازف أورغ شهير مصري الجنسية ومن جذور سورية. إنضم الى فرقة عبد الحليم حافظ وعزف مع أم كلثوم. أسس فرقة توست شو
5+6+8+2+4+10 = المحبوس والأسير ■ 1+3+7 = ضد هجا ■ 9+11+4 = أحرف متشابهة
حل الشبكة الماضية: **إريك كانتونا**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
الجمعة 10 حزيران 2011 العدد 1433

أشخاص

حسان ملك

عقدان من النجاح في «الامتحانات الرسمية»

إحالته على التقاعد لم تغيّر شيئاً في حياته. ما زال يحضر يومياً إلى وزارة التربية حيث دائرة الامتحانات التي ترأسها عشرين عاماً. في ثانوية بعقلين الرسمية، عاش أحلى أيامه، قبل أن يذيّل توقيعه الشهادات الرسمية ويدخل كل بيت لبناني

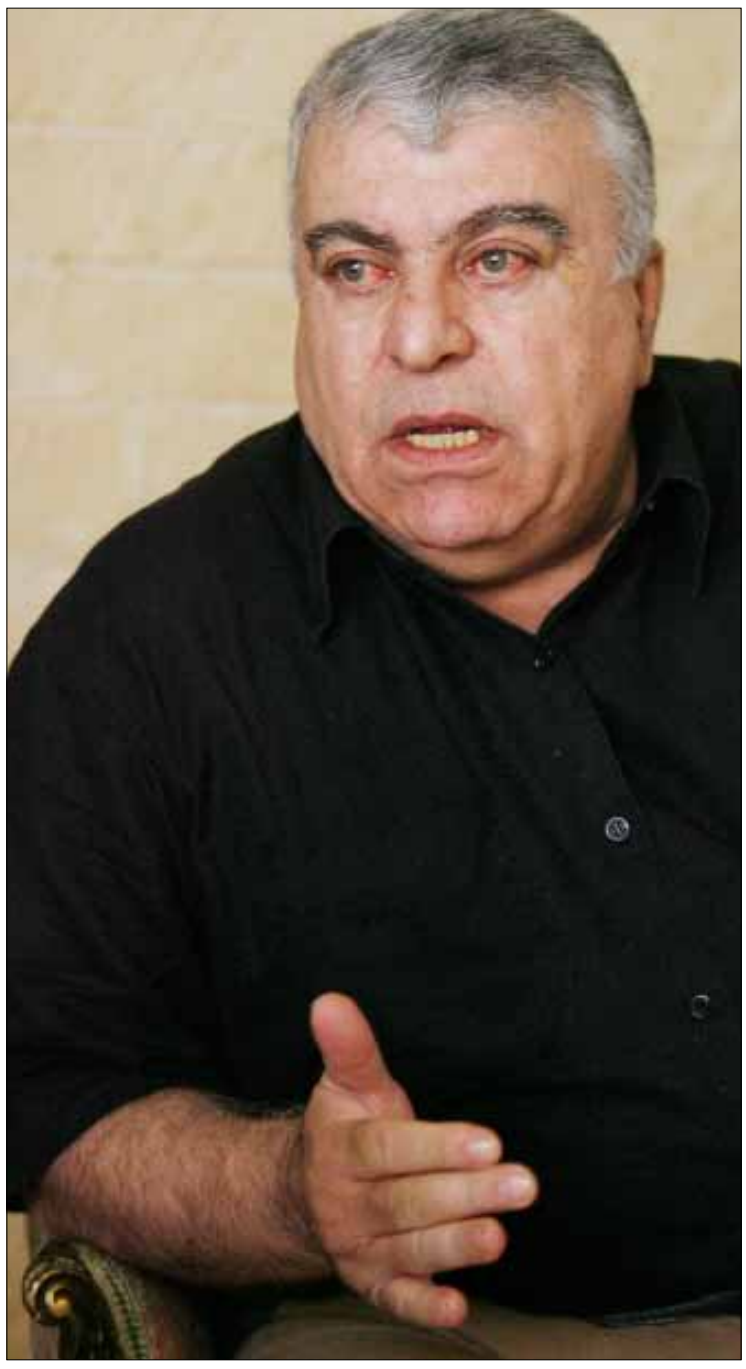
(مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

لا يريد حسان ملك أن يغادر دائرة الامتحانات الرسمية. خروج الرجل إلى التقاعد لن يعدّل جدول يومياته «في شي بخصني لازم كون حدّو». هكذا، يبرر حضوره كل صباح إلى وزارة التربية اللبنانية، لا لاحتساء القهوة مع زملائه فحسب، بل لمتابعة أدق التفاصيل في دائرة ترأسها 20 عاماً. ليس ذلك فقط. هذا الرجل راكم خبرات جعلت وزارة التربية تجدد التعاقد معه وتكلّفه مهمة الإشراف على الامتحانات الرسمية للجالية اللبنانية في قطر.

بعيداً عن صخب الدائرة المنهمكة هذه الأيام بالاستحقاق الرسمي، يفضل ملك أن يكون اللقاء في منزله «هون منحكي ع رواق». يأخذ نفساً عميقاً من سيجارته قبل أن يبدأ برواية محطات طبعت مسيرة دامت 40 عاماً قضاها بالتساوي بين التعليم ورئاسة دائرة الامتحانات. يُخبرك بداية بأنّه يتمنى لو تقاعد من ثانوية بعقلين الرسمية (الشوف) حيث «عشتُ أجمل أيام عمري». يأخذه الحنين إلى تلك الرحلة اليومية من بلدته كترمايا إلى الثانوية للتدريس في «لبنان الصغير حيث الطوائف تتعايش بعيداً عن التشويه الفكري والأخلاقي».

كانت التجربة الأولى للرجل في العمل بعد التخرّج من «جامعة بيروت العربية» ودخوله ملاك التعليم الثانوي الرسمي. وكانت الأحلام قابلة للتحقق. في الثانوية، أنجز ملك «أهم معرض مشاريع طلابية طبقتْ فيه التعليم الاستقرائي في مادة الجغرافيا يوم كان التلقين سيد الموقف». هنا أيضاً اخترع الأسطوانة الجغرافية التي تدخلك إلى بحر من المعلومات بمجرد توجيه السهم إلى بلد ما، وأعد أول كتاب توجيهي annal في التاريخ والجغرافيا لا يزال مرجع التلامذة حتى الوقت الحاضر. ومع ذلك، يتحمس ملك أكثر للحديث عن السنوات العشرين الأخيرة التي أكسبته سلطة معنوية دخل معها كل بيت لبناني، فذيّل توقيعه الشهادات الرسمية عشرات السنين.

لم يأتِ أستاذ الجغرافيا إلى رئاسة دائرة الامتحانات بالمصادفة. لقد تمرّس بين عام 1971، تاريخ تعيينه في ملاك التعليم الثانوي الرسمي، وعام 1992 تاريخ ترؤسه الدائرة، في كل الأعمال المرافقة للامتحانات من مراقبة الغرف إلى المراقبة العامة ورئاسة المراكز، فالتصحيح والتدقيق ووضع الأسئلة. ويروي هنا كيف كان «يتمختر» كمراقب عام في مركز الامتحانات وهو لم يبلغ بعد الثالثة والعشرين من عمره.

«الامتحانات كان إلها هيبة قبل 1975»، يقول ملك مستعيداً أياماً خوالي حين كانت مجموعة من الأساتذة تنقل في الصباح الباكر أسئلة الامتحانات من بيروت إلى المناطق وتعيدها مساءً لتصحح في العاصمة. وإذا كانت الحرب قد وضعت أوزارها حين عيّن ملك رئيساً للدائرة، فإنّ انخراطه قبل ذلك في الأعمال اللوجستية الخاصة بالامتحانات، من صدور الأسئلة وحتى إعلان النتائج، جعله يعيش المعاناة بكل تفاصيلها.

هو نفسه لا يصدّق كيف «كنا نضع الأسئلة تحت القصف ثم ننقلها بواسطة مروحيّة عسكرية، أو طائرة الأمم المتحدة إلى الشمال أو الجنوب». في إحدى السنوات، سقطت قذيفة فتطايرت المسابقات الرسمية التي كان يصححها ملك ورفاقه في مدرسة الفرنسيسكان عند تقاطع المتحف، الملاصقة لنقطة نصب الراجمات، فسارعوا إلى لملمتها بمزيج من الخوف والحس بالمسؤولية. ثم ساءت الأوضاع بين عامي 1985 و1989، فتوقفت الامتحانات الرسمية واستبدلت وزارة التربية الشهادات بالإفادات.

عندما أصدر وزير التربية الراحل زكي مزبودي قراراً بتعيينه رئيساً للدائرة، تهيّب الرجل من هذا القرار، ولم ينفذه إلّا بعد 12 يوماً: «مُرعب أن تتسلّم مسؤولية هذه الدائرة بالذات». هكذا، رافق الحذر عمل السنوات الأولى للرئيس الجديد «لأنو الغلطة بالامتحانات بتكلّف، والناس ما بترحم».

يتحدث حسان ملك عن الأحكام المسبقة التي كان يملكها الآخرون عنه... فـ«رئيس دائرة الامتحانات شخص يملك سلطة إنجاح التلميذ أو رسوبه. إذا احتاج التلميذ إلى نصف علامة، يعتقدون أنّ للرئيس الكلمة الفصل». هذه النظرة تنسحب أيضاً على وزراء التربية والمديرين العامين الذين تعاملوا معه. هؤلاء كانوا يأتون إلى الوزارة وفي جعبتهم أفكار مسبقة عن «حسان ملك اللي بكولش وبزوّر». من هنا غالباً ما تكون العلاقة في البداية فاترة مع الرجل الذي لم يكن يتأثر، كما يقول، «بوجهات نظر تتبدد في أشهر قليلة».

هل كان يتعرّض لضغوط؟ ينفي أن يكون قد تعرّض طوال مسيرته لأي ضغوط سياسية. الأمر لم يكن يتجاوز طلب السياسيين إعطاءهم نتائج الامتحانات قبل ربع ساعة من إعلانها لا أكثر ولا أقل. لكن ماذا عن تدخل هؤلاء في اختيار المراقبين والمصححين؟ يوضح أنّ «التدخل يكون عادة لدى المديرين العامين لا مع رئيس الدائرة، وإن كان من يُحشر اسمه في تشكيلة اللجان يعود ويصفي نفسه بنفسه، فالأستاذ غير الجيّد لا يستطيع أن يعيش في جو جيّد». في المقابل، لا يخفي ملك تعرضه خلال مسيرته لرشى مالية لم يكن يتحملها، على حد تعبيره، كأن يعرض عليه مبلغ صغير أو كبير من المال أو شقة في منطقة راقية.

لا يدّعي ملك أنّ الامتحانات خالية من أخطاء. هي في الغالب متعلقة بنقل العلامة، وخصوصاً «أننا لا نكتب عادة العلامة كما هي بل نُسبقها بصفر». ويستدرك أنّ هذه الحالات نادرة، ما دامت المسابقات قابلة للمراجعة. ملك نفسه يقلّب السجلات ويراجعها من دون أن يُطلب منه ذلك، ولا سيما عندما يعثر على تفاوت كبير في العلامات في مواد تشبه بعضها كالرياضيات والفيزياء مثلاً. لكنّه يضع ثقته الكاملة في فريق عمل مؤلف من 20 ألف شخص يعملون في ورشة الامتحانات، «فبعض الأخطاء الصغيرة لا تنسف مناقبية الأستاذ المصحح وتاريخه». يستفزه ما يسميه الحديث «الظالم» عن الغش «يرون واحداً في المئة. ويتغاضون عن الـ99% من التعب والكد والجهد».

أخيراً، يرى الرئيس السابق لدائرة الامتحانات الرسميّة، أن للصحافة دوراً في حماية الامتحانات الرسمية: «هناك استحالة أن تأتي الأسئلة من خارج المنهج المقرر مهما صَعبت، وبالتالي من الظلم أن يلجأ بعض الصحافيين إلى نقل رد فعل تلميذ أو تلميذين خارجين من قاعة الامتحانات، كي يخرجوا بمانشيت جريدة في اليوم الثاني: «مجزرة في الامتحانات الرسمية». يستفزه القول إنّ مستوى الشهادة تراجع بدليل ارتفاع نسب النجاح، ويبدو مقتنعاً بأنّ سمعتها بخير ومعترف بها في كل دول العالم. هكذا هو حسان ملك، غيرته على هذا الجانب الحيوي من النظام التربوي تبقى كاملة، كأنّه يتحدّث عن جزء من نفسه.

> في عز الحرب الأهلية، كانوا يضعون الأسئلة تحت القصف ثم ينقلونها بواسطة الهليكوبتر

5 تواريخ

1947
الولادة في كترمايا (قضاء الشوف، لبنان)

1971
التعيين في ملاك التعليم الثانوي الرسمي اللبنانية

1973
اخترع الأسطوانة الجغرافية

1992
عيّن رئيساً لدائرة الامتحانات الرسمية

2011
التقاعد بعد عمر من العطاء للنظام التربوي اللبناني